

وزير الإعلام المصري يخسر معركته السياسية مع الصحفيين

أسامة هيكل يستقيل لأسباب صحية قبل أن يقيله البرلمان لدواع مهنية



انسحاب بعد أشهر من المعارك على جبهات متعددة

استعادة دور الإعلام المصري الرمزي في أفريقيا من خلال استضافة وفود الإعلام الأفريقي في القاهرة، وتدريب الصحفيين في مختلف التخصصات.

ويشدد خبراء الإعلام على أن أزمة الإعلام الحقيقية تتعلق بإتاحة المعلومات وفتح المجال العام، وأن بقاء وزارة الإعلام من عدمها لن يؤثر في مجمل المشهد الحالي، لأن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يمكن أن يقوم بهذا الدور على أكمل وجه إذا توافرت لديه الأجواء التي تدعم عملية التطوير.

ويتطلب الأمر تغييراً على مستوى الوجوه التي تتصدر المشهد في الوقت الحالي وأغلبها لم تعد قادرة على جذب الجمهور إلى وسائل الإعلام المحلية، لأنها تواجدت في صدارة المشهد منذ سنوات ماضية، ولم تحقق إنجازا حقيقيا.

هناك فرصة للـمـ الشمل وتجاوز الخلافات العلنية بين الأطراف المسيطرة على سوق الإعلام، بما يمهّد للتفرّغ نحو التعامل مع التحديات القائمة.

وشدد هؤلاء على أن الوزير أخفق في وضع سياسة إعلامية واضحة تسير عليها المؤسسات، وتحدد الهدف المطلوب من الإعلام، واستغرق كثيرا واستنزف جهوده في الصراع مع جهات عديدة، وانشغل بمعارك جانبية جعلته يهمل المهام الأساسية لمنصبه، ما ساهم في أن يكون المشهد عيبيا منذ أن تولى منصبه، وأنه كان بإمكانه أن يحوّل الهيئات الإعلامية الثلاث تحت مظلة الوزارة بدلاً من معاداتها.

وأشار الإعلامي محمد سعيد محفوظ لـ"العرب" إلى أن الملف الوحيد الذي تمكن هيكل من إدارته بحرية ونجاح هو

في ظل تشبّث أطراف المنظومة بالوضع القائم، بعد أن تحولت الهيئات المنظمة للإعلام إلى أجهزة حكومية لا تحظى بالاستقلالية التي من المفترض أن تحصل عليها بمقتضى الدستور.

وفي رأي هؤلاء فإن تقديم رؤية الوزير المستقيل للرئاسة المصرية بشأن تطوير الإعلام حملت أمورا إيجابية تتعلق بإتاحة الحريات والانتقال إلى الإعلام الرقمي، وكانت تنبئ بحدوث انفراجة في ملف الحريات بوجه عام، غير أن رحيله قد يشكّل ردة، أو يثبت من وقفوا خلف إقالاته خطأ تقديراته السابقة ويقدمون خطة بديلة.

وتأتي استقالة هيكل في وقت يحتاج فيه الإعلام إلى تصورات جادة للتعامل مع التحديات الإقليمية التي تواجهها الدولة المصرية، ولذلك يرى مؤيدون لرحيله أن

روزاليوسف أحمد الطاهري دعوا فيه إلى ضرورة إقالة هيكل، وقرروا عدم نشر اسمه في أي وسيلة إعلامية.

ووجد أسامة هيكل نفسه وحيدا في مواجهة موجات الرفض التي تعرض لها بعد تصريحات له حول ضعف مستوى القنوات والصحف الحكومية وخسائرها، والتي قال فيها إن "الأعمار من 35 عاما، والذين يمثلون 60 أو 65 في المئة من المجتمع، لا يقرأون الصحف ولا يشاهدون التلفزيون ويجب التفكير في هذه الشريحة".

وأذاع التلفزيون الرسمي المصري في وقت سابق تسريبا لكاملة هاتفية بين هيكل ورئيس حزب الوفد المصري السابق السيد البدوي كانا يتحدثان فيها عن حضور اجتماع مع قوى سياسية من ضمنها جماعة الإخوان التي تصنفها الحكومة إرهابية.

ويقول خبراء إعلام إنه من الصعوبة تحميل هيكل وحده مسؤولية فشل الإعلام في أداء مهمته، لأنه لم يمتلك الصلاحيات التي تؤهله للقيام بهذا الدور، ومحاسنته على فشل الإعلام في مجابهة القنوات المادية لمصر ليس في محله، لأن ذلك يرجع إلى ضعف منظومة الإعلام وعدم وجود إستراتيجية واضحة.

وقال الإعلامي المصري محمد سعيد محفوظ إن نجاح هيكل في مهمته كان يتطلب الحصول على صلاحيات كاملة للتغيير والإصلاح، أو على الأقل توزيع المسؤوليات بين الجهات المعنية في الدولة وهو ما لم يحدث.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن جزءا من التغيير الذي كان ينشده هيكل يتعلق بنقل المهنة إلى عصر الإعلام الجديد، والذي يتراجع فيه الاعتماد على الصحافة الورقية، وهو ما استفز رؤساء تحرير الكثير من الصحف، فوجهوا إليه انتقادات حادة تحولت إلى سجالات بين الطرفين كان لها أثر على الصورة الذهنية للمنصب.

ويتوقع خبراء الإعلام أن يستمر جمود المشهد الإعلامي على مستوى السياسات والتطور الرقمي، وأي خطوات لتحسينه في المستقبل لن تكون سهلة

استقالة وزير الدولة للإعلام المصري أسامة هيكل كانت متوقعة في ظل تعدد الجبهات المناوئة لاستمراره في المنصب، وسط ترجيحات بأن تعمد الحكومة إلى إلغاء هذه الحقبة الوزارية التي تم استحداثها من دون صلاحيات محددة، ما أفضى إلى تداخل مع مراكز قوى إعلامية أخرى.

القاهرة - اضطر وزير الدولة للإعلام المصري أسامة هيكل إلى تقديم استقالته الأحد مستبقا خطوة متوقعة من قبل البرلمان المصري بسحب الثقة منه عقب مطالبته بتأجيل جلسة الاستجواب المقدم ضده أكثر من مرة، بعد أسابيع من الخلافات المتصاعدة بينه وبين عدد كبير من الصحفيين والإعلاميين.

لم يستطع هيكل أن يواجه عواصف مراكز القوى المهيمنة على الإعلام المصري، ودخل في عداء مع أطراف مختلفة، الأمر الذي انتقل بدوره إلى البرلمان بعد أن واجه رفضا واسعا في أثناء إلقاء بيانه أمام التشكيل الجديد للمجلس في شهر فبراير الماضي، ما عدّ مؤشرا على إمكانية رحيله عن منصبه في أقرب فرصة من خلال البرلمان.



وفتحت استقالة هيكل الباب أمام إمكانية إلغاء حقبة الإعلام مجدداً بعد أن عادت مع تعيينه في المنصب قبل عام ونصف تحت مسمى "وزارة الدولة للإعلام"، في ظل التضارب الحاصل في الاختصاصات بين الوزارة والهيئات المنظمة للمشهد الإعلامي، وهو ما انعكس على جمود عملية تطوير الإعلام الذي ظل أسيرا لسياسات مشوهة.

استهداف ناقلة قرب بانياس يبعثر جهود طهران في تأمين إمدادات النفط لدمشق

دمشق - بعثرت الضربة الجوية التي استهدفت ناقلة نفط إيرانية قرب مدينة بانياس على الساحل السوري، جهود طهران في حماية وتأمين وصول إمدادات النفط إلى مناطق سيطرة حليفها الحكومة السورية، وكشفت فشل الية وصول تلك الإمدادات التي تم التوصل إليها مؤخرا مع روسيا.

والمحت إيران الأحد إلى وقف إسرائيل خلف الهجوم الذي وقع السبت ويرجح أنه تم من اتجاه المياه الإقليمية اللبنانية، وادى إلى اندلاع حريق في أحد خزانات ناقلة النفط.

وتعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري الأحـد بان "جبهة المقاومة ستند" على إسرائيل "إذا ما اعتقدت أن بإمكانها ممارسة الاستفزازات في أي مكان دون رد".

ونقلت وكالة أنباء إيران الرسمية (إرنا) عن باقري قوله "يظن الصهاينة أن بإمكانهم الاستمرار باستهداف الأراضي السورية، ومواصلة الاستفزازات في البحار ومختلف الأماكن دون رد".

وأضاف "الإجراءات التي تم اتخاذها في الأيام الأخيرة، والتي ستتخذ في المستقبل، والتي تضع مصالحهم في دائرة الخطر، ستعيدهم إلى رشدهم".

وردا على سؤال حول طبيعة الرد الإيراني في حال استمرت الاستفزازات الإسرائيلية، اكتفى باقري بالقول "الكيان الصهيوني لن ينعم بالهدوء".

ويرى مراقبون أن استهداف الناقلة لا يمكن قراءته بمعزل عن الحرب الدائرة في البحر بين إسرائيل وإيران، وهذا ما يفسر رد الفعل الإيراني المتشنج.

وكانت وزارة النفط السورية أعلنت السبت أن فرق الإطفاء تمكنت من إخماد حريق اندلع في أحد خزانات ناقلة نفط قبالة مصفاة بانياس بعد تعرضها لهجوم.

وتضاربت روايات الإعلام الإيراني بشأن الناقلة، ففي حين ذكرت قناة العالم التلفزيونية الإيرانية أن الناقلة واحدة من

ثلاث ناقلات نفط إيرانية وصلت منذ فترة إلى مصب ميناء بانياس النفطي محملة بإمدادات، نفت وكالة أنباء تسنيم شبه الرسمية أن تكون الناقلة إيرانية.

وذكرت خدمة تانكرتراكرس في تغريدة أن "الناقلة التي شوهت وهي تحترق قبالة ساحل بانياس ليست سفينة إيرانية" بل مسجلة في بيروت.



وتضم مدينة بانياس الساحلية السورية مصفاة لتكرير النفط والتي تغطي إلى جانب مصفاة أخرى في حمص جزءا كبيرا من الطلب على السولار ووقود التدفئة والبزئين والمنجبات البترولية الأخرى.

وواجهت سوريا التي عصفت بها الحرب نقصا في البنزين والوقود على مدار العام الماضي، مما أدى إلى تقنين الإمدادات في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة ورفع الأسعار.

وزاد اعتماد سوريا على شحنات النفط الإيراني في السنوات الأخيرة، لكن تشديد العقوبات الغربية على إيران وسوريا وحلفائهما بالإضافة إلى أزمة العملة الأجنبية، زاد من صعوبة الحصول على ما يكفي من الإمدادات.

وفي محاولة للالتفاف على تلك العقوبات وحل معضلة الإمدادات التي تواجه صعوبات في الوصول إلى سوريا في ظل حرب سفن بين طهران وتل أبيب، توصلت طهران وموسكو ودمشق مؤخرا إلى اتفاق يقضي بإنشاء غرفة عمليات مشتركة، من مهامها الإشراف على الية

حماس تستثمر دعائيا في التصعيد بالقدس وغزة

غزة - تحاول حركة حماس استثمار التصعيد الجاري في غزة والقدس دعائيا، لكنها حريصة في الآن ذاته على عدم انفلات الأمور وخروجها عن السيطرة.

وكشفت مصادر إعلامية إسرائيلية أن حماس أرسلت رسالة إلى إسرائيل عبر مصر، أعربت من خلالها عن عدم رغبتها في تصعيد الموقف في غزة، متهمه حركة الجهاد الإسلامي بجرحها إلى صراع لا تريد مع تل أبيب.

وذكرت القناة 12 بأن رسالة حماس فرملت على ما يبدو اندفاعة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لشن عملية في القطاع، حيث قرر المستوى السياسي نهاية الأسبوع رفض اقتراح أجهزة الأمن للقيام بعملية واسعة ضد الحركة، التي تسير على غزة منذ 2007.

وكانت قيادة الأجهزة الأمنية اعتبرت أنه لا يمكن ترك إطلاق العشرات من الصواريخ على الأراضي الإسرائيلية يمر مرور الكرام حتى إذا استلزم الرد خووض عدة أيام من القتال، إلا أن المستوى السياسي قرر رفض هذا الاقتراح خلال جلسات عقدها لتقييم الأوضاع.

ورجحت القناة الإسرائيلية أن قرار المستوى السياسي مرده التطورات في الجانب الغزي حيث نقلت حماس يوم الجمعة الماضي عن طريق الوسيط المصري رسالة مفادها أنها غير معنية بالتصعيد بل أنها انجرت وراء منظمات مارقة وعليه فإنها المسؤولة عن كل ما للتصعيد من ناحيتها.

وقد ردت إسرائيل على ذلك بالقول إنها تعتبر حماس ذات السيادة في القطاع وعليه فإنها المسؤولة عن كل ما يجري هناك وعليها ممارسة سيطرتها على الأرض.

وكانت فصائل فلسطينية بينها الجهاد شنت منذ الجمعة هجمات صاروخية على إسرائيل، الأمر الذي ردت عليه الأخيرة بقصف استهدف القطاع.



ودعت حماس الأحد الأجنحة المسلحة للفصائل في غزة إلى البقاء على أهبة الاستعداد في استهداف إسرائيل. وقالت الحركة في بيان صحافي "ندعو مقاومتنا الباسلة في قطاع غزة بأن تبقى أصعبها على الزناد، وأن تهبط صواريخها لتكون على أهبة الاستعداد في استهداف معاقل العدو ومنشاته العسكرية والحيوية".

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس نودع بأنه "إن لم يتم الحفاظ على الهدوء، فستتضرر غزة بشكل قاس، مدنيا واقتصاديا وأمنيا، ومن يستحمل ذلك هم قادة حماس".

الفساد والإهمال يشاركان الإرهاب حصد أرواح العراقيين

حريق المستشفى يرفع منسوب الغضب الشعبي ويخرج حكومة الكاظمي

مقتل العشرات من العراقيين في حوادث من قبيل الحريق المروّع الذي طال مستشفى لمرضى كورونا في بغداد، ليس أمرا استثنائيا في البلد الذي لا تختلف فيه نتائج الفساد والإهمال الحكومي وتهالك البنى التحتية عن نتائج الإرهاب، الأمر الذي يجعل مسار تحقيق الاستقرار في البلد وتحسين أوضاع سكانه رهنا بمحاربة تلك الظواهر مجتمعة ودون تمييز بينها .

بغداد - رفع سقوط العشرات من القتلى والجرحى في الحريق الذي نشب ليل السبت إلى الأحد في مستشفى بالعاصمة العراقية بغداد من منسوب الغضب القائم أصلا لدى الغالبية العظمى من العراقيين، كون الحادثة المروّعة ليست فريدة من نوعها وتعتبر إحدى نتائج الفساد المستشري في مفاصل الدولة والذي يتضافر مع ظاهرة الإهمال وتهالك البنى التحتية وضعفها، لتتشكّل معا نوعا آخر من الإرهاب الذي لا ينقطع عن حصد أرواح العراقيين. وأعاد حريق مستشفى ابن الخطيب وما خلفه من خسائر فادحة في الأرواح، إلى أذهان العراقيين حريق مستشفى اليرموك قبل حوالي خمس سنوات، وكذلك حادثة غرق عبارة في نهر دجلة قبل نحو سنتين والتي أودت بالعشرات من أهالي مدينة الموصل، وأيضا انفجارات مخازن الأسلحة التابعة للمليشيات والموجودة داخل الأحياء السكنية.

حريق مستشفى ابن الخطيب أعاد إلى الأذهان حريق مستشفى اليرموك في 2016 وغرق العبارة في دجلة سنة 2019

وأطلقت دعوات في العراق إلى إقالة المسؤولين بعد الحريق بالمستشفى المخصص لمرضى كوفيد - 19، في بلد يعاني من نظام صحي مهالك منذ عقود. وأمام الحرج الكبير الذي سببه الحادث، قرر رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي الأحد إيقاف وزير الصحة حسن التميمي ومحافظ العاصمة محمد جبر عن العمل. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان إنه "تقرر خلال الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي عقدت

وأطلقت دعوات في العراق إلى إقالة المسؤولين بعد الحريق بالمستشفى المخصص لمرضى كوفيد - 19، في بلد يعاني من نظام صحي مهالك منذ عقود. وأمام الحرج الكبير الذي سببه الحادث، قرر رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي الأحد إيقاف وزير الصحة حسن التميمي ومحافظ العاصمة محمد جبر عن العمل. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان إنه "تقرر خلال الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي عقدت

ويؤكد مقتل الحاضري وعدد من كبار ضباط الجيش اليمني في الأونة الأخيرة ضراوة المعارك التي تشهدها محافظة مارب ولجوء الجيش اليمني إلى دفع قيادات أمنية وعسكرية ذات طابع إداري للمشاركة في صد الزحف الحوثي العنيف الذي يستهدف إسقاط المحافظة الإستراتيجية قبيل أي مشاورات سياسية.

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني العميد عبده مجلي إن الجيش والمقاومة كيدا الحوثيين خسائر فادحة في الأرواح والعتاد في مختلف جبهات القتال. وأضاف مجلي في إيجاز صحافي نشرته وكالة الأنباء الرسمية أنه تم بإسناد من طيران التحالف كسر تسلاات وهجمات الحوثيين في جبهات صرواح والكسارة وهيلان والمشجج والمخدرة والجدةان في محافظة مارب.



مصيب مارب بيد المدافعين عنها

والقيادات الأمنية والمسؤولين، وأمر في أعقابها "بإعلان الحداد على أرواح شهداء الحادث"، معتبرا ما حصل "مأسا بالأمن القومي العراقي". ونقل البيان الحكومي عن الكاظمي قوله خلال الاجتماع الطارئ إن "مثل هذا الحادث دليل على وجود تقصير لهذا وجهت بفتح تحقيق فوري والتحفظ على مدير المستشفى ومدير الأمن والصيانة وكل المعنيين إلى حين التوصل إلى المفضرين ومحاسبتهم". وشدد الكاظمي على أن "الإهمال في مثل هذه الأمور ليس مجرّد خطأ، بل جريمة يجب أن يتحمّل مسؤوليها جميع المقصرين"، مطالبا بـ"محاسبة المقصر مهما كان". وفي الساعات الأولى من صباح الأحد بينما كان العشرات من اقارب

ثلاثين مريضا في وحدة العناية المركزة في مستشفى ابن الخطيب المخصص للحالات الأكثر خطورة من الإصابات بكورونا، وصلت السنة الالهب إلى الطوابق العليا، بحسب مصدر طبي. وقال الدفاع المدني إن المستشفى لم يكن يمتلك نظام حماية من الحريق، والأسقف الثانوية سمحت بامتداد الحريق إلى مواد شديدة الاشتعال. وأضاف أن "معظم الضحايا لقوا حتفهم لأنهم نقلوا أو حرموا من أجهزة التنفس الاصطناعي بينما اختنق آخرون بالدخان". كما ذكر أنه تمكّن من إنقاذ تسعين شخصا من أصل 120 مريضا وأقربائهم. وبينما سارع رجال الإطفاء لإخماد النيران وسط حشد من المرضى والزوار الذين كانوا يحاولون الفرار من المبنى،

قدم العديد من السكان المساعدة. وقال أمير البالغ من العمر خمسة وثلاثين سنة إنه انقذ في اللحظة الأخيرة إخوته الذين كانوا في المستشفى. وأضاف "الناس هم الذين أخرجوا الجرحى من المستشفى". ورأت مفوضية حقوق الإنسان الحكومية أن "الحريق جريمة بحق المرضى الذين أصيبوا بكورونا ووضعوا حياتهم بين يدي وزارة الصحة، لكن بدلا من شفائهم هلكوا في السنة الالهب". ودعت الكاظمي إلى محاكمة وزير الصحة. وتجاوز عدد الإصابات بكورونا في العراق المليون إصابة، ولتجنب المستشفيات المداعية، يفضل المرضى بشكل عام تركيب عيوات أكسجين في منازلهم.

ولا يجد الكثير من العراقيين فرقا بين مختلف الحوادث المميتة التي تتكرّر كثيرا في بلدهم سواء تعلق الأمر بحوادث عرضية مثل غرق العبارة في الجزيرة السياحية بالموصل، وانفجارات مخازن الأسلحة الواقعة داخل الأحياء السكنية ببغداد، والحوادث وغيرها، أو تعلق بحوادث إرهابية مثل تفجير السيارات المفخّخة في الأماكن المزدحمة داخل المدن، إذ أن مختلف تلك الحوادث في نظر العراقيين نتيجة مباشرة لضعف أجهزة الدولة وتراخي المسؤولين عنها واستهتارهم بأرواح الناس ومصائرهم. كما لا يتردّد العراقيون في ربط تلك الحوادث بحالة من التعتن السياسي. وأصبحت مظهرا آخر للإرهاب في البلد تتقاطع معه وتتكامل في الكثير من المظاهر.

الحوثيون يكتفون حملتهم على مارب لتسريع حسم المعركة

أكدت مصادر مطلعة في محافظة مارب لـ"العرب" احتدام المواجهات العسكرية بين قوات الحكومة المعترف بها دوليا والمليشيات الحوثية، بعد شن الحوثيين هجوما وصف بالاعنف على جبهتي المشجج والكسارة بهدف تحقيق اختراق سريع باتجاه وسط مدينة مارب مركز المحافظة.

وقالت المصادر إن القوات الحكومية مسنودة برجال القبائل تصدت للهجوم وأوقعت خسائر كبيرة في صفوف الحوثيين الذين يعتمدون تكتيكا ممنهجا لإنهاك القوات المدافعة واستنزافها، عبر إرسال موجات متتالية من المقاتلين إلى مناطق المواجهات. وأعلن الجيش اليمني، الأحد، مقتل مدير دائرة القضاء العسكري اللواء عبدالله الحاضري، في المواجهات التي شهدتها الجبهات الغربية لمارب.

وأشار إلى أن "مقاتلات التحالف العربي شاركت بفاعلية في تدمير تعزيزات الميليشيا والياتها ودياراتها وعتادها القتالي في مختلف الجبهات"، لافتا إلى أن الدفاعات الجوية للجيش الوطني دمّرت طائرتين مسيرتين متفجرتين وكذلك أسقطت طائرة استطلاعية للمليشيات الحوثية. وعلى الرغم من الخطر المتزايد الذي تشكله الهجمات الحوثية، إلا أن معظم تلك الهجمات لا تحقق أهدافها بقدر ما تسبب في إنهاك خطوط الدفاع عن مدينة مارب في سياسة طويلة الأمد ولكنها باهظة التكلفة. وفي تصريح لـ"العرب" حول آخر التطورات العسكرية في مارب والتكتيك الذي تتبعه الميليشيات الحوثية في هجماتها على مارب أشار الباحث السياسي اليمني عبدالوهاب بجبيح إلى أنه نتيجة لفشل الهجمات الحوثية المستمرة على جبهة الكسارة طوال الثلاثة أشهر الماضية، ونتيجة لحجم الخسائر التي تعرض لها الحوثيون في هذه الجبهة اضطرت الميليشيا الحوثية المدعومة بالخبراء الإيرانيين إلى تغيير طريقة التحرك والتكتيك وفق خطط جديدة تهدف إلى تحقيق تقدم تتجاوز فيه معضلة الكسارة التي كبدتها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، حيث بدأت الميليشيا خلال الأيام الماضية في تكثيف الهجوم على جبهة المشجج، وذلك بهدف إحداث اختراق نوعي يسهل معركتها في جبهة الكسارة.

وأكد بجبيح أن من يخططون لميليشيا الحوثي حربها في مارب هم خبراء ومستشارون عسكريون إيرانيون ولبنانيون على مستوى عال من الخبرة والحرفية، مضيفا "مارب أبطلت كل

الهجمات ولا تزال رغم الإعداد والدعم الإيراني الكبير". واعتبر بجبيح، وهو من أبناء محافظة مارب، أنه بالرغم من صمود المدافعين عن مارب "إلا أن المعركة تحتاج إلى تغيير في الإستراتيجية بالنظر إلى أن الميليشيا الإيرانية لا تهتم بعدد القتلى في صفوفها ولديها من المرتزقة الآلاف وما يقصم ظهرها هو انتزاع الأرض منها". والقي الحوثيون في الفترة الأخيرة بتقلهم العسكري لتحقيق انتصار في محافظة مارب متجاهلين كل الدعوات الأممية والدولية لوقف هجومهم على المحافظة الذي يهدد ملايين النازحين ويعقد مسار التسوية السياسية في البلاد.

وكشف المبعوث الأميركي في اليمن تيم ليندركينغ في إحاطته أمام الكونغرس عن إظهار الحوثيين تصميمًا مطلقًا والزامًا للسيطرة على مارب.

ويعتقد مراقبون أن تصعيد الهجوم الحوثي على مارب مرتبط إلى حد كبير بالحراك السياسي الدولي لإغلاق ملف الحرب في اليمن ودفع الأطراف نحو تسوية سياسية يسعى الحوثيون لاستبقاها بتعزيز مكاسبهم على الأرض بهدف إفراغ أي اتفاق سياسي من استحقاقاته، من خلال فرض أمر واقع على الأرض.



عبد الوهاب بجبيح
خبير إيرانيون يخططون للموتيين حرب مارب

ووصف مراقبون تراجع الرّخم الأممي والأمريكي والأوروبي إزاء الملف اليمني بأنه نتيجة ترقب تلك الأطراف لنتائج معركة مارب، بعد استفادها كل أوراق الضغط على التحالف العربي والحكومة

المجلس الانتقالي يحذر من تهميشه في مسار السلام

بالصراع في اليمن إلى تسهيل عودة حكومة عبدره منصور هادي والحوثيين إلى طاولة المفاوضات لكنه لم يات على ذكر المجلس الانتقالي. وتقول مصادر يمنية إن المجلس الانتقالي في حال تأكد من تهميشه في مسار السلام الذي يتم العمل على إطلاقه قد يلجأ إلى خطوات استباقية قصوى من قبيل الانسحاب من حكومة المناصفة التي يشارك فيها والمشكلة بمقتضى اتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية السعودية.

التفاوضية لإنهاء الحرب في اليمن. وقال في تغريدة على حسابه في تويتر "بعيدا عن الإحاطات التي تحاول اعتساف الواقع والوقائع، إذا لم يكن الجنوب حاضرا في العملية التفاوضية لإنهاء الحرب وإحلال السلام، فمن المؤكد أن أي حل سيعطل منقوصا ولن يؤسس على المدى البعيد لأي تقدمات في مسارات الاستقرار والسلام". وخلال إحاطة له الأسبوع الماضي أمام الكونغرس الأميركي جدد المبعوث ليندركينغ دعوته للأطراف ذات الصلة

عدن - ينظر المجلس الانتقالي الجنوبي الشريك في حكومة المناصفة اليمنية بعدم ارتياح إلى الجهود الأممية والدولية لبدء مسار سلمي في اليمن يخشئ قادة المجلس ألا تراعى فيه القضية الأم التي يدافعون عنها وهي استعادة دولة الجنوب التي كانت قائمة قبل الوحدة المعلنة في أوائل تسعينات القرن الماضي. واعتبر القيادي في المجلس فضل الجعدي أن أي حل سيعطل منقوصا إذا لم يكن الجنوب حاضرا في العملية

دعوات لحوار بالمغرب حول الإصلاحات السياسية

● الرباط - تصاعدت الدعوات إلى إجراء حوار وطني في المغرب لمناقشة الإصلاحات السياسية مع اقتراب الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في أكتوبر المقبل.

وفي سياق هذه الدعوات طالبت 7 مؤسسات فكرية في المغرب بإجراء حوار وطني شامل للنقاش حول مستقبل البلاد والإصلاحات السياسية التي ينبغي تبنيها فيها.

وجاء ذلك خلال ندوة انتظمت بالعاصمة الرباط الأحد، نظمتها المؤسسات السبع، ومن بينها "مؤسسة علال الفاسي" و"مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد" و"مؤسسة علي بعتة".

وفي كلمته باسم المؤسسات خلال الندوة، قال الأكاديمي والسياسي إسماعيل العلوي إن "المغرب يعيش منذ سنوات وضعية مقلقة".

وأضاف العلوي "إنصات الدولة لصيحات الغضب الصاعدة من عرق المجتمع ضروري لتجنب السلوكيات السلبية التي تؤدي إلى فترات تشنج وتطاحن".

وأردف "الانزلاق إلى وضع يزداد تدهورا يقتضي خلق شروط تسمح بانطلاق نقاش شامل بين مكونات المغرب شعبا ودولة بهدف تهيئة الأجواء لهبة وطنية جامعة".

وأفاد العلوي بأن الهدف هو "فتح نقاش علني واسع حول مستقبل الوطن يتطرق ابتداء من الأسابيع المقبلة إلى بعض المحاور المتعلقة بالإصلاحات السياسية التي لا غنى عنها".

واستدرك "لكن أيضا إلى سبل إعطاء مضمون منتج ومفتح للديمقراطية على المستوى المحلي والجهوي والوطني". وأشار إلى ضرورة فتح النقاش حول "الإجراءات السياسية والقانونية الكثيلة بوضع حد للفساد والرشوة واستغلال النفوذ، وتؤدي إلى إرساء قواعد استغلال القضاء وترسيخ الحريات وضمان صيانة الحقوق".

ويشهد المغرب نقاشات صاخبة حول القوانين الانتخابية التي جرى إدخال تعديلات عليها تمهيدا لإجراء الانتخابات التشريعية والمحلية المقررة في أكتوبر المقبل.

ولا يزال السجال يتصاعد بين الأحزاب السياسية حول تلك التعديلات، لاسيما القاسم المشترك الذي تم تبنيه رغم رفض حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي والذي اعتبر أن اعتماد القاسم الانتخابي على أساس عدد المسجلين "تكسة للديمقراطية" في المغرب.

وحسب القاسم الانتخابي سيتم توزيع المقاعد بالتساوي على اللوائح الثلاث الأولى دون أن يتمكن أي حزب من الحصول على مقعدين، وهو ما يرفضه حزب العدالة والتنمية الذي لا يخفي مخاوفه من أن يؤدي اعتماد القاسم إلى تراجع تمثيليته في البرلمان.

وكلاء تركيا في ليبيا يُصعدون خطابهم لإفشال إخراج القوات الأجنبية

البرلمان الليبي يؤكد أن انسحاب تركيا يحظى بتأييد شعبي



لا تراجع عن إخراج الأتراك من ليبيا

من الأراضي الليبية الصادرة عن حزب العدالة والبناء، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، الذي اعتبر على لسان الناطقة باسمه سميرة العزابي أن القوات التركية في ليبيا "جاءت دعما للاستقرار"، على حد قولها.

وبالتوازي شنت القوات التلفزيونية المحسوبة على الإخوان التي تبث من تركيا هجوما عنيفا على نجلاء المنقوش، الأمر الذي دفع مالك أبوشهيوه أستاذ العلوم السياسية بالجامعات الليبية إلى التحذير من أن "وكلاء بعض الدول والعملاء لها من الليبيين، يسعون لإعاقة مشروع إخراج كافة المرتزقة والقوات الأجنبية، وإغلاق جميع القواعد العسكرية".

واعتبر في تدوينه فايسبوكية أن هؤلاء "يقدمون كل المبررات الواهية وغير الشرعية وغير المنطقية واستخدام الأساليب الخبيثة ضد كل من يتبنى هذا المشروع الذي بدونه لن يتحقق بناء الدولة وسيادتها".

وقبل ذلك انتقد الناشط والمحلل السياسي الليبي عبدالله ميلاد المقرئ هذه الحملة، وقال في تصريحات صحافية إن "الإسلام السياسي الذي يتبنى الدفاع عن التواجد الاستعماري المسلح الإرهابي في ليبيا هو كارثة حقيقية وفضيحة".

عرض الحادث، وتُعيد البلاد إلى مربع الاقتتال"، وذلك في إشارة واضحة إلى الحملة التي شنها إخوان ليبيا وخاصة منهم خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة على الدعوات التي تناولت لإخراج القوات التركية من الأراضي الليبية.

وكان خالد المشري قد هاجم بشدة تصريحات وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش التي طالبت فيها بانسحاب تركيا من ليبيا، حيث أكد في بيان له أنه "ليس من اختصاص هذه الحكومة (حكومة

الدبيبة) إلغاء أي اتفاقيات شرعية سابقة أو تعديلها"، على حد قوله.

وأشار إلى أنه يحترم الاتفاقيات الموقعة مع تركيا، وذلك في تمليح إلى الاتفاقية المثيرة للجدل التي وقعها حكومة السراج مع تركيا في نوفمبر 2019، والتي تشمل ترسيم الحدود البحرية في البحر الأبيض المتوسط والتعاون الأمني والعسكري الموسع.

وتحولت تصريحات المشري إلى ما يُشبه الحملة المضطمة، حيث تناولت المواقف الراضة لإخراج القوات التركية

القادم، باعتباره أمرا بالغ الأهمية للحفاظ على السلام والأمن والاستقرار في ليبيا والمنطقة".

وأعربت لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الليبي التي يرأسها النائب يوسف العقوري عن تأييدها لتصريحات وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش الداعية لانسحاب تركيا من ليبيا، مؤكدة أن مثل هذا الموقف يحظى بتأييد شعبي.

هل تنجح حكومة الدبيبة في إخراج القوات الأجنبية؟

القوات العسكرية التركية في ليبيا جاءت دعما للاستقرار



عبدالله المقرئ سميرة العزابي

وشددت في بيان وزعته ليل السبت - الأحد على ضرورة سحب جميع الدول لقواتها الأجنبية المتواجدة في الأراضي الليبية امتثالا لنتائج ملتقى الحوار السياسي الليبي ونتاج مؤتمر برلين واتفاق وقف إطلاق النار، مستنكرة في نفس الوقت محاولات التشويش والتبرير الواهم لبقاء القوات الأجنبية في ليبيا. وحذرت من أن تلك المحاولات من شأنها أن "تضرب بالاتفاق السياسي

تغريدة نشرها على حسابه على تويتر جميع الدول إلى مساعدة ليبيا على إخراج القوات الأجنبية والمرتزقة من أراضيها.

أكد أن تصريحات وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش "كانت واضحة ولا تحتاج تفسيرات، ولا داعي للتطبيق والتحريف"، لافتا في هذا السياق إلى أنها "لم تستثن أحدا، وعلى جميع الدول مساعدتنا في إخراج القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا".

ويعد هذا التأكيد بساعات قليلة شدد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة

الأمم المتحدة للدعم في ليبيا يان كوبيش ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان على "أهمية الإسراع في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وسحب القوات الأجنبية والمرتزقة بشكل كامل من ليبيا".

وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في بيان وزعته ليل السبت - الأحد إن الجانبين أكدا على ضرورة "إحراز المزيد من التقدم في تنفيذ خارطة الطريق التي أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي لإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر

صعدت الأطراف السياسية المدعومة من تركيا في ليبيا خلال الساعات الماضية من لهجتها إزاء وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش على خلفية تصريحات شددت فيها على ضرورة إخراج القوات الأجنبية من بلادها، مشيرة إلى أن حكومتها مصممة على إخراج تركيا وهو ما أثار حفيظة هذه الأطراف لاسيما جماعة الإخوان والمقربين منها.

الجمعي قاسمي

● تونس - جدد المجلس الرئاسي الليبي برئاسة محمد المنفي التأكيد على ضرورة العمل من أجل إنجاح استحقاق إخراج المرتزقة وكافة القوات الأجنبية من ليبيا الذي نصت عليه خارطة الطريق، وذلك للفرغ لمعالجة بقية الاستحقاقات الأخرى التي تسبق الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في شهر ديسمبر المقبل.

ويأتي هذا التأكيد فيما صعد من يوصفون بوكلاء تركيا في ليبيا من خطابهم السياسي والإعلامي لإفشال أي خطوة جدية تقود إلى إخراج القوات الأجنبية، وخاصة منها التركية التي تتمركز في عدد من القواعد العسكرية في العاصمة طرابلس ومصراتة وصولا إلى قاعدة الوطية غرب البلاد.

وأثار هذا التصعيد، الذي جاء على خلفية تصريحات سابقة لوزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش أكدت فيها أن حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة بدأت حوارا مع تركيا لإخراج قواتها من ليبيا، جدلا متصاعدا كتف عن عرق الشرح الذي ما يزال هذا الملف يُحدثه في صفوف الليبيين. وكانت نجلاء المنقوش قد أكدت الجمعة الماضي خلال جلسة استماع مع لجنة الشؤون الخارجية بقرار البرلمان الإيطالي بقصر مونتي تشيتوريو في روما أن حكومة الوحدة الوطنية الليبية برئاسة عبد الحميد الدبيبة "متمزمة على انسحاب تركيا من ليبيا".

وأوضحت قائلة "إن الأمر بالنسبة إلينا يتعلق بمسألة ذات أولوية، لأن أمننا يعتمد على انسحاب القوات الأجنبية"، لافتة إلى أن حكومة بلادها "بدأت حوارا مع تركيا بهذا الخصوص (-) ونحن مصممون على نوايانا، ونطلب من جميع الدول أن تكون متعاونة من أجل إخراج القوات الأجنبية من الأراضي الليبية".

وفي خضم هذا الجدل الذي أثارته تصريحات المنقوش دعما عبد الله اللافي نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي في

المشيشي يزور واشنطن لحشد الدعم لتونس في المفاوضات مع صندوق النقد

جديدة وتعهدت ببنغي القيام بها".

وأضاف "هناك حتى توافقات ينبغي توفيرها بما في ذلك الأطراف الاجتماعية لتنفيذ الإصلاحات، أتوقع أن يكون صندوق النقد أكثر صرامة وحدة مع تونس ما من شأنه حتى أن يمس السيادة الوطنية، وحسب اعتقادي دعم فرنسا والولايات المتحدة لن يكون حاسما في مفاوضاتنا، دعم يبقى مهما لكنه لن يكون حاسما".

وفي أبريل 2016 وافق مجلس الصندوق على إقراض تونس 2.8 مليار دولار لمدة 4 سنوات، لكنها لم تتلق إلا 1.6 مليار دولار، بسبب عجز الحكومة عن تنفيذ مجموعة من الإصلاحات الهيكلية مقابل حصولها على القرض.

وفي 26 فبراير الماضي دعا الصندوق السلطات التونسية إلى ضرورة خفض فاتورة الأجور (تبلغ 17.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي) والحد من دعم الطاقة، وإعطاء أولوية الإنفاق لقطاعات الصحة والاستثمار والحماية الاجتماعية.

● هل اقترح سيناريو الإفلاس فعلا
من تونس

ص 10

واستبعد الخبير الاقتصادي معز الجودي أن يكون الدعم الأمريكي حاسما في مفاوضات تونس مع صندوق النقد، قائلا "برنامج صندوق النقد الدولي الأخير الذي تم توقيعه في 2016 لم تنهه تونس بعد ووقع تعليق التمويلات والمبلغ الذي تم تعليقه لم تتلقاه تونس إلى اليوم وهو 1.2 مليار دولار وهو مبلغ مهم للغاية، وطبعا هذا يعود إلى عدم إيفاء الحكومات المتعاقبة بتعهداتها مع صندوق النقد ولم تقم بالإصلاحات اللازمة".



معز الجودي
الدعم الأمريكي لن يكون حاسما في مفاوضاتنا مع صندوق النقد

وتابع الجودي في تصريح لـ"العرب" "منذ تلك الخطوة لم ألاحظ شخصيا تطورات على مستوى المنظومة الاقتصادية والاجتماعية في تونس، بل العكس عدم الاستقرار السياسي أصبح أكثر وهناك تدهور أكثر للمؤشرات، عملية التفاوض إذا ستكون صعبة خاصة أن صندوق النقد لن يكون بنفس التسامح والتساهل مع تونس، هناك شروط

الصيدلية، والشحن والتزيف وديوان الأراضي الدولية والصيدلية المركزية. ويضغط المانحون الدوليون وفي مقدمتهم صندوق النقد على تونس لدفعها إلى تنفيذ العديد من الإصلاحات من أبرزها التخفيض في كتلة الأجور العامة وإصلاحات المؤسسات العمومية بغية النهوض بالاقتصاد المتعثر، غير أن التجاذبات السياسية التي تعرفها البلاد أرجأت تنفيذ تلك الإصلاحات.

أكد وزير المالية والاقتصاد ودعم الاستثمار علي الكعلي في وقت سابق أن الهدف من الزيارة المرتقبة إلى واشنطن مطلع شهر مايو المقبل إقناع كل من صندوق النقد الدولي والبنك العالمي بضرورة مساندة تونس في برنامجها لإصلاح الاقتصاد الوطني ومرافقتها في هذه الإصلاحات.

ولا يتوقع مراقبون وخبراء أن تكون الجولة الجديدة من المفاوضات مع صندوق النقد سهلة، خاصة في ظل الاضطرابات التي تعرفها البلاد على مختلف الأصعدة، لاسيما سياسيا حيث تهيمن القطيعة بين الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية قيس سعيدي، رئيس الحكومة هشام المشيشي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي) على المشهد.

مع المنظمات الوطنية على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، وهو ما جعل التكهات تتصاعد في تونس بشأن مرافقة الطوبوي للمشيشي في زيارته إلى واشنطن في سابقة.

وكان الطوبوي قد اتفق في وقت سابق مع المشيشي على إصلاح 7 مؤسسات عمومية وهي شركات الخطوط الجوية، والفولان، والكهرباء والغاز، والصناعات

مع شركاء المجتمع بخصوص الإصلاحات ذات الأولوية لإنعاش الاقتصاد التونسي العليل.

وقالت مديرة الصندوق كريستالينا جورجييفا في رسالة إلى رئيس الحكومة التونسية المشيشي إنها ستكلف وفدا لإجراء محادثات فنية فور الحصول على برنامج الإصلاح الاقتصادي التونسي. وعملية إصلاح الاقتصاد عملية معقدة في تونس حيث تخضع لتفاهات



مهمة صعبة

● تونس - يحضر رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي لزيارة الولايات المتحدة مطلع الشهر المقبل ساعيا إلى حشد الدعم الأمريكي لموقف تونس في مفاوضاتها الشاقة مع صندوق النقد الدولي، وسط ترجيحات بأن يرافق نور الدين الطوبوي الأمين العام لاتحاد الشغل (المركزية النقابية في تونس) المشيشي في هذه الزيارة في سابقة تاريخية.

وتعول تونس على دعم شركائها الأوروبيين والأميركيين في سعيها للحصول على قرض جديد من صندوق النقد الذي يضع العديد من الشروط على غرار تنفيذ الإصلاحات المطلوبة والتسريع في عملية التقيح ضد فيروس كورونا المستجد.

وطلبت تونس رسميا من صندوق النقد الدولي قرضا جديدا في وقت يربح فيه الاقتصاد التونسي تحت وطأة أزمة خاتمة بسبب تداعيات فيروس كورونا والتجاذبات التي تحول دون إرساء استقرار سياسي.

ووفقا لما نشرته وكالة رويترز، قال صندوق النقد الدولي الأحد إن تونس طلبت رسميا برنامجا تمويليا منه في 19 أبريل، مثمنا جهود الحوار الحكومي

الأرمن يرحبون من دون فرح باعتراف واشنطن بالإبادة الجماعية

الاعتراف الأميركي يبقى خطوة رمزية ما لم يترجم إلى مواقف عملية

هزيمة قرة باغ تطيح برئيس الوزراء الأرمني

موسكو - تنحى رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان الأحد قبل انتخابات عامة مبكرة دعا إليها في أعقاب تعرضه لانتقادات بشأن أسلوب إدارته للصراع الذي اندلع العام الماضي في إقليم ناغورني قره باغ وأسفر عن هزيمة "مذلة" أمام الجارة أذربيجان المدعومة عسكرياً من تركيا.

وواجه باشينيان دعوات متكررة للتحني، من بينها دعوات من رئيس البلاد، منذ التوقيع في العاشر من نوفمبر الماضي على اتفاق لوقف لإطلاق النار تمّ التوصل إليه بوساطة روسية لينهي حرباً استمرت 44 يوماً مع أذربيجان حول منطقة ناغورني قره باغ خسرت فيها بلاده الآلاف من الأرواح فضلاً عن خسارة أراض.

و بموجب اتفاق هدنة، اعتبر في أرمينيا بأنه إذلال وطني، تنازلت بريغان لباكو عن أراض واسعة كانت تحت سيطرتها منذ عقود.

وتعرض باشينيان لضغوط كي يستقيل منذ فقد المخدرون من أصل أرمني أراضي خلال قتال في الإقليم ومحيطه مع أذربيجان المجاورة العام الماضي.

وقال على صفحته على فيسبوك إنه يعيد السلطة إلى المواطنين بعدما منحوه إياها، وذلك كي يتسنى لهم تقرير مستقبل الحكومة من خلال انتخابات حرة ونزيهة. وستنقد الانتخابات في 20 يونيو مثملاً أعلن من قبل.

وجاءت استقالته، التي كانت متوقعة، بعد يومين من إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن أن النخبة التي تعرض لها الأرمن إبان الإمبراطورية العثمانية عام 1915 تشكل إبادة جماعية، في خطوة رحب بها الأرمن في أنحاء العالم واستكثرتها تركيا.

وأبلغ باشينيان بايدن في رسالة السبت أن قراره التاريخي يمثل ركيزة أمنية لأرمينيا بعد صراع ناغورني قره باغ.



الولايات المتحدة تنتصر للأرمن على حساب تركيا

في سلام وهذوء، ليس فقط مع بعضهم البعض ولكن مع الآخرين في المنطقة. وترى الحكومة التركية أن الملف مجرد ورقة تمارسها بعض القوى الدولية لغرض ضغوط عليها، لكن مراقبين يرون أن انقرة لن تقبل أبداً بالاعتراف بمصطلح الإبادة الجماعية لأنه سيشكل معضلة حقيقية وسيدفعها إلى تقديم المزيد من التعويضات إضافة إلى الملاحقات القضائية الأرمنية لتركيا. ويفتح الباب أمام إعادة الممتلكات الأرمنية وهو أمر تعتبره انقرة خطأ أحمر لا يمكن الاقترب منه.

ويشير مراقبون إلى أن المسألة لا تهم فقط الجانب المادي عبر التعويضات المالية أو حتى ترميم بعض الكنائس الأرمنية الاعتراف بالحقوق الثقافية واللغوية، بل سيصل الأمر إلى المطالبة بالأراضي التي تعرف بآرمينيا الغربية حيث جبل أرارات الذي يعد رمزاً وطنياً للأرمن وهذا أمر لا يمكن أن تقبل به تركيا.

والبرازيل وكندا وتشيلي وقبرص والولايات المتحدة وفرنسا واليونان وإيطاليا ولبنان وليتوانيا ولوكسمبورغ وباراغواي وهولندا وبولندا والبرتغال وروسيا وسلوفاكيا والسويد وسويسرا والأوروغواي والفاتيكان وفنزويلا. ولا يزال ملف إبادة الأرمن مقلداً لتركيا، التي تتهم عدداً من الدول والحكومات باستخدام تلك القضية التاريخية لممارسة الضغوط عليها.

ويقول تشار أكرام أستاذ دراسات الإبادة الجماعية للأرمن بجامعة كلارك الأميركية إن الإنكار لا يتعلق فقط بمنهج أيديولوجي للماضي، كما أن المطالبة بالاعتراف بالجرائم التاريخية ليست مجرد تعبير عن إدانة أخلاقية في ما يتعلق بالأحداث الماضية.

وأكد أكرام أن اعتراف تركيا بالفظائع التي ارتكبتها الإمبراطورية العثمانية شرط مسبق لشعبها ليتمكن من العيش

أن حرباً أهلية في الأناضول تزامنت مع مجاعة، تسببت بمقتل ما بين 300 و500 ألف أرمني، فضلاً عن عدد مساوٍ من الأتراك.

1.5 مليون أرمني قتلوا بشكل منهجي خلال الحرب العالمية الأولى في ظل الإمبراطورية العثمانية

وفي العام 2000 أكد 126 باحثاً بينهم الحائز على جائزة نوبل للسلام إيلي فيزل في بيان نشر في صحيفة نيويورك تايمز أن "الإبادة الأرمنية إبسان الحرب العالمية الأولى واقع تاريخي لا يمكن إنكاره". وصوتت برلمانات حوالي ثلاثين دولة على قوانين أو قرارات أو مذكرات تعترف صراحة بالإبادة الأرمنية، هي ألمانيا والأرجنتين والنمسا وبلجيكا وبوليفيا

خطوات إيجابية نحو الاعتراف بجريمة أجدادهم العثمانيين، والتصالح مع ماضيها المؤلم وإعادة الحق لأصحابه". وأثارت الخطوة غضب تركيا التي استدعت السفير الأميركي احتجاجاً، فيما اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في رسالة بعث بها إلى بطريك الأرمن في إسطنبول "أطرافاً ثالثة" بالتدخل في شؤون بلاده، وقال وزير خارجيته جايوش أوغلو إن تركيا "لا تتلقى دروساً من أحد حول تاريخها".

ويؤكد الأرمن أن مليون ونصف مليون أرمني قتلوا بشكل منهجي خلال الحرب العالمية الأولى في ظل الإمبراطورية العثمانية المتحالفة آنذاك مع ألمانيا والنمسا-المجر. وهم يحيون ذكرى الإبادة كل عام في 24 أبريل. وإن كانت تركيا وريثة الإمبراطورية بعد تفككها عام 1920، تقر بوقوع مذابح، إلا أنها ترفض توصيفها بالإبادة، مشيرة إلى

يشكل الاعتراف الأميركي بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الأرمن على يد الإمبراطورية العثمانية خطوة معنوية مهمة تحفز شتات الأرمن على مواصلة النضال من أجل استرجاع حقوقهم، إلا أن الخطوة تبقى محدودة ما لم تترجم إلى سلوكيات ملموسة على أرض الواقع.

واشنطن - رحب الأرمن حول العالم من دون فرح باعتراف جو بايدن بالإبادة الجماعية السبت، معبرين عن أسفهم خصوصاً لأن الرئيس الأميركي لم يمارس ضغوطاً أكبر على تركيا.

واعتبر الأرمن أن قرار الاعتراف هام بشكل كبير، لكن الأهم هو ترجمة القرار إلى سلوكيات عملية وأفعال في سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا. وقال رئيس الكنيسة الأرمنية الرسولية في شرق الولايات المتحدة، أنوشافان تانيليان "نحن ممتنون لأن حكومة بلادنا قد أسمعت صوتها أخيراً". وأضاف "علينا أن نتحرك لمنع وقوع مذابح أو إبادة جماعية في المستقبل". ورأى مهير جانيان رئيس اللجنة الوطنية الأرمنية في الولايات المتحدة أنه "من جهة هناك اعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن، لكن في الوقت نفسه تمنحهم المعدات وتدعم جيشهم"، متهماً الولايات المتحدة ودولاً أخرى اعترفت سابقاً بالإبادة، بالقيام بلعبة مزدوجة.

لكنه أكد في الوقت نفسه أنها مع ذلك "خطوة على طريق المستقبل من أجل تعويضات وعلاقة جيدة مع جيراننا". ووصف رئيس الهيئة الوطنية الأرمنية بمصر أرمن مظلومين قرار الرئيس الأميركي بـ"المهم للغاية"، وبأنه يمثل "انتصاراً كبيراً للإنسانية ولعدالة القضية الأرمنية".

وقال مظلوميان إن "الاعتراف الأميركي له تأثير كبير لاستعادة حقوقنا بشكل كبير، فالولايات المتحدة إحدى الدول المؤثرة في العالم، كما أنها واحدة من الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن، وبالتالي ستمثل دفعة كبيرة على مسار استرداد الحقوق الأرمنية". وتابع "اعتراف الإدارة الأميركية الجديدة، بعد اعتراف الكونغرس ومجلس الشيوخ، يمثل ورقة ضغط فاعلة على تركيا لتغيير سلوك الإنكار، واتخاذ

البرلمان الإيراني يقف في طريق تسوية الاتفاق النووي

المهزوزة قبل الانتخابات الرئاسية في يونيو القادم. وقالت وكالة "فارس" الإيرانية للأنباء إن 190 من 235 مشرعاً الحاضرين صوتوا لصالح توجيه اتهامات بتجاهل القوانين للرئيس، دون ذكر المزيد من الخلفيات والتفاصيل. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وتراجع شعبية التيار الإصلاحى بسبب العقوبات الأميركية أساساً، يبدو الملف النووي عنصراً مؤثراً في تشارك الإصلاحيين هزيمة الانتخابات التشريعية أمام المحافظين العام الماضي.



علي رضا سليمي

المفاوضات ستكون غير قانونية ما لم تتماش مع القانون الإيراني

وتسعى الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن إلى إنعاش اتفاق انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب وكانت إيران قد قبلت بموجبه تقليص برنامجها النووي في مقابل رفع العقوبات الدولية. وبعد انسحاب ترامب وإعادة فرض العقوبات اتخذت إيران خطوات تنتهك القيود التي حددها الاتفاق النووي.

وحتى الآن ما زالت إيران وإدارة بايدن على خلاف بشأن الطرف الذي يتعين عليه اتخاذ الخطوة الأولى لإنعاش الاتفاق؛ إذ تطالب طهران واشنطن برفع العقوبات أولاً في حين تدعو واشنطن طهران للعودة إلى الامتثال أولاً للاتفاق.

طهران - أشار المتشددون في البرلمان الإيراني إلى أنهم سوف يعرقلون تسوية محتملة في المفاوضات الرامية إلى إعادة إيران والولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي.

وقال النائب علي رضا سليمي "يجب أن تكون نتائج المفاوضات النووية في فيينا متماشية مع القانون الإيراني (...) وإلا ستكون غير قانونية". وأفادت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية بأنه تردد أن تسوية ناقشها الجانبان من شأنها أن تؤدي إلى رفع الولايات المتحدة العقوبات جزئياً لكن تكون ذات قيمة من الناحية القانونية إلا إذا أقرها البرلمان. ويدعو قانون نووي مرّره البرلمان الإيراني العام الماضي بوضوح إلى رفع كل العقوبات كشرط لإيران للإذعان مجدداً لشروط اتفاق 2015.

وبعد وقت قصير من فوزهم في الانتخابات البرلمانية في فبراير 2020، مارس المتشددون والمحافظون ضغوطاً على الرئيس الإصلاحى حسن روحاني لإجباره على تقديم استقالته. ويقول المتشددون إن روحاني ابتعد بالجمهورية الإسلامية عن أهدافها الأيديولوجية سياسيات مؤيدة للغرب واتفاق فيينا النووي عام 2015.

وفي وقت سابق اعتمد البرلمان الإيراني لائحة لوم ضد روحاني، وذلك في إطار الصراع المحتدم على السلطة بين المتشددين والمعتدلين، في خطوة يرى مراقبون أنها على علاقة بمحادثات فيينا لإحياء الاتفاق النووي؛ إذ يرى المحافظون الإيرانيون أن منافسيهم الإصلاحيين يحاولون استغلال انفراجة محتملة في الملف لترميم شعبيتهم

الخلافة التقليدية وهي الضمانات الأمنية والعدالة السياسية والتعديلات المتعلقة بالأراضي وحقوق الملكية للأزحين.

والمع الرئيس القبرصي نيكوس أناسطاسياديس إلى أنه قد يتخلى عن فكرة الفيدرالية ويقترح "لامركزية" بعض السلطات.

يعتبر بيكالي أن قبرص التي تدرج في السياق الجيوسياسي للعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، "سفينة صغيرة في لعبة القوى الكبيرة".

ويرى أن انقرة "قد تستخدم المحادثات" كأداة لخدمة عقيدتها المسماة "الوطن الأزرق" التي تهدف إلى بسط سيادتها على مساحات متنازع عليها في شرق البحر المتوسط.

وفي قبرص حيث لا تزال غالبية نقاط العبور بين الشمال والجنوب مغلقة بسبب تفشي وباء كوفيد - 19، التفاوض ليس سائلاً. ويعتبر الصحافي يانيس يوانو مؤسس مركز أبحاث جيوبوليتيكال سايبرس أن "تركيا غيرت النمط". وذلك وفق قوله، من خلال أولاً القيام بعمليات استكشاف للغاز الطبيعي في مناطق بحرية تطالب قبرص واليونان بالسيادة عليها، ثم عبر افتتاح قبل "الانتخابات الرئاسية" في الشهر الشمالي شوارع في مدينة فاروشا ذات الرمزية الكبيرة، التي كانت منتجعاً سياحياً فخماً وباتت "مدينة أشباح" منذ أن أغلقها الجيش التركي عام 1974.

وأوضح يوانو أن الهدف في جنيف هو "إحداث اختراق". قد يتوصل الفريقان إلى اتفاق لمواصلة النقاش.

ويرى المحلل القبرصي التركي كمال بيكالي وهو ناشط في منظمة "لتوحيد قبرص الآن" غير الحكومية أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي سيُشرف على المحادثات، يريد أن يُظهر أنه استنفد كل خياراته".



يانيس يوانو

الفريقان قد يتوصلان في جنيف إلى اتفاق لمواصلة النقاش

ويضيف بيكالي أن غوتيريش "بحاجة إلى أن يسمع رسمياً أن المعسكرين لن يتوصلا إلى اتفاق في الإطار المقترح حالياً". والأمم المتحدة حاضرة في قبرص منذ العام 1964 بسبب أعمال العنف بين الجانبين آنذاك، وتولت بعد عشر سنوات مهمة مراقبة المنطقة العازلة بعد التقسيم.

وتحت رعايتها، أجريت المفاوضات الأخيرة في سويسرا في يوليو 2017، حول مبدأ إعادة توحيد الجزيرة على شكل دولة فيدرالية. وتعرضت خصوصاً بسبب مسالتين هما سحب عشرات الآلاف من الجنود الأتراك من شمال الجزيرة وإبقاء حق التدخل لتركيا.

ودُعيت هذه الأخيرة إلى مفاوضات جنيف الثلاثاء على غرار اليونان وبريطانيا، وهما الدولتان "الضامتان" الأخريان للجزيرة منذ استقلالها عام 1960.

ويعد فشل المفاوضات عام 2017، جاءت عوامل عدة لتضاف إلى النقاط

والقبارصة الأتراك السبت في نيقوسيا، من جانبي الحدود في آخر عاصمة منقسمة في العالم، مطالبين بالسلام وإعادة التوحيد.

وباعت بالفشل كافة المحاولات السابقة لإعادة توحيد الجزيرة، في ظل خصومة إقليمية بين اليونان وتركيا. وقال وزير الخارجية في جمهورية قبرص نيكوس خريستودوليس "نحن ذاهبون إلى جنيف بعزم ثابت على استئناف المفاوضات لإعادة توحيد قبرص على شكل فيدرالية ذات مجتمعين ومنطقتين، تماشياً مع (قرارات) الأمم المتحدة".

لكن من جهة "جمهورية شمال قبرص التركية"، يختلف الخطاب تماماً، حيث قال وزير الخارجية في الشطر الشمالي تحسين أرطغرل أوغلو إن "الحل هو جزيرة واحدة ودولتان منفصلتان"، معتبراً أنه لا يوجد "أرضية مشتركة" للتفاهم.



تعنت أنقرة يعطل التوصل إلى تسوية

الحاج أحمد برك الله: البوليساريو ارتكبت خطأ إستراتيجيا بإعلانها الحرب على المغرب

الأمين العام لحركة «صحراويون من أجل السلام» يرى أن الظروف مهيأة لعقد تسوية مع الرباط تنهي نزاع الصحراء



رؤية مختلفة أكثر واقعية لقضية الصحراء

سياسية صحراوية جديدة فضلت المسار السلمي وكانت مستعدة لمنافسة الحركة القديمة من خلال التنازع على تمثيلها بطريقة ديمقراطية.

● لقد شجبت مؤخرا تدخل حركة سبي. أي. أس في النقاش الداخلي بسبب انتقادها لحركة «صحراويون من أجل السلام». هل تخطط لأي إستراتيجية اتصال، خاصة مع المجتمع المدني الإسباني، ولا سيما مع جزر الكناري، لدعم نهج الحركة؟

■ لا أرى معنى لتدخل الناس على الجانب الآخر من السياج في النقاش الداخلي حول الصحراويين، والذين ليست لديهم سوى فكرة غامضة وسطحية عن المسألة. إنهم نشطاء يسيئون فهم التضامن من أجل الأعمال الخيرية وحماية «الجماعات البدائية»، على غرار دور «حملة الهنود» في أميركا الاستعمارية. إنهم أفراد صنعوا حياتهم المهنية من خلال البوليساريو والمشاريع الإنسانية ومساعدة اللاجئين الصحراويين. أنشطتهم موروثة، على الطريقة اليابانية، من الأب إلى الابن كمهنة أو «هواية».

بروز حركة «صحراويون من أجل السلام» يثير اهتمام الأغلبية الصامتة والتي لا تؤيد نزعة البوليساريو الفاشلة طيلة ثلاثة عقود

تستخدمهم البوليساريو وهم، لأسباب لا تذكر، يفصحون المجال لتشويه سمعة خصومهم السياسيين، فلقد نصبوا أنفسهم كابطال للديمقراطية والحريات، لكنهم غير قادرين على وضع أنفسهم في مكان «رعاباهم» عندما يطالبون بهذه القيم لأنفسهم.

يجب أن يظهرُوا القليل من الاحترام لاهتمامات الناس ومشاعرهم وماسيهم. لا مانع لدى حركة «صحراويون من أجل السلام» للدخول في حوار معهم. أمل أن تكون لديهم الروح الديمقراطية للقيام بذلك. عندما يتلاشى الوباء، يتعين علينا نقل الرسالة وشرح رؤية الحركة للمجتمع الإسباني والمجتمع الكناري على وجه الخصوص.

● وأخيرا، مع تزايد القيود على الحركة في الخيمات، وتفتشي الوباء، وتصادع التوترات الحربية، ما هي الكلمات التي تقولها للصحراويين الذين يتحملون مصاعب الحياة اليومية في تندوف؟

■ نحن نعلم مدى صعوبة الحياة في حمادة الجزائرية. ندفن والدينا وإخواننا وأخواتنا وأصدقائنا هناك. نأمل ألا تحدث المزيد من الوفيات في هذه الحرب العبيثة. رسالتنا هي رسالة هدوء وثقة في المستقبل كما قال أنطوان دو سانت إكزوبيري «بالنسبة للمستقبل، مهمتك ليست توقعه، بل تمكينه». وتعمل حركة السلام الصحراوية على ذلك.

بين المجتمع والعائلات في جزر الكناري. لا أرى فرقا بين هذه الجراح وتلك التي عانى منها المئات من ضحايا القمع من الصحراويين الأبرياء في سجون البوليساريو. هذه الجروح يصعب التئامها ونسيانها. على أقل تقدير، يجب تقديم اعتذار، ويمكن أن تكون هذه هي البادرة الأولى.

● في ما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان المحتملة. يقال الكثير في إسبانيا حول هذه القضية في الصحراء، لكن الأحداث في مخيمات تندوف تميل إلى المرور دون أن تخضع لأي مسألة. هل ما زالت هذه القضية معلقة أو تم إسكانها من قبل مختلف الجهات المعنية؟

■ كما ذكرت سابقاً، لا يزال لدى البوليساريو حسابات يجب تسويتها، ليس فقط في ما يتعلق بالديمقراطية، ولكن أيضاً في ما يتعلق بحقوق الإنسان. وفي إسبانيا، تتغاضى مجموعات الدعم عن هذا الأمر. وهذا هو الحال بالنسبة للجماعات اليسارية المتطرفة والأفراد الذين يحتشدون ويسيطرون على حركة التضامن الإسبانية. هذا هو الحال بالنسبة لما يسمى بالشعب «التقدمي».

عندما يتعاونون مع المنظمات والدول التي توصف بأنها ثورية أو معادية للإمبريالية، فإنهم يميلون إلى تجاهل وحتى التستر على الأفعال السيئة والاعتداءات من جانب «أصدقائهم الثوريين». حتى أنني أتذكر أن إحدى منظمات حقوق الإنسان، التي لها تاريخ طويل من التعاون مع البوليساريو، لم ترغب في التورط في حماية النشطاء والمدونين الذين اختطفتهم البوليساريو في صيف عام 2019.

ومن أجل عدم الوقوع في مواقف منحازة أو غير منحازة، يجب أن أقول إن الطرف الآخر، الحكومة المغربية، عليها أن تفعل الكثير أيضاً حتى لا تضع أولئك الذين يدافعون على الطريق السلمي والمخرج المشرف في موقف غير مرجح. كما نشعر بالقلق إزاء قضية سجناء أكديم أزليك، ونحث على العفو عنهم. ستكون لفعة إنسانية وشهامة كبيرة، من شأنها أن تساعد الأطراف على الانحياز لصالح إيجاد حل وسط وإحلال سلام دائم.

● تماشياً مع قضية حقوق الإنسان، أصبحت الشخصية الأكثر شهرة، أمانات حيدر، لاعباً سياسياً من خلال إنشاء الجهاز الصحراوي ضد الاحتلال المغربي. إلى أي مدى لعب ظهور حركة «صحراويون من أجل السلام» دوراً في إنشاء هذه الهيئة وما رأيك في ذلك؟

■ هن ظهور حركة «صحراويون من أجل السلام» المشهد السياسي الصحراوي وقد أدى ذلك إلى فقدان البوليساريو لأعضائها وارتكاب خطأ الكركرات الفاحش والانهيال اللاحق لوقف إطلاق النار. كما عجل بانقسام كوديسا وإنشاء كيان سياسي «لا معنى له» يبدو لي أنه من الصعب أن يتألام مع نظام الحزب الواحد مثل البوليساريو، الذي يبدو أن الذعر قد دب فيه مع بدء ظهور قوة

للتغيير. ومن ناحية أخرى، كانت العلاقات والاتصالات مع البوليساريو دائماً على مستوى منخفض.

أما بالنسبة إلى الرئيس السابق ثاباتيرو، فهذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها نفسه مدافعاً عن الحوار بين الطرفين. سيكتسب علينا الخروج من هذه الحلقة المفرغة واختيار قنوات أو وساطات بديلة أكثر عملية وأقل استهلاكاً للوقت وأقل تعقيداً.

الأمر متروك للجانب المغربي لاتخاذ خطوة وتجنب التراخي. من الواضح أن المواقف الأمريكية، وفتح قنصليات جديدة في الإقليم، وعدم اهتمام الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، عوامل جديدة، لكنها ليست ثابتة، ولا تحل محل، من وجهة نظر الشرعية الدولية، الحاجة إلى عقد تسوية عادلة ودائمة متفق عليها بشكل متبادل ترضي إرادة غالبية الصحراويين وتحدد الوضع النهائي للإقليم.

● رعى رئيس الوزراء الإسباني الأسبق خوسيه ثاباتيرو حركته خلال مؤتمرها التأسيسي. وحتى القومية الباسكية، من خلال آيتور إسكيبان، خفت من موقفها. هل نواجه نقلة نوعية في نظرة إسبانيا للصحراء، والتي كانت دائماً قريبة سياسياً من فرضية البوليساريو؟

■ لا أعتقد أن مفهوم النموذج يمكن تطبيقه على موقف إسبانيا من قضية الصحراء الغربية، على الأقل من حيث الإجماع السياسي. النهج الإنساني والتزام المجتمع المدني تجاه اللاجئين الصحراويين هو أمر مختلف تماماً، وللحزبين السياسيين الرئيسيين المتناوبين على السلطة، وهما الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني والحزب الشعبي، موقف مماثل. كلاهما يعتبر أن المسؤولية الإسبانية توقفت في عام 1975، وأن العلاقات مع المغرب تحدها مصالح الدولة وأسبابها غير القابلة

● أنا شخصياً أشعر بالحسد الشديد لرؤية كيف تنمو المجتمعات الأخرى وتتطور وتقدم في المواقف العادية، بينما عانى شعبنا لمدة نصف قرن من حالة عدم مرجح كبير لحركتنا.

● عام 2021 هو عام الانتخابات في المغرب، حيث سيتم انتخاب ممثلين محليين وإقليميين في الصحراء. هل تشعر ببعض الحسد الصحي من أن بعض الصحراويين سيتمكنون من التصويت، بينما يحرم آخرون من حقهم في ذلك من قبل نظام الحزب الواحد الدائم الذي يحكم تندوف؟

■ أنا شخصياً أشعر بالحسد الشديد لرؤية كيف تنمو المجتمعات الأخرى وتتطور وتقدم في المواقف العادية، بينما عانى شعبنا لمدة نصف قرن من حالة عدم مرجح كبير لحركتنا.

● لقد مرت 45 عاماً فقط على مغادرة إسبانيا للإقليم. وعلى الرغم من الدعم السياسي الذي تحافظ عليه البوليساريو هنا، لا تزال الهجمات على قوارب الصيد في جزر الكناري والضحايا الذين تركوها وراءهم في الذاكرة. ما هو الحل لمداواة هذه الجروح التي لا تزال مفتوحة؟

■ اتفهم تماماً حالات الألم والانزعاج التي تسببت فيها هذه الهجمات المؤسفة

في المجتمع الصحراوي ثقافة التعددية الحزبية التي جعلت البوليساريو تشعر بعدم راحة. وتعد الحركة مشروعاً ينبثق من أحشاء الحركة القديمة كرد فعل على عززها الديمقراطي وأخطائها التي لا تحصى.

فمن الناحية السياسية، نحن نمثل نزعة أكثر واقعية، والتي تقدر الفرص الملموسة، وتفضل «طائر في اليد يساوي اثنين على الشجرة». أما من الناحية الأيديولوجية، فإننا نطمح لأن تكون دعاة لقومية معتدلة وشاملة ومتسامحة، قادرة على توحيد وتشجيع الغالبية العظمى من الشعب الصحراوي الذي يدافع اليوم عن تفوق الحل الواقعي على مشروع البوليساريو الفاشل.

● علاوة على ذلك، اعتقد أنه لا يمكننا الاستمرار في الاعتماد على جدول أعمال الأمم المتحدة، وهي منظمة بالكاد تتركس لنا اجتماعاً سنوياً، وهي الآن غير قادرة حتى على تعيين مبعوث خاص للجمع بين الأطراف. سيكتسب علينا الخروج من هذه الحلقة المفرغة واختيار قنوات أو وساطات بديلة أكثر عملية وأقل استهلاكاً للوقت وأقل تعقيداً.

● هل نواجه حرباً افتراضية، حيث تكون الرؤية على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر أهمية من الحقائق؟

■ أثرت ضوضاء على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من تلك التي أثيرت على أرض الواقع. علاوة على ذلك، إذا كان الغرض هو إثارة انتباه المجتمع الدولي وجذب انتباهه، فإن لا مجلس الأمن ولا الاتحاد الأفريقي أبديا أي اهتمام. حقيقة أن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية (مينورسو) ما زالت موجودة في مواقعها دليل آخر على أن الحرب ليست حرباً. وفي الوقت الحاضر، من المستحيل القتال أو حتى المناوشات البسيطة دون دعم الأمر بالصور. على أي حال، أعتقد أن النهاية قريبة.

● رعى رئيس الوزراء الإسباني الأسبق خوسيه ثاباتيرو حركته خلال مؤتمرها التأسيسي. وحتى القومية الباسكية، من خلال آيتور إسكيبان، خفت من موقفها. هل نواجه نقلة نوعية في نظرة إسبانيا للصحراء، والتي كانت دائماً قريبة سياسياً من فرضية البوليساريو؟

■ لا أعتقد أن مفهوم النموذج يمكن تطبيقه على موقف إسبانيا من قضية الصحراء الغربية، على الأقل من حيث الإجماع السياسي. النهج الإنساني والتزام المجتمع المدني تجاه اللاجئين الصحراويين هو أمر مختلف تماماً، وللحزبين السياسيين الرئيسيين المتناوبين على السلطة، وهما الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني والحزب الشعبي، موقف مماثل. كلاهما يعتبر أن المسؤولية الإسبانية توقفت في عام 1975، وأن العلاقات مع المغرب تحدها مصالح الدولة وأسبابها غير القابلة

● إن افتتاح قنصليات جديدة في الصحراء هو تطور آخر جدير بالملاحظة، وقد تكون الولايات المتحدة هي التالية. هل ما زال الوقت يضع في مصلحة الحل السلمي والتفاوضي؟

■ لقد كنا نضيق الوقت لفترة طويلة. لقد ضاعت هذه السنوات الـ30 منذ بدء وقف إطلاق النار. وحين الوقت لنذكر أن الوقت ليس في صالحنا. وبدلاً من الاستمرار في جر أنفسنا خلف السفسطة والمشاريع المستحيلة، حان الوقت لقراءة السياق التاريخي بحد أدنى من الفطرة السليمة والتركيز على الفرص التي قد تكون في متناول اليد.

● هل تلمح للعب دور أكثر بروزاً بمرور الوقت في هذا الحل؟ هل تتخذ حركة «صحراويون من أجل السلام» أي خطوات في هذا الاتجاه؟

■ بالطبع، كقوة سياسية مستقلة وجديدة على الساحة الصحراوية، وضعتنا سابقة. أدخل ظهور حركة «صحراويون من أجل السلام»

الوقت لم يعد في صالح الصحراويين بعد ثلاثة عقود من وقف إطلاق النار، والتي حملت في طياتها الكثير من المتغيرات، ولذلك فإن التعاطي مع نزاع الصحراء بواقعية واعتبار أن مبادرة المغرب للحكم الذاتي حل براغماتي خاصة مع دعم الولايات المتحدة لهذه الصيغة سيكونان مدخلا لإنهاء المشكلة من وجهة نظر الحاج أحمد برك الله، الأمين العام لحركة «صحراويون من أجل السلام»، التي تعتبر نفسها قوة على الساحة الصحراوية يمكن أن تتوصل إلى تسوية محتملة مع الرباط، بالنظر إلى النزعة الانفصالية التي تتبعها جبهة البوليساريو والتي ارتكبت خطأ باستفزازها الرباط في منطقة الكركرات.

● لندن - في ظل التعنت الذي يطغى على جبهة البوليساريو الانفصالية من صيغة التسوية، التي يطرحها المغرب لنزاع الصحراء، برزت قوى جديدة على الساحة الصحراوية من أبرزها حركة «صحراويون من أجل السلام» ترى أن الوقت بات ملائماً اليوم لعقد تسوية تنهي هذه المشكلة بسبب التفشي الفاشل الذي ابتغته الجبهة طيلة ثلاثة عقود.

ويقدم الحاج أحمد برك الله الأمين العام لهذه الحركة، والذي كان ممثلاً للبوليساريو في العديد من دول أميركا الجنوبية، التي تعرف بما يسمى «الجمهورية الصحراوية»، تقييماً شاملاً ومستقبل الصحراويين خلال مقابلة مع مجلة «أتلانز» الإسبانية، طارحاً رؤية حركته بشأن إيجاد حل سلمي وعملي للنزاع المستمر في الصحراء المغربية.

● حدث إعلامي رئيسي آخر كان اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على الصحراء. ما رأيك في هذا التطور؟

■ إنه بالتأكيد ليس تطوراً صغيراً. هناك من يتوقع أن تتراجع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن خطوة سلفه دونالد ترامب. لا أعتقد أن هذه القضية كان لها مثل هذا التأثير على الرأي العام الأميركي أو أثارت جدلاً قوياً أجبر الإدارة الجديدة على التراجع، وإلا فإنه يتماشى مع الخط الذي أيدته واشنطن منذ عام 2007 عندما قدم المغرب اقتراحه بشأن الحكم المستقل إلى مجلس الأمن.

● بطبيعة الحال، فإن التزام القوة الرائدة في العالم بالمقترح المغربي كنقطة انطلاق لحل مشكلة الصحراء المغربية ليس بالأمر الهين. وعلى العكس من ذلك، أعتقد أنه سيكون علامة على تطور الأحداث من الآن فصاعداً.

● إن افتتاح قنصليات جديدة في الصحراء هو تطور آخر جدير بالملاحظة، وقد تكون الولايات المتحدة هي التالية. هل ما زال الوقت يضع في مصلحة الحل السلمي والتفاوضي؟

■ لقد كنا نضيق الوقت لفترة طويلة. لقد ضاعت هذه السنوات الـ30 منذ بدء وقف إطلاق النار. وحين الوقت لنذكر أن الوقت ليس في صالحنا. وبدلاً من الاستمرار في جر أنفسنا خلف السفسطة والمشاريع المستحيلة، حان الوقت لقراءة السياق التاريخي بحد أدنى من الفطرة السليمة والتركيز على الفرص التي قد تكون في متناول اليد.

● هل تلمح للعب دور أكثر بروزاً بمرور الوقت في هذا الحل؟ هل تتخذ حركة «صحراويون من أجل السلام» أي خطوات في هذا الاتجاه؟

■ بالطبع، كقوة سياسية مستقلة وجديدة على الساحة الصحراوية، وضعتنا سابقة. أدخل ظهور حركة «صحراويون من أجل السلام»

حركة صحراويون من أجل السلام

● تم الإعلان عنها رسمياً في 22 من أبريل 2020 على يد مجموعة من القياديين المنشقين عن البوليساريو

● نظمت مؤتمرها التأسيسي في الثالث من أكتوبر 2020 واختارت الحاج أحمد برك الله أمينها العام

● تطرح نفسها كبديل عن البوليساريو التي لم تفلح في تحقيق طموحات الصحراويين عقب خمسة عقود من الفكر الواحد

● هدفها زرع التعددية الفكرية والسياسية داخل المجتمع الصحراوي من خلال مبدئين: سياسي وأيديولوجي

● تتبنى سياسة الحوار والتعاون وترفض الجناح إلى المسار المسلح في حل نزاع الصحراء مع المغرب

● بعد عدة أشهر من تشكيلها، ما هو الوضع الحالي للحركة وكيف تقيم قيادتها لها خلال الأشهر الأخيرة؟

■ لقد أثبتت الحركة وجودها لدى مختلف القطاعات الواسعة من السكان، لا سيما في الإقليم ومخيمات اللاجئين والمهاجرين. وفي أقل من ستة أشهر، قمنا بتنظيم مؤتمر خاص بنا بمشاركة عدد كبير جداً من المنوبين، وتم إنشاء هيئات ومجموعات تنسيق في العديد من الأماكن.

● خطاب حركة «صحراويون من أجل السلام»، والتزامه بالتسوية، يلقي ترحيب الجمهور. وقد أثار اهتماماً كبيراً بين الأغلبية الصامتة التي لا تتماشى مع المواقف المتضاربة للأطراف المتعاضدة. كما تم نشر هذا الخطاب على المستوى الدولي وفي وسائل الإعلام، وبشكل عام، كانت النتيجة مرضية، لا سيما بالنظر إلى ظروف الوباء والحجر الشامل الذي نعيش فيه.

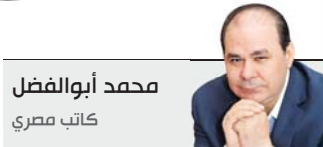
● في الأشهر الأخيرة، كانت هناك العديد من الحلقات في سياق الصراع. ما هو تقييمك لإعلان البوليساريو الحرب وما هو موقف حركة «صحراويون من أجل السلام»؟

■ منذ البداية، نعتبر أنه كان خطأ كبيراً. لقد كان قراراً متسرعاً وغير محسوب. تسببت الإزمة حول منطقة الكركرات





صراع روسي - فرنسي على قلب تشاد



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الصراع في ليبيا، وأن نحو خمسة آلاف جندي فرنسي يكفون لحماية نظام إنجامينا، إلى أن استقبلت باريس على الفاجعة/ الكابوس، بما يجعلها تعيد النظر في حساباتها السابقة. يمثل توثيق الروابط بين روسيا والمتمردين في تشاد كرة لهب يمكن أن تحرق أجزاء كبيرة من الثوب الفرنسي الذي أصبح ضفافها في أفريقيا، كما أن انفتاح إنجامينا على موسكو في عهد ديبي الصغير بعد ظهور تخوفات من استمرار الرهان على باريس يعني أن روسيا أمامها فرصة جيدة لمزيد من التمدد في أفريقيا.

التبو عيسى عبدالمجيد منصور مع السفير الأمريكي في ليبيا ريتشارد نورلاند، قال إن "بعض العناصر الليبية الداخلية وقوى خارجية مثل مجموعة فاغنر تدعم العمليات العسكرية ضد تشاد من الأراضي الليبية". جدد هذا النوع من المعلومات الهواجس من نجاح روسيا في توطيد أقدامها عبر الأراضي الليبية، وأن تسلسل عناصر "فاغنر" والتمركز في الجنوب يحمل أهدافا بعيدة تتخطى حدود ليبيا تتعلق بخلط أوراق الدول الأوروبية صاحبة النفوذ القوي في القارة، وممارسة حرب أعصاب وضغوط مادية عليها قد تجبرها على التخلي عن حلفائها أو مواجهة حرب استنزاف طويلة في صحراء أفريقيا.

ويبدو أن روسيا تتبع سياسة الأداتين مع تشاد، ففي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن علاقة لعناصر "فاغنر" مع المتمردين، كانت العلاقات الرسمية قطعت شوطا جيدا خلال عهد الرئيس ديبي، ففي مارس 2018 زار وفد روسي إنجامينا، وضم عددا من رجال الأعمال أعلنوا عن استثمارات بقيمة 7.5 مليار يورو.

وفي القمة الروسية - الأفريقية الأولى التي عقدت في سوتشي في أكتوبر 2019 كشف الرئيس ديبي عن دعم حيوي تقدمه موسكو لتعزيز الاستقرار في القارة، حيث وضعت روسيا تشاد هدفا مبركا لها، وربما قبل أن يتعزز دور مرتزقتها في ليبيا.

شعرت فرنسا والكثير من الدول الغربية بحجم المخاطر التي تمثلها المقاربات الروسية في ليبيا وغيرها مؤخرا، وباتت عملية الملاحقة التي تمارسها الدول الغربية لها لا تحتل تاجيلا، لأن المكاسب التي تحققها موسكو سوف تتجاوز هذه الدولة.

يفتح تمرکز "فاغنر" في الجنوب الليبي باب تشاد على مصراعيه أمام روسيا، ويمكنها من دعم المتمردين أو مساومة السلطة بهم، وفي الحالتين تعيد رسم الجغرافيا السياسية في المنطقة، وتسبق الدول الغربية بخطوات، وفي حين تفكر الأخيرة في انسحابات من مناطق الصراعات، تسارع روسيا الخطوات للانخراط فيها.

لذلك تتعالى الأصوات الدولية المطالبة بإخراج القوات الأجنبية من ليبيا بما لا يقتصر على تركيا، ولعل نمو الدور الروسي من خلال "فاغنر" وتطور العلاقة مع قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر كانا دافعا رئيسيا لتدخلات غربية مختلفة لتسهيل عملية التسوية السياسية التي تمخضت عن مجلس رئاسي وحكومة جديدين في ليبيا.

دق مصرع ديبي وهو على جبهة القتال ضد فصيل من المعارضة المسلحة ناقوس خطر لفرنسا التي اعتبرت وجود قواتها في تشاد في مامن عن ادعاءات

فجر مصرع الرئيس التشادي إدريس ديبي على يد متمردي جبهة الوفاق والتغيير الاثنان الماضي الكثير من الخلافات المكتومة بين باريس وموسكو، حيث اتهمت وسائل إعلام غربية قوات "فاغنر" الروسية المتمركزة في جنوب ليبيا بتوفير دعم وتدريب للمتمردين، والسعي نحو الاقتراب من أهم مناطق النفوذ الفرنسي في قارة أفريقيا وتوظيف الصراعات والاضطرابات الإقليمية لتحقيق المزيد من التمدد.

زادت التسريبات الغربية بشأن العلاقة بين "فاغنر" ومتمردي تشاد من مخاوف فرنسا حيال تدعيم هذه المقاربة، خاصة أن هناك اتهامات القيت على عاتق باريس بشأن تقاعسها عن إنقاذ رجلها القوي، ما أرخى بظلال من الشك على مستقبل العلاقة مع المجلس العسكري الحاكم بقيادة الجنرال محمد كاكا ابن الراحل إدريس ديبي.

كما أن باريس تهاوت في الحفاظ على مكتسباتها في ليبيا بعد أن شاركت في طرد المتمردين من مدينة سرت، وبات استمرار نفوذها في جنوب ليبيا ضعيفا، بما انعكس سلبا على وجودها القوي في تشاد، ومن ثم تعرضها لمخاطر كبيرة مستقبلًا، ما يصب في صالح روسيا التي أخذت تزحف نحو المنطقة وتتسلل عبر أدوات مختلفة.

حاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تقادي الوقوع في المنطقة الرامدية ووقف التكهات التي راجت بخصوص تواطؤ قواته في عملية مقتل ديبي، فحضر جنازته في إنجامينا الجمعة، وشدد على الأهمية الإستراتيجية للعلاقة معها، وضرورة توفير الأمن والاستقرار في البلاد، مؤكدا دعمه للسلطة الجديدة وتجنب حدوث شروخ في الروابط التاريخية، فهذه الدولة هي رمانة ميزان للحفاظ على مصالح فرنسا في الساحل الأفريقي برمته، والذي يعج بمواجهات ضارية مع متطرفين.

وبدأت التوقعات تتزايد حيال إمكانية اندلاع أزمة بين موسكو وباريس بعد أن أشارت وسائل إعلام فرنسية إلى دور مؤثر لمقاتلي "فاغنر" بليبيا في مصرع ديبي من خلال تقديم وسائل دعم لوجستي لجبهة الوفاق والتغيير المسلحة.

ونشر موقع "موند أفريك" الجمعة الماضي تقريرا نكا جراحا حول دور خارجي في الحادث، وجرى الربط بين الذراع العسكرية الروسية في ليبيا (فاغنر) ومتمردي تشاد، وخرج الكلام من نطاق الهجمات إلى التصريحات. لفت التقرير إلى مضمون رسالة لفريق خبراء أممين يعملون في ليبيا أذيع في مارس الماضي وتحدث عن نشاط ملحوظ لمتمردي تشاد في جنوب ليبيا في إطار حماية بعض المنشآت النفطية، لكن تقرير "موند أفريك" خلص إلى أن موسكو ضالعة بشكل غير مباشر في قتل ديبي شريك فرنسا القوي في وسط أفريقيا والساحل.

لم يتوقف الربط بين "فاغنر" ومتمردي تشاد عند هذا الحد، فخلال لقاء عقده الأربعاء الماضي رئيس مؤتمر

كيف يؤثر رحيل ديبي على الأوضاع في ليبيا؟



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

نظامه أو لاغتياله شخصيا، وكان للجانب القبلي دور كبير في ذلك، فهو ينحدر من قبيلة زغاوة الأفريقية التي لا يتجاوز حضورها نسبة واحد في المئة من الشعب التشادي، ولكن لها دورا عسكريا واضحا، وهي تنتشر في شرق تشاد وغرب السودان، وذات ثقل كبير في مثلث دارفور، وإليها ينتمي "الجنجويد"، وكان لها دور في الحرب الأهلية هناك انتهى باتفاقية السلام مع نظام عمر حسن البشير في العام 2009، ويقول أنصار الإسلام السياسي في غرب ليبيا وجزء من التبو إن لها قوات قاتلت في صفوف الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

بالقابل، كان المتمردين التشاديون الذين دشنوا هجومهم على شمال بلادهم في 11 أبريل، يحتكمون على قواعد في جنوب ليبيا، وزعيمهم محمد مهدي علي درس في فرنسا ويحمل جنسيتها ونشط في الحزب الاشتراكي ولا تزال أسرته تعيش هناك، وعاد إلى إنجامينا بعد اتفاقية السلام التي أبرمها النظام عام 2005 مع الحركة من أجل الديمقراطية والعدالة وحظي بمنصب رفيع في وزارة البيئة والبنية التحتية.

ولكنه غادر البلاد بعد محاولة الانقلاب التي تعرض لها النظام في 2008، فانضم إلى المتمردين في دارفور، ثم التحق باتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية في العام 2015، عندما كلفه زعيمها محمد نوري بتدريب قواته في ليبيا، وبعد أشهر قليلة جدت خلافات بين الرجلين، فتم طرده من الحركة، ليتجه إلى تشكيل فصيل خاص به، واتخذ من منطقة وادي مسعودة في جبال الحساونة مقرا لتدريب قواته، وفي ديسمبر 2016 تعرض ذلك الموقع لقصف من قبل قوات الجيش، وقال المربون من المشير حفتر إن قواتهم معنية بالتصدي للإرهابيين والمتمردين الذين يهددون أمن دول الجوار.

كان معلوما أن عددا كبيرا من المتمردين التشاديين قاتلوا في صفوف الميليشيات التابعة لحكومة فايز السراج، وأن صراعا حقيقيا عرفه الجنوب الليبي خلال السنوات الماضية بخلفيات عرقية، وأن هناك من العرب والطوارق، من اتهموا تبو ليبيا بالعمل على تشكيل كيان انفصالي لتأسيس دولة التبو في المنطقة لتجمع شتات الإثنية الموزعة بين أربع دول هي ليبيا وتشاد وجمهورية النيجر والسودان.

رغم أن نسبة حضورهم في المجتمع التشادي لا تتجاوز 7 في المئة، إلا أن التبو (القرعان) كان لهم دائما دور مهم في السياسة والحياة العسكرية، لاسيما بعد سيطرة الشماليين على الحكم منذ أواسط سبعينات القرن الماضي، عندما تم إقصاء الجنوبيين المسيحيين، وبعد الإطاحة بنظام القذافي في العام 2011، دخلوا في تحالفات مع قوى قبلية ضد أخرى، وخاضوا معارك في سبها وأوباري ومرزق والكفرة، وفي العام 2012 أعلن عيسى عبدالمجيد منصور زعيم قبيلة التبو في ليبيا، إعادة تنشيط "جبهة التبو لإنقاذ ليبيا"،

بعد ساعات من الإعلان عن وفاة الرئيس التشادي إدريس ديبي، قالت السفارة الأميركية بطرابلس والتي تبشر عملها من تونس، إن السفير ريتشارد نورلاند اجتمع مع رئيس المؤتمر العام للتبو عيسى عبدالمجيد منصور، وكان يمكن أن ندرك ببساطة أن اللقاء يتصل بالأحداث في الدولة الأفريقية التي تمتد حدودها المشتركة مع ليبيا إلى أكثر من 1050 كلم، والتي تلقي بظلالها على الجنوب الليبي.

السفير الأمريكي أراد أن يستمع إلى وجهة نظر تبو ليبيا، لاسيما أن الصراع في تشاد يتخذ من جملة أبعاده بعدا عرقيا، فالمتمردين الذين قادوا الهجوم على إقليم تيبستي وخاضوا اشتباكات مع قوات النظام في "كانم"، حيث أصيب ديبي الإصابة القاتلة، كانوا قد انطلقوا من الجنوب الليبي، وهم في أغلبهم ينتمون إلى قبيلة القرعان، أي إلى إثنية التبو التي لم تنس ثارها القديم مع ديبي.

في حال فشل المتمردين في الوصول إلى السيطرة على الحكم في تشاد ستكون عليهم العودة إلى ليبيا والاستعداد لمحاولة أخرى، وفي حال انتصارهم سيحاولون التأثير على الوضع في الجنوب الليبي

تلك القبيلة تتهم الرئيس التشادي الراحل بالوقوف وراء مقتل العديد من أبنائها، بالخصوص بعد توليه الحكم قبل 30 عاما، عندما نجح في الإطاحة بنظام الرئيس حسين حبري وهو من التبو في ديسمبر 1990، منطلقا من السودان حيث كان لاجئا، وبدعم لبني مباشر تبرره الحروب التي قامت بين البلدين، عندما كان حبري مدعوما من فرنسا والولايات المتحدة، والتي تدخل في سياقات متعددة من بينها التدخل الاجتماعي والثقافي وانعكاسات الداخل التشادي على الأوضاع في جنوب ليبيا وصراع النفوذ على مواطن الثروة والتجاذبات الدولية حول المنطقة قبل ذلك.

ففي يونيو 1982، كان ديبي من داعمي حبري في الإطاحة بسلفه غوكوني عويدي وهو كذلك من القرعان، وقد فر إلى الكاميرون ثم لجأ إلى الجزائر حيث عاش طويلا قبل العودة إلى إنجامينا، وظهر قبل أيام في الصورة وهو يجتمع مع الجنرال محمد ديبي إيفنو رئيس المجلس العسكري الانتقالي.

واجه الرئيس ديبي حركات تمرد عنيفة، ومحاولات كثيرة للانقلاب على



لبنان لم يفعل شيئاً تجاه السعودية

لرئيس أمين الجميل الذي انتهت ولايته في أيلول - سبتمبر من تلك السنة.

لا يفهم جبران باسيل أن العالم تغير وأن الحروب الصليبية من الماضي وأنه لا يستطيع استعادة حقوق المسيحيين بواسطة سلاح "حزب الله" الذي تحمله ميليشيا مذهبها عناصرها لبنانية تابعة لإيران لا أكثر. ثمة أسئلة يتجاهلها رئيس الجمهورية وصهره اللذان يحاولان الظهور في مظهر البطل المسيحي المخلص. من بين هذه الأسئلة: لماذا لا كهرباء في لبنان على الرغم من أنهما يسيطران على وزارة الطاقة منذ 12 عاماً؟ أكثر من ذلك، لماذا لا يسال جبران باسيل أين ذهبت الأموال التي صرفت على الكهرباء التي ما زالت في عالم الغيب؟ يقدر حجم هذه الأموال بنحو خمسين مليار دولار...

لو كان لدى جبران باسيل حد أدنى من الوعي السياسي لكان تطرق إلى تهريب المخدرات إلى المملكة العربية السعودية عن طريق لبنان؟ قررت المملكة وقف استيراد الخضر والفاكهة من لبنان ومنع كل ما يأتي من لبنان من المرور في أراضيها. هذه كارثة كبيرة على لبنان الذي يفقد شيئاً فشيئاً كل القومات التي تجعل منه بلداً قابلاً للحياة.

ما الذي يمكن توقعه من «عهد» لا يعرف معنى أن يصبح لبنان معزولاً عربياً وأن لا هم للإدارة الحالية في واشنطن سوى بقاء بعض المؤسسات مثل الجيش وقوى الأمن الداخلي حية ترزق

هناك شعور سعودي بأن حرباً تشن على المملكة. إغراقها بالخدرات جزء من هذه الحرب التي بات لبنان إحدى حلقاتها. هذا الشعور السعودي صحيح مئة في المئة. ما الذي فعله لبنان الذي ينتظر تشكيل حكومة اختصاصيين منذ ستة أشهر لتبديد هذا الشعور؟ الأكيد أنه لم يفعل شيئاً ولن يفعل شيئاً. ما لا يمكن تجاهله، في أي بلد عربي، أن جبران باسيل ارتضى أن يكون صوت "الجمهورية الإسلامية" في مجلس جامعة الدول العربية عندما كان وزيراً للخارجية. يعرف العرب ذلك مثلكم يعرفون أن لبنان يعيش في ظل "عهد حزب الله" الذي على رأسه الفئائي ميشال عون - جبران باسيل.

هذا كل ما في الأمر. كل ما هو مطلوب من "العهد" تدمير لبنان قطاعاً بعد قطاع بدءاً بالقطاع المصرفي وصولاً إلى القطاع الزراعي. مثل هذا التدمير جزء لا يتجزأ من عملية تصب في فرض السيطرة الإيرانية على لبنان. هذه السيطرة التي تشكل انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية في الـ 31 من تشرين الأول - أكتوبر 2016 حلقة أساسية من حلقاتها.

في النهاية، ما الذي يمكن توقعه من "عهد" لا يعرف معنى أن يصبح لبنان معزولاً عربياً وأن لا هم حقيقياً للإدارة الحالية في واشنطن سوى بقاء بعض المؤسسات، مثل الجيش وقوى الأمن الداخلي، حية ترزق... في انتظار مرحلة تستطيع فيها إيلاء بعض الانتباه والاهتمام للبلد. هذه مرحلة قد تأتي وقد لا تأتي في عالم يكبره التطرف بكل أشكاله، بما في ذلك التطرف المسيحي الذي يعبر ما يسمى "النثار العوني" في لبنان عنه أفضل تعبير.

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

يحاول جبران باسيل صهر ميشال عون رئيس الجمهورية اللبنانية الذي فرضت عليه عقوبات أميركية بموجب قانون ماغنيتسكي المتعلق بالفساد إنقاذ مستقبله السياسي. يعيش الرجل في الأوهام. يعتقد بكل بساطة أن "حزب الله" سيصنع منه رئيساً للجمهورية تماماً كما فعل مع ميشال عون في 2016. لا يدرك أن لا مستقبل سياسياً له وأن في الإمكان صنع أطفال عن طريق الأنبوب ولا يمكن، في المقابل، صنع سياسيين بهذه الطريقة.

يوجد طفل الأنبوب ولا يوجد سياسي الأنبوب. لن يستوعب جبران باسيل هذه المعادلة يوماً في ضوء اعتقاده أن الناس في لبنان أغبياء. ينسى أن أكثرية اللبنانيين وأكثرية المسيحيين، في الوقت الحاضر، لا تنتمي إلى ما يسمى "النثار العوني" الذي أفقر اللبنانيين وعزل لبنان عن محيطه العربي بعدما سلم البلد نهائياً إلى "حزب الله"، أي إلى "الجمهورية الإسلامية" في إيران. بعيداً عن الأخذ والرد والتصرفات المضحكة المبكية للقاضية غادة عون التي هجمت على شركة للصيرفة ونقل الأموال في منطقة عوكر قرب بيروت بطريقة مخالفة لكل القوانين والأعراف، لا يستطيع جبران باسيل الخروج من عقد عذبة تتحكم به. في مقدم هذه العقد عقد اسمها سعد الحريري الذي كان أخيراً في الفاتيكان حيث استقبله البابا فرنسيس وعقد محادثات مع كبار المسؤولين في الكرسي الرسولي مثل سكرتير الدولة الكاردينال بارولان الذي هو بمثابة رئيس الوزراء. ليس صدف أن يستقبل البابا فرنسيس سعد الحريري، رئيس الوزراء اللبناني المكلف، الذي كان قبل فترة قصيرة في موسكو، وأن يكفي جبران باسيل بالذهاب إلى عقد لقاء مع البطريرك الماروني بشارة الراعي. ليس اللقاء مع البطريرك سوى لقاء مفتعل، خصوصاً أن الراعي لا يستطيع رفض استقبال رئيس حزب مسيحي لبناني. لا يدرك باسيل أن البطريرك الماروني إنما يقول ما لا يقوله الفاتيكان، إن في ما يتعلق بحياد لبنان أو عقد مؤتمر دولي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في بلد دخل منذ أشهر عدة مرحلة الانهيار الكامل. لعل أكثر ما لا يدركه صهر رئيس الجمهورية أن لدى البطريرك الماروني حداً أدنى من الوعي السياسي الذي يسمح له بمعرفة ما هو "حزب الله" وما طبيعة العلاقة بينه وبين جبران باسيل وأمثاله.

دافع صهر رئيس الجمهورية عن نفسه طويلاً مطلقاً الاتهامات بمينا ويسار، وذلك في كلمة القاها يوم السبت غير مدرك أن الفاتيكان مهتم بلبنان ككل. مهتم بمسيحييه ومسلميه في الوقت ذاته. يرفض إدراك أن خيار استقبال المسلم السنّي المعتدل سعد الحريري لم يأت من فراغ، بل يعود ذلك إلى أن البابا فرنسيس يعرف تماماً ما الذي على المحك في المنطقة ويعرف أن المسلم المعتدل أفضل من المسيحي المتطرف وأقرب إليه. هناك رفض فاتيكاني لكل ما له علاقة بالتطرف. أكان ذلك مسيحياً أو إسلامياً. هذا ما دفع البابا فرنسيس إلى زيارة العراق في آذار - مارس الماضي بعدما تأكد أن رئيس الوزراء الشيعي مصطفى الكاظمي يعمل مع رئيس الجمهورية برهم صالح من أجل مواجهة التطرف بكل أشكاله. هذا التطرف هو ما هدد مسيحي العراق وما زال يهددهم، كما أنه تطرف يهدد مسيحي لبنان الذين لعب ميشال عون دوراً مهماً في تهجيرهم منذ العام 1988، لدى دخوله إلى قصر بعيداً للمرة الأولى كرئيس لحكومة مؤقتة مهتمتها محصورة بانتخاب رئيس للجمهورية خلفاً



الحرب الباردة الجديدة بين بايدن وبوتين

الأخيرة، وأيضاً من أجل توجيه رسالة تقول بأن الولايات المتحدة لا يمكن أن تتنازل أمام خصمها السابق وأنها تقارعه.

هكذا بعد وصول جو بايدن بمناخه تغيير لقواعد اللعبة بالنسبة إلى أوكرانيا، التي تعتمد على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي لردع روسيا عن تهديد أمنها وسلامة أراضيها. وفي هذا الإطار يمكن تفسير تصعيد الضغط الدبلوماسي والعسكري الروسي على أوكرانيا جزئياً بتقارب كييف مع إدارة بايدن التي أوضحت دعمها لأوكرانيا واستعدادها للانخراط من جديد في الناتو. ويعتبر إرسال 500 جندي أميركي إضافي إلى ألمانيا علامة على إعادة استثمار الولايات المتحدة في أوروبا. كما كُفّ بايدن من الانشغال العسكري الأميركي في البحر الأسود وأوروبا الشرقية وواصل تسليم الأسلحة الدفاعية غير الفتاكة إلى كييف، التي أثنى بها ترامب في عام 2017. وأعلن البنتاغون في أوائل مارس عن مساعدات عسكرية إضافية من 125 مليون دولار (105 مليون يورو) إلى أوكرانيا، بما في ذلك زورقاً دورية مسلحاً مخصصاً للدفاع عن المياه الإقليمية للبلاد.

في موازاة التصعيد على الجبهة الأوكرانية ازدادت عمليات الطرد المتبادل للدبلوماسيين بين عدة عواصم غربية وموسكو. واللائق أنه بعد تحذير بوتين من تجاوز الخطوط الحمراء مع بلده، سرعان ما استخدم المرونة عندما بعثت موسكو أخيراً، بإشارات تهدئة إلى كييف، ومن ورائها حلفاؤها الغربيون، بقرارها أولاً سحب قواتها المحتشدة قرب الحدود مع أوكرانيا وفي شبه جزيرة القرم، وبإيداء رئيسها، فلاديمير بوتين، ثانياً، استعداده لاستقبال نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في موسكو. وفي حين اعتبرت كييف أن خفض القوات يؤدي إلى انخفاض نسبي للتوتر، أعلنت الولايات المتحدة أنها تنتظر "أفعالا" وليس "أقوالاً"، وأنها "ستواصل مراقبة الوضع عن كثب". وفي الاتجاه نفسه، جاء رد فعل "حلف شمالي الأطلسي" المشكك.

والملاحظ على صعيد المتغيرات الجيوسياسية اصطفاث انقرة مع واشنطن في أوكرانيا مما يمكن أن يهدد التفاهات الروسية - التركية في سوريا وليبيا، ويعيق تحويل المكاسب الروسية (الظرفية والموضعية) في السنوات الأخيرة إلى تركيز نهائي للنفوذ في البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي بعد الاستفادة من ضعف السياسات الأميركية وتلويح واشنطن بالانسحاب من المنطقة.

في الإجمال يبدو أن نهج الرئيس بايدن الحازم نجح مؤقتاً في منع الرئيس بوتين من تنفيذ مخطط جديد على الجبهة الأوكرانية. لكن من المبكر الحكم على السياسة الخارجية لإدارة الرئيس الأميركي بايدن وعلى نتائج الحرب الباردة الجديدة خاصة في حال التكامل أو التناغم داخل الثنائي الروسي - الصيني.

الف ضحية. بالنسبة إلى الغربيين لا تبدو النوايا الروسية واضحة: هل هذه الحشود لمواجهة التطورات الداخلية في أوكرانيا التي يمكن أن تعارض مع مصالح موسكو؟ أو للرد على تصلب واشنطن. بعد قيام الرئيس بايدن بمنح لقب "القاتل" للرئيس بوتين في الـ 16 من مارس الماضي؟ حسب تحليل الأوساط الأوروبية وخبراء السياسة الروسية تدرج التحركات الروسية الأخيرة في سياق "استراتيجية الاضطراب" التي ينتهجها الرئيس فلاديمير بوتين منذ وصوله إلى الكرملين، وتركز هذه الاستراتيجية على نقض قواعد اللعبة من جورجيا في 2008 إلى أوكرانيا في 2014 وسوريا في 2015، من أجل إعادة روسيا إلى قلب اللعبة الدولية، ولكي ينتقم من زوال الاتحاد السوفياتي الذي يعتبره أكبر خطأ جيوسياسي في القرن العشرين. وقد تمكن بوتين بفضل ضعف أداء إدارتي باراك أوباما و"اختراق" إدارة دونالد ترامب من الإسهام في جعل "العالم أكثر اضطراباً وإرتباكاً وتنازعاً" ضمن هدف الوصول إلى عالم متعدد الأقطاب والأبعاد، لكن هكذا عالم ملائم لطموحات الكرملين حسب تصورات مناهضي روسيا لا يعفي واشنطن والقوى الأوروبية من مسؤولياتها في احتدام الفوضى العالمية وغياب الحوكمة وتصعد العولمة.

في مواجهة الهجمة البوتينية حول أوكرانيا استخدم بايدن سلاح ترامب المفضل ولجأ إلى سلسلة من العقوبات الجديدة في الـ 15 من أبريل، والتي تشكل حسب واشنطن رداً على الهجمات الإلكترونية الروسية في 2020 والتدخل الروسي في الحملة الانتخابية الأميركية

القول إن بايدن سيكون أول رئيس أميركي منذ نهاية الحرب الباردة يصل إلى البيت الأبيض من دون مداعبة وهم "إعادة تفعيل" العلاقة مع موسكو، خاصة أن التسوية السياسية للصراع مع أوكرانيا لم تتقدم منذ اتفاقات مينسك في عام 2015. وفي استجابة لدعوات الرئيس الأوكراني الملحة لمشاركة أميركية أقوى، ها هي واشنطن تستعيد لعب دور الشرطي (أو الجندرم) في أوروبا لأن الوضع أصبح أكثر حساسية بعد الطلب الأخير الذي قدمته أوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

نفع الرئيس بايدن الحازم نجح مؤقتاً في منع الرئيس بوتين من تنفيذ مخطط جديد على الجبهة الأوكرانية. لكن من المبكر الحكم على السياسة الخارجية لإدارته وعلى نتائج الحرب الباردة الجديدة

تأتي هذه المواقف الأميركية بعد استعراض قوة روسي مع مناورات وحشود ضمت عشرات الآلاف من الجنود، مما جعل الروس في وضع يسمح لهم بالتدخل الواسع في منطقة دونباس شرق أوكرانيا في وقت تحتدم فيه اشتباكات المدفعية بين القوات الأوكرانية والانفصاليين المدعومين في روسيا ضمن نزاع أدى منذ 2014 إلى سقوط 14

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

يواصل فايروس كورونا "حربه العالمية" وينتشر الموت بين شعوب الكوكب الأرضي للسنة الثانية على التوالي، ولكن ذلك لا يمنع احتدام المنافسة الجيوسياسية في المرحلة الانتقالية قبل الدخول في "عالم ما بعد كورونا". ومن الواضح أن المشهد الدولي بعد مئة يوم على تمرکز إدارة بايدن تتصاعد فيه التوترات بين روسيا والغرب، وبين الولايات المتحدة والصين (وحلفائهما). وفي هذا الوقت يستمر الشرق الأوسط مسرحاً لصراعات النفوذ والطاقة وسط تنافس استراتيجيات إيران وتركيا وإسرائيل بالإضافة إلى القوى الكبرى. ويبدو أن مراكز التوتر والمواجهة من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط وبحر الصين الجنوبي (مع الساحل الأفريقي وأفغانستان) تندر ب بدايات حرب باردة جديدة وملامح م بارزة بين جو بايدن وفلاديمير بوتين. منذ أوائل مارس، قامت روسيا بحشد كبير لقواتها بالقرب من الحدود الشرقية لأوكرانيا وفي شبه جزيرة القرم، مما أدى إلى أزمة دبلوماسية حادة، تعتبر من أولى الاختبارات الرئيسية لرئاسة بايدن خاصة أنه كان مسؤولاً عن الملف الأوكراني في منصبه السابق كنائب للرئيس باراك أوباما، والأرجح أن جو بايدن استخلص الدروس من حقبة أوباما الذي قلل من أهمية التهديد الروسي واسند لألمانيا دور الوسيط. وربما لهذا السبب واستناداً لتجربته الشخصية وخبراته، يمكن



قبل الغضب الفلسطيني في القدس وبعده



تساعده على إلغاء الانتخابات أم إنها تحثه على إجرائها تحاشيا لأن يلتهب الغضب الشعبي أكثر في حال الإلغاء. فمن يفقد بوصلته في صغائر الأمور ليس بمقدوره، عند كبارها، أن يرتجل لنفسه بوصلة أخرى، لكي يرى الوضع الفلسطيني تتخلله جيوب لا تحسب ولا تتحسب، فقد لوحظ أن من بين الشباب في القدس، نغزٌ شمع يتوعد عباس ويهتف ضده، وهذا بحد ذاته محاولة عباس أو غيره تحويل الهبة الشعبية إلى ورقة سياسية ضاغطة، وقادرة على تظهير حقيقة السياسات الإسرائيلية الاستيطانية المتكررة للحقائق ولعملية التسوية.

مازق السلطة ويربكها، وأن التنصل من المسؤولية عنه لا يفيد، لأن المصالح الأمنية ومراكز دراسات الأوضاع عند دولة الاحتلال توصلت مبكراً إلى نتيجة مفادها أن إنكار الطبقة السياسية الإسرائيلية وجوب التوجه فوراً إلى التسوية المتوازنة؛ بظل مكتشوفاً على المستوى الدولي ولا يمكن تسويق أسبابه الملفقة. لكن ما يساعد على التسويق هو بالدرجة الأولى ترهل النظام الفلسطيني وفساده، بما ينتجه من عوامل الإحباط وسد الأفاق أمام الشباب وجهله بالبعد الاجتماعي للمسياسة.

الأغرب من ذلك أن رئيس السلطة لا يعرف حتى كتابة هذه السطور ما إذا كانت الهبة الشعبية في القدس

من التشدد، في نتائج الانتخابات حال إجرائها. فالأوساط المتطرفة في إسرائيل، بجمهورها العريض، لا تريد للفلسطينيين التقاط الأنفاس لكي يتمكنوا من إعادة بناء نظامهم السياسي ويطووا مرحلة الانقسام. وهؤلاء يعرفون - للأسف - أن جر الفلسطينيين إلى الفخاخ أمر سهل. والفلسطينيون بدورهم، غير مُلمين إن لم يجدوا مناصب من الدفاع عن النفس، بوسائل الاحتجاج الشعبي. فمن طبائع الأمور أن الطرف الغالب يلعب لعبته مستريحاً، ويمتلك القدرة على تجزئة الخطط العامة إلى مراحل لكي يجزّ الشيء شيئاً.

عندما اندلع الغضب الشبابي في القدس وجد عباس مع حلقة الضيقة أن ما فوجئوا به في القدس يضيف إلى

إلى التسجيل والتزموا الصمت، ليتولى النفي والإنكار مستشار الرئيس للشؤون الدينية، وحده - وهو ليس من حركة فتح - دون أن يزيد فحوى تصريحه عن القول: حسبي الله ونعم الوكيل! في أول السياق، كان عضو مركزي فتح، عباس زكي، هو صاحب الاقتراح بإرسال برقية للحزب الشيوعي الصيني. فالرجل، وبموجب الحوار حتى في التكيلفات، يحمل صفة مفوض العلاقات مع الدول والأحزاب العربية مضافاً إليها الحزب الحاكم في الصين. ويعجب المرء من هكذا تكليف، إذ يجمع القضاء العربي مع القضاء الصيني، دون أن يكون الرجل خبيراً على الأقل في الشؤون الصينية، ودون أن تكون الصين مجاورة للعالم العربي، وهذا يدل أصلاً على أن التكيلفات تجري كالأعطيات والترضيات. فمن لا تعجبه حصنه، يُسترضى بزيادة استثنائية من نوع آخر مختلف عن الحصنة الأساسية. في مثل هذا المناخ الذي لا تعلم فيه قيادة السلطة، كيف وأين تكون الخطوة التالية، انفجر الوضع في القدس على غير توقع. ربما يكون الإصوليون المتطرفون، موجّهين من عقلية أمنية إسرائيلية، حركتها، لكي تستحث التفجير، سعياً لإحباط الضغوط على الحكومة لكي تسمح بإجراء انتخابات برلمان السلطة في القدس الشرقية. بمعنى أنهم يتعمدون خلط الأوراق، وجر غرّة إلى "تصرة" القدس، من خلفية المألوف العاطفي، لكي تصبح الهبة الشعبية الاحتجاجية التي يطلّنها الشبان الفلسطينيون، موصولة بأعمال عسكرية، يراها المستوى السياسي الإسرائيلي "تهديدات أمنية" تدبّنها بل ربما كان في ذهن العقيلة الأمنية التي تحرك المتطرفين، أن الاستمرار في استقراز سكان القدس، من شأنه رفع وتيرة التشدد الفلسطيني، على النحو الذي يعكس بالقرن نفسه

جدوى القصف بالصواريخ، وشكوك الكثيرين في جدواها، في حسبة الأرباح والخسائر.

ما حدث خلال الأيام الثلاثة أو الأربعة يعكس مجموعة من العناصر والتداعيات الموصولة بالمازق الفلسطيني: رئيس نظام وسلطة لم يؤسس تقليداً مقبولا للحوار مع أعضاء إطراره الحزبي المتاح، فيطلق العنان للسانه في الاجتماعات، بتفوهات تضرب ميمناً ويساراً، دون أن يتخذ تدابير لوقف استمرار تسجيلات صوتية ومراسلات ووثائق، وهناك شعب محبط في مدينة القدس، أهمله قائده سياسياً واجتماعياً، وجمهور فلسطيني في كل الأرجاء، يريد أن ينفس عن دواخله، ومطلقو صواريخ لا يستشيرون طرفاً ولا يلتزمون أي استراتيجية.

رئيس السلطة الفلسطينية لا يعرف حتى كتابة هذه السطور ما إذا كانت الهبة الشعبية في القدس تساعده على إلغاء الانتخابات أم تحثه على إجرائها تحاشياً لأن يلتهب الغضب الشعبي أكثر

وهناك أيضاً موالون مزورون، لا يدققون عندما يسربون فحوى ما يقال في مجلس، تجاوزاً لكل نواهي الدين والتقاليد، الذي تؤكّد على أن المجالس أمانات. فما بالنا عندما يتسبب التسريب، في ضرر مؤكد للعلاقات الدولية الفلسطينية. وكان من أبرز المفارقات، أن أعضاء المركزية استمعوا



في يوم الخميس، الـ 22 من أبريل الجاري، تفتت على نطاق واسع، فلسطينياً وعربياً، لقطة من تسجيل صوتي للرئيس محمود عباس، من داخل قاعة اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح، يرد حانقاً ويكلمات سوقية، على عضو من اللجنة، كان يقترح عليه إرسال برقية تهنئة للحزب الشيوعي الصيني، لمناسبة مرور مئة عام على تأسيسه. وكان من الطبيعي أن يركز الذين يتداولون الشريط، على تلك "العينة" ليس من الألفاظ وحسب، وإنما كذلك على الطريقة التي يُعامل بها الرجل أعضاء "القيادة" حسب الوصف المألوف كلما أُشير إلى هؤلاء الأعضاء. وكان ما سُمع بلسان الرئيس، يمس الصين وروسيا وأميركا و"كل العرب". وفي الحقيقة، نفهم سياسياً من تلك اللقطة الصوتية، أن الرجل ليس في أحسن أحواله، وربما جاءت ردة فعله على المقترح الذي طرحه صاحبه في غير وقته، نوعاً من التعبير عن الضجر، دون أن يقصد إهانة الأطراف التي ذكرها، لكن نشاطه التواصل، عرباً وفلسطينيين - لاسيما الذين لا يعرفون طبائع الفاظه في الغرف المغلقة - ركزوا على مستوى التعبير باعتباره سوقياً وهابطاً. وعند هذه النقطة، لم تتوقف الأمور عند هذا الحد، ولم تترك له الأحداث المتلاحقة، مساحة للاستدراك، إذ اشتعل الغضب الفلسطيني في مدينة القدس الشرقية، احتجاجاً على تمادي الأصوليين اليهود في التعدي على سكان المدينة وتوجيه التهديدات لهم في كل ساعة، وتلا ذلك الغضب الشعبي مباشرة، إطلاق قذائف صاروخية من غرّة أعقبه قصف إسرائيلي من الجو والبحر والأرض، ليُضاف إلى نقاط الخلاف بين الفلسطينيين، نقطة قديمة جديدة حول

فرنسا تركيا.. صراع نفوذ مدمر يلف حول الجزائر

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لقائد الجيش الراحل الجنرال أحمد قايد صالح، كما استعادت تركيا من الجزائر مسؤولاً وصف بـ"المهم"، من تنظيم فتح الله غولن، كان يقيم في الجزائر ويشغل منصب مدير في شركة استثمارية.

وأوضح هذا التقارب إلى أن تركيا مستعدة لفتح جسور التعاون الشامل مع الجزائر، فيما تحتفظ السلطات الفرنسية إلى حد الآن على تفعيل اتفاقية تبادل المطلوبين لأسباب سياسية، فرغم توجيه الجزائر لتهمة الإرهاب وتهديد أمن البلاد واستقرارها لناشطين معارضين يقيمون في فرنسا إلا أن باريس لم تحقق رغبة شريكها التاريخية، وحتى الأشخاص الضالعون في ملفات فساد لا زالوا يحظون بحمايتها، وهم الورقة التي تريد تركيا لعبها لتعميق الهوة والشكوك بين الجزائر وباريس لتحل محلها في المقابل.

وكان السفير الجزائري في تركيا مراد عجاي، أول المتحركين ضد إثارة رواية لقاء قيادة من حركة رشاد ومسؤولين أترك مجدداً، بإصدار بيان يشيد بـ"العلاقات المتينة بين البلدين والتعاون المشترك، والاستثمارات التركية في الجزائر"، وأعقبه بيان سفارة تركيا بالجزائر، نفى فيه أي "تدخل تركي في الشؤون السياسية الداخلية للجزائر"، وهو أمر يعطي الانطباع بأن أنقرة باتت أقوى وأكثر اطمئناناً على مصالحها في الجزائر، وليس بعيداً أن تكون قد أرست قواعد "الوبيينغ" ينافس اللوبي التقليدي لفرنسا.

لكن في المقابل تتصاعد المخاوف في الجزائر من إدارة صراع نفوذ إقليمي، قد يصبح بمرور الوقت على شاكلة الولاءات التي فجّرت دولا برمتها كما هو الشأن في ليبيا وسوريا، في ظل حرص كل طرف على الاستقواء بذور داخلية وليس بعيداً أن يتكفل هؤلاء بإدارة لعبة الاستقطاب بالنيابة عن باريس وأنقرة، وهو ما تجلّى في بادئ الأمر بسجال بين الفرانكفونيين وإسلاميين ومحافظين على شبكات التواصل الاجتماعي وقد أصبح أكثر عمقا وحدة في المستقبل في ظل هشاشة النظام القائم والأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد.

على وشك الإفلاس، لكنها استعادت عافيتها بفضل الاستثمارات الحكومية الجزائرية، على غرار الشركة المسيرة لمترو الأنفاق والمطار والمياه. ويبدو أن أنقرة التي راهنت على أذرعها الإخوانية في نزوة الربيع العربي لمسك مقاليد السلطة في الجزائر، قد راجعت سياستها بإرساء علاقات متينة مع السلطات الجزائرية، بعدما خاب أملها في أذرعها السياسية، وهو ما تجلّى من خلال تقارب أمني واستخباراتي سجل خلال الأشهر الماضية، حيث استعادت الجزائر العام الماضي الضابط الغار إلى تركيا قمرميت بونوير، الذي كان يوصف بـ"العلبة السوداء"

والمؤسسات والإعلام والمصارف، وكان له القرار الحاسم في العديد من القرارات والمحطات الحاسمة في الجزائر المستقلة، فإن السؤال الذي يطرح نفسه، هو على ماذا تراهن تركيا لكي تخوض معركة مزاحمة نفوذ باريس؟

خلال السنوات الأخيرة كانت الأذرع التركية في الجزائر تتمثل في مجموعة أحزاب إخوانية وجمعيات إسلامية وبعض وسائل الإعلام، ومؤسسات تركية في البناء والإنشاءات نسجت شبكة علاقات لكنها لم ترق إلى مستوى النفوذ الفرنسي الذي يملك نحو 400 مؤسسة عاملة في الجزائر، ومنها ما كان



ورغم أن الجمعية تنشط في المجال الخيري والتطوعي، وتملك حساباً بنكيًا لا يمكن أن تحوزه إلا إذا دعمته بوثائق الاعتماد من طرف السلطات المختصة، وتتواجد منذ نحو عشر سنوات، فإن إثارة الملف بالشكل المربيع يعطي الانطباع بأن المسألة جاءت في قالب رد فعل، وأن الأمر صار فعلاً رد فعل وتفجير لغم مقابل لغم، في إطار صراع قوتين إقليميتين تتردان الاستثمار في ماضييهما التاريخي وذاكرتهما المشتركة مع بلد مازوم. وإذا كانت قصة الفرنسيين واضحة ومفهومة مع مستعمرتهم القديمة منذ خروجهم منها في يوليو 1962، فهم لم يفرطوا فيها منذ ذلك الوقت ونسعى الحكومات التي تعاقبت على قصر الإليزيه على إبقائها تحت نفوذها التاريخي، فإن العودة التركية للجزائر حديثة العهد في إطار تصدير الأيديولوجيا الأردوغانية وإحياء أمجاد العثمانيين، ويبقى التاريخ والذاكرة المشتركة أسلم ممر للاثراك في زحزحة نفوذ الفرنسيين (1500 – 1830).

وينجلي صراع النفوذ الفرنسي - التركي في الجزائر من خلال البوابة الاقتصادية والتجارية، فبعدما اختطف الصينيون ريادة الشرك الأول خلال العقد الأخير، فإن الطرفين يتناوبان على تريب الشريك الثاني مع الجزائر، فمرة تميل الكفة لباريس ومرة أخرى لصالح أنقرة. ووجدت الدعاية التركية في المناكفات الجزائرية - الفرنسية خاصة فيما يتعلق بملف التاريخ والذاكرة المشتركة، مطية لاستمالة الرأي العام الجزائري من خلال حملات موجهة ومستمرة حول الحقبة الاستعمارية الفرنسية للجزائر، والسعي في كل مطب لأن تكون بديلاً وملاذاً للجزائر، رغم ما للمسألة من حسابات دقيقة، أبرزها تواجد نحو ستة ملايين جزائري على الأراضي الفرنسية، بما يمثلون من ثقل وعيب على باريس وعلى الجزائر معاً. وإذا كانت فرنسا قد حسمت نفوذها في الجزائر منذ عقود، عبر ما يسمى بـ"حزب فرنسا"، وهو لوبي موال لها ومتغلغل في الإدارة



صابر بليدي
صحافي جزائري

ينتجه الضرب تحت الحزام بين تركيا وفرنسا لأن يأخذ من الجزائر ساحة له، خاصة في ظل التوتر وعدم الاستقرار السياسي الذي يسودها منذ انطلاق احتجاجات الحراك الشعبي، حيث يسعى كل طرف لاستغلال حالات العتب أو القنور المسجلة بين الفينة والأخرى، وتحويلها إلى فرصة لإحتجاثات خلوظ الخصم في بلد يراد له أن يبقى تابعاً أو قلعة خلفية لعركة نفوذ عابرة للحدود.

وحملت أحداث مستجدة بالجزائر في الآونة الأخيرة، لمسات تصفية حسابات بين أنقرة وباريس عبر أذرع موالية لها، فاللقاءات التي جمعت قيادات في حركة رشاد المعارضة مع مسؤولين أترك في أنقرة، أيدت إثارته في الجزائر رغم مرور شهور على كشفها من طرف دوائر إعلامية دولية، بشكل يدفع لارتقب أزمة دبلوماسية بين السلطات في البلدين.

المخاوف تتصاعد في الجزائر من إدارة صراع نفوذ إقليمي يصبح بمرور الوقت على شاكلة الولاءات التي فجّرت دولا مثل ليبيا وسوريا في ظل حرص كل طرف على الاستقواء بأذرع داخلية

وفي المقابل يجري الترويج لعلاقات وصفت بـ"المشبوهة والإجرامية"، بين جمعية ثقافية تنشط في ضاحية باب الواد بالعاصمة، وبين سفارات غربية وأميركية، بغرض التحريض على الاحتجاجات الشعبية وتاليل الشارع ضد السلطة، وتعززت الرواية بتقاير تتحدث عن تمويل مالي تلقته الجمعية المذكورة من طرف سفارة دولة كبرى، لم تتم تسميتها لكن التلميحات ذهبت إلى فرنسا.

هل اقترب سيناريو الإفلاس فعلا من تونس

مساع للحصول على قرض من صندوق النقد لسداد مستحقات عاجلة



أرقام صادمة عن الفقر

وبدوره أكد وزير المالية الأسبق حسين الديباصي في تصريح لـ "العرب"، أن "خطر الإفلاس اقترب"، قائلًا "الإفلاس هو عندما تعجز الدولة عن سداد التزاماتها المالية إزاء الأطراف التي تتعامل معها، وهذا أصبح واردا في ظل الميزانية الحالية".

واعتبر أن "موازنة 2021، فيها نقائص، على غرار نسق النمو البعيد جدا عن الواقع والذي بُنيت عليه هذه الموازنة، فضلا عن تمويل العجز حوالي الثلث من القروض الداخلية والثلثين من الخارج".

وقال الديباصي "السوق المالية بعيدة عن الواقع لأن الأطراف المانحة لم تعد لها ثقة في تونس (صندوق النقد والولايات المتحدة الأميركية)".

واستطرد "كل هذه الأسباب ستخلق ارتباكاً كبيراً في التصرف في الميزانية، وبالتالي الحديث عن العجز وارد".

وكان نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بالاح، قد أكد في وقت سابق أن الوضع الاقتصادي في تونس متازم ويكاد يكون كارثياً، مرجحاً أنه قد يتجه بالبلاد إلى السيناريو اللبناني.

وأضاف بالاح، في حوار لإذاعة محلية أن المشاكل السياسية في تونس، أثقت بظلالها على الوضع الاقتصادي الذي تُرجم في الواقع المعيشي اليومي للتونسيين، مفيداً بأن "الأرقام الخاصة بتونس مقلقة جداً، وأن نسبة الفقر بلغت 21 في المئة وهي نسبة لم يسبق لتونس أن وصلت إليها".

واكد المسؤول بالبنك الدولي أن نظرة المانحين الدوليين لتونس تغيرت عما كانت عليه خلال السنوات الماضية، مشيراً إلى أنهم ينظرون اليوم إلى الأرقام، وإلى الصراعات والتجاذبات سواء في البرلمان أو بين السط، وإلى مدى وجود إرادة في الإصلاح الاقتصادي.

العملية في اقتصاد يعتمد على التوريد والصناعات المحلية لا تكفي عدة قطاعات، والإشكال الحقيقي يتمثل في عدم خلاص القروض ما يهدد بنحس مالي خارجي".

وتحتاج تونس إلى ما يزيد عن 18.5 مليار دينار (6.82 مليار دولار) لتحقيق التوازن بين نفقاتها ومواردها، بعد أن بلغ عجز الموازنة 7.3 في المئة من الناتج المحلي.

وحذر خبراء من عدم قدرة الدولة على التعامل مع الديون الخارجية من المانحين الدوليين وضعف المنظومة المصرفية بالبلاد، علاوة عن صعوبة تغطية النفقات الداخلية للمؤسسات والمواطنين.

وأفاد وزير التكوين المهني والتشغيل السابق فوزي بن عبد الرحمن أن "كل بلد له عملته الخاصة، وكلمة إفلاس لا تنطبق على الدول لأن الدولة لا يمكن أن تفلس من عملتها".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "هناك 15 مليار دينار (5.47 مليار دولار) في تونس كسيولة، فضلا عن 30 مليار دينار (10.94 مليار دولار) كعمامات مالية وتحويلات بنكية، والخطر عندما تكون الدولة غير قادرة على التعامل مع العالم الخارجي في مستوى الدين".

وتابع "هناك خطر يهدد العملة المحلية وضعف النسيج الاقتصادي في ظل الجائحة الصحية، والمنظومة المصرفية لا تقدر على مساعدة النسيج الاقتصادي في وقت تحقق فيه البنوك أرباحاً والمؤسسات تعيش وضعيات مالية صعبة"، قائلًا "وضعنا نسبة 2 في المئة من الإمكانات لإعانة المؤسسات وهذا غير كاف، وكل هذه العوامل تسببت في أزمات اجتماعية على غرار تفاقم نسبة البطالة".

واستطرد "الخطر في تونس عندما تصبح الدولة غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها، وإذا وصلنا هذا سنصل لهذا الخطر".

السياسية، مع حاجة الدولة إلى اقتراض ما لا يقل عن 6 مليارات دولار من السوق الدولية لتسيير النفقات العامة.

وأفاد الخبير المحاسب وليد بن صالح

أن "الدول معرضة لصعوبات مالية تنجر عنها تداعيات اقتصادية واجتماعية، فيما قد يتطور الأمر إلى وصاية خارجية، وهو خطر موجود أكثر من أي وقت مضى لأننا نمر بمشكلة في النمو، والاقتصاد الوطني لا يصنع الثروة وهو ما يساهم في فقدان الاستثمارات وتراجع القدرة الشرائية للمواطن".



وليد بن صالح

تونس تطلب قروضا لخلص ديونها السابقة لادعم اقتصادها

حسين الديباصي

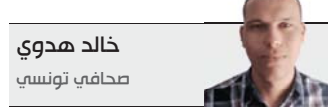
المانحون لا يثقون في تونس والتخلف عن السداد أصبح واردا

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، بأنه "على مستوى المالية العمومية الدولة لا تستطيع العيش دون قروض، وهي تطلبها لخلص ديونها السابقة وليس لدعم اقتصادها المحلي، وهذا مؤشر على الصعوبات المالية الكبرى التي تشهدها البلاد".

وأردف "هناك غياب تام للرؤية الإصلاحية للمالية والاقتصاد وتعاقب الأزمات ما يجعل التعطيلات تتفاقم ولا يسمح بالتفاوض مع المانحين الدوليين والمستثمرين، فضلا عن تنامي الشعبية والصدامات الكبرى التي أدت إلى تدهور الوضعية الاجتماعية في ظل ضعف السياسات المتبعة، ما يندرج بانفلات الأمور من الجهاز التنفيذي".

وأشار إلى أن "هذه العوامل يمكن تفسيرها في مستوى فقدان قيمة

تطرح الوضعية المالية والاقتصادية الحرجة لتونس تساؤلات حول مدى اقتراب سيناريو الإفلاس في ظل إجماع المؤشرات على عدم قدرة الدولة تغطية نفقاتها جراء عجز قياسي في الميزانية، وحول قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها بالتزامن مع رسالة من رئيس الحكومة إلى صندوق النقد الدولي بشأن استكمال الإصلاحات التي طال انتظارها للحصول على قرض.



خالد هودي

صحافي تونسي

تونس - غزت رسالة أرسلها رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى صندوق النقد الدولي قصد استمالته لمتابعة برنامج القرض المتفق عليه واستكمال الإصلاحات الاقتصادية، الجدل حول حقيقة الوضع المالي للبلد ومدى اقترابه من الإفلاس في حال لم يتم الإفراج عن قرض للإيفاء بالتعهدات المستحقة خلال العام الجاري.

وقال صندوق النقد الدولي إن تونس طلبت رسمياً برنامجاً تمويلياً منه في 19 أبريل، ممتناً جهود الحوار الحكومي مع شركائها الاجتماعيين بخصوص الإصلاحات ذات الأولوية لإنعاش الاقتصاد التونسي العليل.

وقالت مديرة الصندوق كريستالينا جورجييفا في رسالة إلى رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي اطلعت عليها رويترز إنها ستكون وقدا لإجراء محادثات فنية فور الحصول على برنامج الإصلاح الاقتصادي التونسي.

وتحتاج تونس إلى ما يزيد عن 18.5 مليار دينار لتحقيق التوازن بين نفقاتها ومواردها، بعد أن بلغ عجز الموازنة 7.3 في المئة من الناتج المحلي.

وتستعد تونس نهاية الشهر الجاري للدخول في سلسلة من المفاوضات المباشرة مع خبراء صندوق النقد بهدف إبرام اتفاق يسمح لها بالحصول على تمويل لتغطية عجزها المالي.

وكان رئيس الحكومة التونسية، قد أعلن في وقت سابق أن المفاوضات الجديدة مع صندوق النقد الدولي ستنتقل هذا الشهر على قاعدة برنامج إصلاح واسع، يستند أساساً على إصلاح المؤسسات العمومية وتعديل منظومة الدعم ورفع المكبات عن الاستثمار وتعديل منوال التنمية.

غير أن خبراء الاقتصاد يقولون إن القرض الجديد سيوجه إلى سداد ديون مستحقة خلال العام الجاري ولن يوجه للإصلاحات الاقتصادية الجذرية مما سيعيق الأزمة.

ولا يستبعد خبراء خطر الإفلاس في البلاد التي تشهد عجزاً اقتصادياً متواصلاً، مؤكداً أن الاقتصاد بدفع منذ سنوات كلفة باهظة جراء الأزمة

مخاوف من التداعيات

الخطرة لقطع المصارف

علاقاتها مع لبنان

تعقيد التحويلات والانعزال

عن النظام المالي العالمي

تزايدت مخاوف الخبراء من تداعيات قطع المصارف المراسلة لعلاقاتها مع لبنان حيث سيزيد ذلك من التحويلات الخارجية واستيراد السلع الأساسية لاسيما بعد تخلف لبنان عن سداد سندات دولية، ما من شأنه تعريض البلد إلى مشاكل إنسانية فضلاً عن عزله عن النظام المالي العالمي.

بيروت - حذر خبراء ماليون لبنانيون

من أن قرار بعض المصارف المراسلة الدولية قطع علاقاتها المالية مع مصرف لبنان المركزي ستكون له تداعيات وخيمة على البلاد، خاصة في ما يتعلق بالتحويلات الخارجية واستيراد السلع الأساسية.

وأعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، في وقت سابق من أبريل الجاري أن المصارف المراسلة بدأت تقلص علاقاتها التجارية مع المصرف المركزي بسبب تخلف لبنان عن سداد سندات دولية، والحملات ضد المصرف المركزي والدعوى القضائية ضد حاكمه في لبنان وخارجة.

وحذر سلامة من أن مثل هذه الخطوة ستضع لبنان في وضع صعب في ما يتعلق بالتحويلات الخارجية واستيراد السلع الأساسية، وكذلك الحصول على العملات الأجنبية لتشغيل مختلف المرافق الاقتصادية.

ولم يتفهم المصارف قرارها فذلك يعني الانعزال عن النظام المالي

ونقلت وكالة شينخوا عن الباحث المالي في يونيفرسيتي كوليدج دبلن محمد فاعور قوله إن "لبنان معرض لأزمة إنسانية خطيرة إذا قررت كل المصارف المراسلة قطع علاقاتها مع القطاع المالي اللبناني"، موضحاً "أن ذلك يعني استنفاد النظام المالي في لبنان من النظام المالي الدولي".

وتابع فاعور "لن تتمكن من استيراد احتياجاتنا، ونحن نعلم أن لبنان يستورد معظم احتياجاته من البضائع والسلع".

والمصارف المراسلة، هي شبكة من البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية يتعامل معها البنك المحلي لتقديم خدمات تحويل الأموال وتمويل التجارة الخارجية وغيرها من الخدمات المالية الأخرى لصالح عملائه المحليين أو أنشطة البنك الاستثمارية الدولية.

بدوره، قال نائب حاكم مصرف المركزي اللبناني سابقاً غسان عياش، إن "جميع أنشطة التجارة الدولية في البلاد ستتأثر إذا قررت المصارف المراسلة قطع علاقاتها مع لبنان".

وأضاف أن "المصارف اللبنانية لم تعد قادرة على إصدار خطابات الاعتماد، التي تشكل أداة مهمة في التجارة الدولية"، موضحاً أنه "في هذه الحالة قد تتفق المصارف اللبنانية مع مصرف دولي لفتح خطابات اعتماد نيابة عنها مقابل عمولة".

وأشار عياش إلى صعوبة أخرى ستواجه الطلاب اللبنانيين الراغبين في الدراسة في الخارج لأنهم لن يتمكنوا من إصدار أي ضمانات مصرفية وسط العلاقات غير المستقرة بين المصارف المحلية والمراسلة.



أجواء مشحونة

أزمة نقص الرقائق تدفع مصنع

سيارات «جيب» إلى التسريح المؤقت للعمالة

تعطل الإنتاج جزئياً في مصنع تجميع ستيرلينغ هايتس، الذي يصنع النسخة الأحدث والأعلى من شاحنة رام 1500، بسبب غياب العاملين المرتبط بالوباء، حسبما أفادت "بلومبرغ" الأسبوع الماضي.

وأصبحت ميشيغان أسوأ بؤرة للوباء في الولايات المتحدة، حيث تنتشر المزيد من المتغيرات المعية، بينما تسبب التردد في أخذ اللقاح والإجهاد الوبائي في تقويض جهود احتواء الفايروس. وتخطط "ستلانتيس" البدء في تقديم لقاحات كورونا للموظفين وعائلاتهم في قاعات النقابات المحلية اعتباراً من الجمعة.

ويشكل قطاع صناعة السيارات إلى اليوم الضحية الأبرز لنقص الرقائق، إذ اضطرت شركات عملاقة منها "فورد" و"فولكسفاغن" إلى خفض الإنتاج، لكن القطاعات الأخرى تأثرت أيضاً.

التجارية "جيب ورام" من النقص العالمي في أشباه الموصلات الذي تعاني منه صناعة السيارات. وجدير بالذكر أن "ستلانتيس" تشكلت من اندماج شركتي "فيات كرايسلر" و"بي.إس.إيه. غروب".

مصنع جيفرسون نورث سيعدل جدول إنتاجه حتى نهاية مايو بسبب نقص الرقائق

وكان نقص الرقائق سبباً في إيقاف "ستلانتيس" العمل في نصف مصانعها العشرة الواقعة في أميركا الشمالية هذا الشهر. وتعاني الشركة أيضاً من ارتفاع حالات الإصابة بفايروس كورونا، فقد

للتخفيف من التداعيات الناجمة عن مشكلات سلسلة التوريد المختلفة، التي تواجه صناعتنا".

وأضافت "نظراً للنقص العالمي غير المسبوق في الرقائق الدقيقة، سيعدل مصنع جيفرسون نورث جدول إنتاجه حتى نهاية مايو".

ويوظف المصنع، المعروف أيضاً باسم "جيناب"، حوالي 4800 عامل يتقاضون أجراًهم بالساعة، كما أنه يعمل على تصنيع سيارة "جيب غراند شيروكي"، وهو طراز جيب الأكثر مبيعاً العام الماضي، وسيارة الدفع الرباعي "دوج دورانجو".

وتعتزم الشركة بدء إنتاج نسخة مُعاد تصميمها من سيارة "غراند شيروكي" في أغسطس، بحسب مزود البيانات "أوتو فوركست سوليوشنز".

وتحاول "ستلانتيس" حماية إنتاج سياراتها المربحة التي تحمل العلامات

لندن - تخطط شركة "ستلانتيس" لتسريح مؤقت للعمالة في مصنع سيارات "جيب" في ديترويت خلال شهري أبريل ومايو، وذلك بسبب نقص رقائق أشباه الموصلات.

ومن المقرر أن تسرح شركة تصنيع السيارات طاقم عمل في مصنع جيفرسون نورث في ديترويت لمدة ثلاثة أسابيع بدءاً من 26 أبريل ثم إعادتهم مرة أخرى للعمل، ثم تسريح طاقم ثالث لفترة تمتد من 17 مايو وحتى 31 مايو، حسب بيانات.

وعادة ما يعمل المصنع الواقع على الجانب الشرقي من ديترويت بنظام نوبتي عمل مع ثلاثة أطقم تعمل لسنة أيام في الأسبوع لواصله العمل في المصنع لمدة 20 ساعة يومياً.

وقالت جودي تينسون المتحدثة باسم الشركة في بيان "تواصل ستلانتيس العمل عن كثب مع موردينا

السعودية تراهن على إصلاح الطاقة لتوفير 200 مليار دولار

الخطة تهدف لخفض الكلفة وتمويل الاستثمارات

تستهدف السعودية توفير عوائد مالية ضخمة من خلال مراهنتها على خطة إصلاح الطاقة التي تشمل استبدال الوقود السائل بالمواد المتجددة من أجل الضغط على الكلفة وتمويل الاستثمارات الضخمة.

الرياض - قال وزير المالية السعودي إن المملكة قد توفر 200 مليار دولار على مدى العشر سنوات المقبلة من خلال استبدال الوقود السائل المستخدم محليا بالغاز ومصادر الطاقة المتجددة، وسط مساع لخفض التكاليف من أجل تمويل الاستثمارات.

وشرعت أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم في خطة إصلاحات طموحة خلال السنوات الأخيرة لتحديث الاقتصاد وتوفير فرص العمل والحد من الاعتماد على إيرادات النفط.

وقال الجديعان "من الآن وحتى 2025، وربما حتى 2030، سنعطى أولوية للاستدامة المالية، نرى أنه لكي نحقق جميع الأهداف التي وضعناها رؤية 2030، نحتاج لصيانة الاستدامة المالية والسيطرة على الإنفاق الحكومي".

رؤية 2030 هي خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتطوير السعودية عن طريق الحد من اعتماد الاقتصاد على النفط وبناء صناعات ومشروعات ضخمة جديدة بالتعاون مع القطاع الخاص لتوفير الملايين من الوظائف.

وفي نهاية 2020، انخفض معدل البطالة إلى 12.6 في المئة من مستوى قياسي مرتفع عند 15.4 في المئة في الربع الثاني من العام الماضي حين كان

فعلينا ما لا يقل عن مليون برميل من المكافئ النفطي في السنوات العشر المقبلة ونحل محلها الغاز والطاقة المتجددة".

وتضررت السعودية ضرا شديدا من انخفاض أسعار النفط وأزمة فيروس كورونا العام الماضي، وقد أعلنت حديثا عن خطة لتسريع الاستثمار الداخلي ضمن برنامج لإنفاق تريليونات الدولارات تقوده شركة النفط الوطنية العملاقة أرامكو وصندوق الثروة السيادي الضخم، صندوق الاستثمارات العامة، البالغ حجمه 400 مليار دولار.

وفي محاولة لرفع عيه تمويل بعض الاستثمارات عن كاهل الخزنة، طلب من بعض الشركات تقليص التوزيعات التي تُصرف للحكومة وتعزيز إنفاقها الراسمالي.

وقال الجديعان "من الآن وحتى 2025، وربما حتى 2030، سنعطى أولوية للاستدامة المالية، نرى أنه لكي نحقق جميع الأهداف التي وضعناها رؤية 2030، نحتاج لصيانة الاستدامة المالية والسيطرة على الإنفاق الحكومي".

رؤية 2030 هي خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتطوير السعودية عن طريق الحد من اعتماد الاقتصاد على النفط وبناء صناعات ومشروعات ضخمة جديدة بالتعاون مع القطاع الخاص لتوفير الملايين من الوظائف.

وفي نهاية 2020، انخفض معدل البطالة إلى 12.6 في المئة من مستوى قياسي مرتفع عند 15.4 في المئة في الربع الثاني من العام الماضي حين كان

تستهدف السعودية توفير عوائد مالية ضخمة من خلال مراهنتها على خطة إصلاح الطاقة التي تشمل استبدال الوقود السائل بالمواد المتجددة من أجل الضغط على الكلفة وتمويل الاستثمارات الضخمة.

الرياض - قال وزير المالية السعودي إن المملكة قد توفر 200 مليار دولار على مدى العشر سنوات المقبلة من خلال استبدال الوقود السائل المستخدم محليا بالغاز ومصادر الطاقة المتجددة، وسط مساع لخفض التكاليف من أجل تمويل الاستثمارات.

وشرعت أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم في خطة إصلاحات طموحة خلال السنوات الأخيرة لتحديث الاقتصاد وتوفير فرص العمل والحد من الاعتماد على إيرادات النفط.

وقال الوزير محمد الجديعان "إحدى المبادرات التي نحن بصدد الانتهاء منها استبدال السوائل".

وتابع "هذا البرنامج سيوفر للحكومة حوالي 800 مليار ريال (213.34 مليار دولار) على مدار السنوات العشر المقبلة يمكن استغلالها في الاستثمار".

ووقعت السعودية الشهر الجاري اتفاقات لشراء الكهرباء مع سبع مشروعات للطاقة الشمسية في إطار خطة لتحقيق أقصى استغلال لمزيج الطاقة المستخدم في توليد الكهرباء.

وقال الجديعان "بدلا من شراء الوقود من الأسواق العالمية بـ 20 دولارا ثم بيعه إلى المرافق السعودية بـ 25 دولارا، أو استخدام جزء من حصتنا في أوبك للبيع بـ 20 دولارا، سنستبدل

الأردن يحدد معايير لترويج منتجات الصناعة المحلية

استهلاك السوق المحلية البالغ 28.2 مليار دينار.

وبين أبو حلتيم في لقاء صحفي عقد بمقر الغرفة أن هذه النسبة قد تبدو للبعض جيدة غير أنها متوسطة وأقل من الطموحات، ولا سيما في ظل الوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، مؤكدا أن الصناعة مشروع وطني تؤسس لاقتصاد منتج يعتمد على الذات.

وأشار إلى أن الحملة تسعى لإقامة شركات مع المؤسسات الرسمية المعنية، لتخفيض حصة مشترياتهم من المنتجات الصناعية الأردنية والاستفادة من الأفضلية السعرية الممنوحة لها بالعطاءات، إضافة إلى التشبيك مع القطاع التجاري باعتباره شريكا مهما.

ولفت إلى أن الصناعة الأردنية تمتلك قدرات إنتاجية ضخمة تصل إلى أكثر من 17 مليار دينار إكتناج صناعي قائم سنوياً، إلا أن الصادرات ما زالت تتركز بعدد محدود من الأسواق ومثلها من السلع، مؤكدا أن هذا يتطلب تنوع السلع التصديرية ومحفظة الأسواق الدولية.

ولفت إلى أن حملة "صنع في الأردن" ستعاون مع المؤسسات المعنية بالتصدير وبخاصة المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية وهيئة الاستثمار وشركة بيت التصدير، إضافة إلى بناء أنظمة تسويقية طويلة الأمد وتوفير الدعم للشركات الصناعية للمشاركة بالمعارض الدولية تحت مظلتها.

أكد أبو حلتيم أن الحملة التي باتت اليوم عملاً مؤسسياً، لديها طموحات كبيرة لتكون لها شركات منضوية تحت مظلتها تلبى معايير عالية من جودة المنتجات، ويكون تميزها بحمل شعار "صنع في الأردن"، داعياً الجهات الرسمية إلى إعطاء الشركات الصناعية التي تقدم منتجات بجودة عالية وتلبى احتياجات المستهلك، حوافز بالاستثمار وتبسيط الإجراءات لدى الجهات المعنية بالرقابة على عمليات الإنتاج والتصنيع.

المؤسسة الأردنية لتطوير المشروعات الاقتصادية وغرف صناعة الأردن وإربد والزراعة ووزارة التربية والتعليم ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون وهيئة الاستثمار وأمانة عمان الكبرى ونقابة المهندسين والمؤسسات الاستهلاكية المدنية والعسكرية ودائرة المشتريات الحكومية.

وتسابق الحملة الزمن، لتتويج جهود وطموحات غرفة صناعة عمان بزيادة حصة منتجات الصناعة الأردنية بالسوق المحلية لأكثر من 42 في المئة القائمة حالياً، وذلك بالتركيز على المنتج وتطوير العمليات التصنيعية من خلال تقديم منح مالية ودعم فني وتقني بالشراكة مع برامج دولية.

وما زالت الصناعة الأردنية التي تصل إلى نحو 140 سوقاً بالعالم، تواجه صعوبات كثيرة تحد من تنافسيتها بالأسواق التصديرية، في مقدمها ارتفاع كلف الإنتاج، ونقص العمالة وبعض الإجراءات البيروقراطية، إضافة إلى إغراق الأسواق بسلع مستوردة.

وحددت الحملة التي انطلقت قبل 8 سنوات، شركاء استراتيجيين لها، أبرزهم



صناعة أردنية أصيلة



قطن مصري ناعم

القاهرة تشتري رضاء المزارعين لإنقاذ محصول القطن

خطط للشراء المسبق من الفلاحين

تزامنا مع تدشين أكبر مصنع للنسيج

والشركات التي تعمل في مجالات متشابهة للحد من تكرار نفس الأنشطة في أكثر من شركة.

وقامت بدمج 23 شركة غزل ونسيج وصباغة وتجهيز في 9 شركات، إلى جانب دمج 9 شركات وحليج الأقطان في شركة واحدة مخصصة لهذا النشاط، ويصبح في البلاد نحو عشر شركات غزل ونسيج قادرة على المنافسة.

وأكد حسين أبو صدام نقيب الفلاحين، أن مشكلة زراعة القطن في مصر تتركز في التسويق والتسعير، وهما من المشكلات الأساسية لدى الفلاح، فإذا كانت لدى الحكومة نية للنهوض بالقطن فعليها تطبيق نظام الزراعات التعاقدية فوراً.

وأوضح لـ "العرب" أن حديث الحكومة عن الحوافز جاء متأخراً جداً، والتصريحات الرسمية للمسؤولين لم يتبعها إعلان رسمي عن أسعار الشراء حتى الآن.

ويحتاج نظام الزراعة التعاقدية إبرام عقد ثلاثي ملزم بين الفلاح والتاجر والجهة المسؤولة عن الشراء كضامن لتنفيذ العقد، ومنع الإخلال به.

وتستلزم الفورة الاستثمارية في قطاع الغزل والنسيج توفير المواد الخام محلياً بدلاً من الاستيراد الخارجي الذي يرفع تكاليف الإنتاج ويزيد من معاناة المزارعين.

ولتحقيق هذا الهدف تطبق وزارة قطاع الأعمال العام تجربة لأول مرة لزراعة القطن قصير التيلة الأوسع استخداماً في الصناعة العالمية، وشرعت في زراعة نحو 250 فدانا على سبيل التجربة في صحراء شرق الوينات بجنوب غرب مصر.

وتأمل الوزارة من تجربتها إحلال واردات مصر من الأقطان قصيرة التيلة والغزل السمكية المنتجة منها عبر تصديرها من القطن قصير التيلة المصري.

وطبقت الحكومة نظاماً جديداً لشراء القطن من الفلاحين عن طريق المزايدة لضمان شراء المحصول وفق مستويات عادلة تحددها الجهات العرض والطلب، حيث يتم إجراء مزاد يومي يبدأ في الرابعة عصرًا، وتشتترك فيه شركات تجارة القطن، وتقدم خطاب ضمان بقيمة تتناسب مع حجم تجارتها لتأكيد التزامها بالمزايدة.

وتقوم الشركة القابضة للغزل والنسيج بتقديم عرض لفتح المزاد يوميًا بسعر يعادل متوسط السعر العالمي للقطن الأميركي "بيما" ليكون مؤشراً لضمان عدالة المزايدة، بحيث لا تقل أسعار المزايعة عن هذا السعر.

ودعا أحمد الزعفراني رئيس شعبة الملابس الجاهزة باتحاد الغرف التجارية، للتحرك على مسارين، الأول إنقاذ صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة، والثاني وتشجيع زراعة القطن.

وضعت الحكومة خطة لاستعادة مكانة القطن المصري عالمياً عبر حزم تحفيزية لتشجيع الفلاحين على زراعته، تزامناً مع تدشين مصنع عملاق للغزل والنسيج بمدينة المحلة في شمال القاهرة المعروفة بأنها كانت قلعة هذه الصناعة بمصر.

ويمثل القطن طويل التيلة 4 في المئة فقط من الإنتاج العالمي، ويستحوذ قطن "بيما" الأميركي على 90 في المئة، لكنه لا يمتاز بجودة القطن المصري الناعمة لطبيعة الجو والطقس، أما نسبة الـ 10 في المئة المتبقية فتستحوذ عليها البرازيل والهند والصين ومصر والسودان.

وتتواكب خطط توسع القاهرة في زراعة القطن مع سعيها للانتهاء من افتتاح وتشغيل أكبر مصنع للغزل والنسيج في مارس المقبل، ويستوعب أكثر من 182 ألف مردن غزل، بمتوسط طاقة إنتاجية 30 طن غزل في اليوم، والمردن هو المغزل الضخم.

ووقعت الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس عقد إنشاء المصنع الجديد مع مجموعة "جاما" للإنتاجات التي تعمل بنظام تسليم المصانع جاهزة، ويستخدم المصنع الجديد تكنولوجيا إنتاجية بالتعاون مع شركة "ريتر" السويسرية، لتكون الشركة الرئيسية في تطوير مصانع الغزل الحكومية.

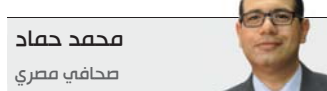


وتصل الاستثمارات التقديرية للمصنع الجديد الذي يقام في مدينة المحلة الكبرى نحو 50 مليون دولار، وفق خطة تنفذها القاهرة لتطوير شركات القطن والغزل والنسيج التابعة للحكومة.

وتتنوع عمليات الإنتاج اليومي للمصنع الجديد على نحو 15 طناً من الغزل الرفيعة و15 طناً أخرى سميكة، فضلاً عن تعزيز عمليات الإنتاج والتشغيل لمجموعة مصانع النسيج والصباغة والتجهيز داخل مدينة المحلة.

ويعد المصنع الجديد ضمن خطة لإحياء صناعة الغزل والنسيج، ورصدت الشركة القابضة للغزل والنسيج حزمة إقراض تصل إلى نحو 1.4 مليار دولار، تتضمن تحديثاً كاملاً للإنتاجات والآلات بمصانعها المتهاكلة.

وتستهدف الخطة زيادة التخصص في عمليات الإنتاج، ودمج الأنشطة



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - وجه مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري الحكومة بتقديم حوافز للمزارعين لتشجيعهم على زراعة القطن، لتلبية احتياجات صناعة الغزل والنسيج بعد تراجع مساحات زراعته بشكل كبير السنوات الماضية.

وتسبب غياب الحوافز في تراجع المساحة المحصولية للقطن عاماً بعد آخر، وانخفضت من 336 ألف فدان عام 2018 إلى نحو 236 ألف فدان في 2019، وواصلت الانخفاض بشكل قياسي العام الماضي وسجلت 180 ألف فدان فقط.

وتشير التوقعات إلى مواصلة الهبوط العام الحالي إلى نحو 150 ألف فدان، ما دفع رئيس الحكومة إلى عقد اجتماع طارئ مؤخراً لمتابعة خطة تطوير صناعة الغزل والنسيج وتشجيع زراعة القطن، بحضور وزراء قطاع الأعمال العام، والزراعة والاستصلاح الأراضي، والتجارة والصناعة، ورئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للتطوير والتنمية الصناعية التابعة للجيش المصري.

وأعلن السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، جاهزية وزارته لتطبيق نظام الزراعة التعاقدية التي بموجبها يتم شراء المحصول بالكامل من الفلاحين، بما يضمن تسوية قبل الشروع في زراعته، وهو ما يحفزهم للتوسع في زراعة القطن.

وأفاد مفرح البلطاجي رئيس شركة العامرية للغزل والنسيج وعضو اتحاد مصدري الأقطان، بأن حوافز الحكومة غير كافية لتشجيع الفلاحين على زراعة القطن، وسوف تظل صناعة الغزل والنسيج تعتمد على الأقطان قصيرة التيلة التي يتم استيرادها.

وأضاف لـ "العرب" أن النهوض بالقطاع يتطلب خطة محكمة وتفصيلها معلنة في أكتوبر من كل عام، حيث تتم زراعة القطن في أبريل كي يتمكن المزارعون من اتخاذ قراراتهم، وتمكن الحكومة من حصر المساحات التقديرية التي يمكنها توفير احتياجات صناعة الغزل والنسيج المحلية، والترويج للقطن المصري خارجياً بالتعاون مع القطاع الخاص.

تشهد المنظومة الحالية مشكلات قضت على صادرات مصر من القطن، حيث سجلت 1.5 مليون فنتار من إجمالي المخزون البالغ 2.5 مليون فنتار، بما يعني وجود فائض في السوق المحلية يصعب تصريفه في الأسواق الخارجية.

ترتيبات إيرانية لنقل النموذج العراقي للميليشيات إلى أفغانستان بعد الانسحاب الأميركي

طهران تخطط لشرعنة لواء فاطميون الأفغاني ليصبح طرفا فاعلا في المعادلة الأمنية



تراهن إيران على أن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان سيفرض معادلة جديدة ويمكنها من فرض نفوذها وسياستها في أفغانستان، مكررة بذلك ما قامت به في العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003، وخصوصا بعد انسحاب القوات الأميركية عام 2011. وما يعزز هذا السيناريو نسبة الشيعة التي تشكل عشرين في المئة من إجمالي عدد السكان والمنتشرة بمدينة هرات غربي أفغانستان، والتي يُطلق عليها اسم «إيران الصغرى».

هشام النجار
كاتب مصري

ما يقاوم التداعيات الجيوسياسية لانسحاب الأميركي من أفغانستان بحلول سبتمبر القادم أنها بلاد لا تزال الولاءات القبلية والعرقية والمذهبية راسخة فيها، وهذا ما يجعلها مطمعا للدول ذات النزعات التوسعية الساعية لبناء فضاء إقليمي واسع في مجالاتها الحيوية.

تجد إيران في إعلان انسحاب القوات الدولية من دولة قريبة منها جغرافيا ومضطربة أمنيا وعرقيا فرصة مواتية لتحقيق أهدافها وتثبيت مصالحها قبل تعافيتها، بناءً على خبرات سابقة في كل من العراق وسوريا.

وتراهن على أن الانسحاب سيفرض معادلة جديدة في هذا البلد تمكثها من زيادة دورها، وإمكانية تكرار ما قامت به في العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003 والذي تضاعف عقب الانسحاب منه عام 2011.

وتحرص على القيام بهذا الدور في أفغانستان مستغلة الفراغ الذي يتركه خروج القوات الأميركية وحلفائها الدوليين، وهو ما برهن عليه إعدادها لهذا السيناريو مسبقا من خلال محاولات امتلاك أوراقها وأدواتها المعتادة التي تلعب بها داخل ساحات مهياة للتصارع العرقي والمذهبي.

وما يميز سيناريوهات استغلال طهران لهذا الملف في المستقبل القريب طبيعة التركيبة الديمغرافية، حيث تبلغ نسبة الشيعة حوالي عشرين في المئة من إجمالي عدد السكان، وتنتشر قبيلة الهزارة الشيعية في المناطق الجغرافية المتاخمة للحدود بمدينة هرات غربي أفغانستان ويُطلق عليها اسم «إيران الصغرى».

وتضاعف فرص مدّ النفوذ بين الأقلية الشيعية جراء الفراغ الدولي بالنظر إلى حجم هذه الأقلية وثقلها في موازين القوى الداخلية، فضلا عما عاناه الشيعة الهزارة من اضطهاد سابق وما يتناهب من قلق حاليا بشأن مستقبل البلاد، في ضوء صعود قوى إسلامية سنية متطرفة، وهو ما يُجبرهم إلى توطيد علاقاتهم وتحالفاتهم مع إيران.

يحظى ترويج الهزارة الشيعية لخطاب المظلومية بمردود إيجابي وتفاعل واسع من القوى الخارجية التي تدعمهم، فعريقتهم ليست مكونا هامشيا، حيث تُعد ثالث أكبر مجموعة عرقية في أفغانستان، ولم تتوقف معاناة أبنائها حيث قتل الآلاف منهم تحت حكم طالبان، واستلم تنظيم داعش راية استهدافهم واضطهادهم فور تثبيت أقدامه في البلاد منذ عام 2016 من خلال تنفيذ هجمات انتحارية وتفجيرات في المناطق والأحياء ذات الكثافة الشيعية في كابول وغيرها من المدن.

ويظهر الهزارة الشيعية بعين الولاة لإيران لأسباب مذهبية وأيديولوجية فضلا عن الدوافع الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى انضمام الآلاف من شباب الهزارة إلى صفوف ميليشيا «فاطميون»، عندما أسسها قادة

الحرس الثوري الإيراني عبر استقطاب الأفغان الفقراء العاملين في إيران ومن العاطلين عن العمل وغير الأمنين وممن يستميتون في إعالة أسرهم.

أفغان فاطميون

استغلت إيران الظروف الصعبة لأبناء قومية الهزارة الأفغانية في ظل وجود نحو ثلاثة ملايين لاجئ منهم على أراضيها، ما دفع فيلق القدس مبكرا إلى تجنيد عدد كبير منهم مقابل الحصول على راتب وأوراق رسمية للإقامة.

تعود أصول لواء «فاطميون» إلى لواء «أبوزر» المشكل من قوات أفغانية

والذي قاتل بجانب القوات الإيرانية خلال الحرب العراقية الإيرانية، وحديثا جرى تطويره وإعادة إنتاجه في سوريا عبر تأسيس ميليشيا أفغانية محترفة تقاتل لحساب إيران في سوريا، على يد علي رضا توسلي الذي قتل في درعا في مارس 2015، وبإشراف مباشر من الراحل قاسم سليماني قائد فيلق القدس.

قبل الزج بلواء «فاطميون» في جبهات القتال في سوريا بجانب قوات النظام السوري لتحقيق أهداف إيران جرت تربية مقاتليه على الفقه الإثني عشري بالنجف وكربلاء وعقد جلسات تلقين مكثفة أمام المرجعيات الشيعية في قم، ما جعلهم بجانب ما اكتسبوه من خبرات قتالية متقدمة متشبعين بالفكر الطائفي والولاء الأعمى لنظرية ولاية الفقيه والمرشد الإيراني.

أخضر فيلق القدس مقاتلي لواء «فاطميون» في سبيل توظيفهم في سياق إقليمي أكبر كإحدى الأدوات الرئيسية التي تناور بها طهران في الصراعات المستقبلية بجنوب آسيا وداخل أفغانستان.

عندما شرعت طهران في الدفع بمقاتليه إلى المساحة الأفغانية سمحت بعودة قرابة ثلاثة آلاف مقاتل بطرق سرية العام الماضي، ونظرا للانتقادات الشعبية والنخبوية والصرامة الأمنية التي تعاملت بها الحكومة الأفغانية مع هؤلاء ظلوا مفكرين دون قيادة مركزية تجمعهم، وانتشروا في أجزاء متفرقة من البلاد.

وفق تكتيكات طهران المدرجة والتي تهدف إلى تمكين وكرانها وميليشياتها خطوة خطوة، سعى دبلوماسيون إيرانيون تاليا لإضفاء الشرعية على نشاط مقاتلي «فاطميون» بأفغانستان، بهدف فرض الاعتراف بهم ووقف ملاحقتهم والتضييق الأمني عليهم ومنع محاكمتهم ولجنهم الحربة والمساحة التي تمكنهم من تنظيم صفوفهم وهيكله حركتهم في إطار تنظيمي يحظى بقيادة مركزية، تمهيدا لمزاولة نشاطاتهم في البلاد بحسب التوجيهات الصادرة من الحرس الثوري.

وحتى نهايات العام الماضي لم يكن الواقع الأفغاني ممثلا في الحكومة المحلية والنخبة السياسية مهيا لقبول وكلاء لإيران سبق وأن حاربوا لحسابها في سوريا، وهو ما وضع في ردود الفعل

الغاضبة والرافضة لتصريحات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والتي عرض خلالها على الحكومة الأفغانية الاستعانة بخدمات لواء «فاطميون» كأفضل خيار لمكافحة إرهاب تنظيم داعش.

يدفع التطور الأخير المتعلق بإعلان الانسحاب الأميركي طهران إلى اتخاذ ما يلزم لشرعنة حضور «فاطميون» لينتقل مقاتلوهم من ملاحقين مختبئين يتحركون بحذر مخافة الاعتقال من قبل الاستخبارات الأفغانية إلى طرف معن وفاعل ومعترف به من كافة الأطراف بالداخل الأفغاني.

لم يدرج فيلق القدس لواء «فاطميون» ليكون جيشا سريرا ينفذ عمليات إرهابية خاطفة ضد خلايا داعش أو لاستهداف خصوم طهران وفق ما تستدعيه الظروف ويعود إلى مخابئه، إنما أسسه ليصبح نراعا عسكرية حامية لمكتسبات عرقية الهزارة الشيعية السياسية وساعية لتحقيق المزيد منها وفق مخطط مرحلي يراوح بين المناورة والضغط وبين الخشونة والليونة.

ومن المرجح أن تعطي طهران الضوء الأخضر لمقاتليها للبدء في تنفيذ عمليات عسكرية لخطط الأوراق في المشهد الأفغاني، في حال ذهبت الأمور بضغط دولي وأميركية إلى توقيع اتفاق سلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان واقتسام السلطة بينهما يخدم الأهداف الغربية.

السيناريو الأسوأ

تعتمد إيران في المقام الأول على تحالفها النوعي مع طالبان في حال واصلت الحركة القتال للهيمنة بشكل كامل على السلطة، بالتوازي مع تحسين أوضاع الهزارة الشيعية السياسية والاقتصادية وفرض ميليشيا «فاطميون» التي عاد مؤخرا نحو عشرة آلاف من مقاتليها إلى أفغانستان لتصبح رقما في المعادلة المستقبلية بالتوافق مع طالبان، تحت ذريعة حماية الشيعة ومواجهة داعش والميليشيات السنية المسلحة.

وسواء قامت إيران عبر لواء «فاطميون» بنشر الفوضى وإعاقة أي استقرار أمني، حال توصلت طالبان إلى اتفاقية سلام مع كابول، أو وظفته كذراع عسكرية حامية لمكتسبات الشيعة وتأمين

نفوذها على حدودها الشرقية، فلن تكون أفغانستان بعيدة عن النموذج العراقي الذي نقضه.

تحرص طهران على استغلال الوضع الأمني المضطرب وذرائع التصدي لداعش ومكافحة الإرهاب السني للدفع بعناصر ميليشيا «فاطميون» إلى أفغانستان والعمل على دمجهم ضمن القوات الأفغانية في سياق الواقع الجديد الذي تفرضه طالبان، على غرار ميليشيا الحشد الشعبي في العراق.

وتهدف من وراء ما تخطط له، في ما يتعلق بتكريس نفوذها داخل الأجهزة الأمنية من خلال كيانات موالية لها تتلقى أوامرها منها، إلى حماية مصالحها في كابول وتأمين حدودها الشرقية والحفاظ على تدفق المياه من أفغانستان والتعامل مع ملايين اللاجئين على أراضيها

والتصدي لتجارة المخدرات، علاوة على تعطيل المصالح الأميركية في المنطقة وتوسيع نفوذها السياسي ونشاطها الاستخباراتي في الداخل الأفغاني.

وكشف إيجاد ذراع عسكرية طائفية لمواجهة القوى السنية مساعي إيران لاستباق الحرب الأهلية التي يتوقعها البعض بعد انسحاب القوات الأميركية، لأن توسع نفوذ لواء «فاطميون» من شأنه أن يخلق بعدا طائفيا للصراع الذي يتوقع أن ينحول من مشاحنات ومواجهات عرقية إلى اقتتال سني شيعي يكرس البعد الطائفي، ويهدد أمن المنطقة بأسرها.

ويرمي إيواء إيران قرابة الثلاثة ملايين لاجئ أفغاني منذ تسعينات القرن العشرين ومباشرة استقطاب أعداد كبيرة منهم وتدريبهم وتسليحهم والدفع بهم إلى أفغانستان إلى بناء جبهات قتال موالية لإيران، وينطوي على استباق سيناريوهات انتقال أفغانستان إلى فوضى جديدة.

ويتيح الإعداد العسكري الميليشياوي المبكر لإيران تأمين حضورها ونفوذها بعد الانسحاب، حال نشوب صراع مسلح موسع يرجحه فقدان الحكومة المركزية طالبان وما تبقى من الجيش الأفغاني إلى منح أطراف متحالفة مع طرفي

أذرع إيران العسكرية والمذهبية الحامية لمصالحها

الصراع الرئيسيين فرصة تكريس الوجود العسكري، وفي مقدمتها الهزارة الشيعية ولواء «فاطميون» وما يُعرف بالتحالف الشمالي الذي يتشكل من الأوزبك والطاجيك، مع مراعاة علاقات طهران الجيدة بالطاجيك.

لواء «فاطميون»



- يتكون من مقاتلين أفغان شيعة يجمعهم الفقر والجمل
- يستقطب الشبان والرجال بسلاح
- التشيع والمال
- يستغل الأوضاع المعيشية الكارثية للهزارة الشيعية
- أسسه قائد فيلق القدس السابق في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الذي قتل في غارة أميركية في العراق
- اكتسب خبرة ميدانية خلال السنوات القليلة الماضية في المدن السورية

وإذا فرض هذا السيناريو نفسه على الواقع الأفغاني فمن غير المستبعد أن تشرع إيران في السيطرة على غرب أفغانستان، معتمدة على حضور وانتشار الشيعة الهزارة بوسط البلاد وعلى جهود مقاتلي لواء «فاطميون»، بينما تفرض طالبان هيمنتها على المناطق الجنوبية التي تقع في دائرة نفوذها حاليا بالتوازي مع سعيها للسيطرة على المزيد من عواصم الأقاليم.

ومن المرجح أن يعيد تحالف الشمال ترتيب أوراقه وتنظيم صفوفه بينما تخطط لتنظيمات، مثل داعش والقاعدة، للاستفادة القصوى من المستجدات على الأرض، فيما ستحكم شبكة «حقاني» المصنفة على القائمة الأميركية للإرهاب سيطرتها على شرق أفغانستان. وتجد طهران فرصتها كلما تداخلت الأوراق وتقطعت السبل في الدولة، وهو ما تنتظره منذ فترة.

الرواية والدراما والقصائد تمنح القاهرة ملمحاً آخر في رمضان

العامية تتفوق على الفصحى في تصوير طقوس شهر الصيام



الفنون تجسد روحانية شهر رمضان

المهمشين في العهد المملوكي، وتحولت الرواية كذلك إلى دراما رمضانبة وصلت الحاضر بالماضي، شأنها شأن ثلاثية محفوظ، التي عرضت تلفزيونياً في شهر الصيام. وانطلاقاً من هذه النافذة الدرامية التي قحتها أعمال محفوظ والغيطاني المصوّرة لجوانب الحياة في القاهرة التاريخية، بخصوصياتها الرمضانية الحاشدة، مضى الكثيرون من كتاب الدراما التلفزيونية، الرمضانية على وجه الخصوص، على النهج ذاته. وفي هذا النهج توالى الأعمال ذاتعة الصبغت، من قبيل "بوابة المنولي" عن قصة أسامة أنور عكاشة وسيناريو وحوار محمد حلمي هلال، و"أرابيسك" لعكاشة أيضاً وفتش من خلال هذا العمل عن جينات الشخصية المصرية ومحدداتها عبر العصور، و"بوابة الحلواني" لمحمود عبد الرحمن، و"علي الزينق" لسري الجندى، وهي أعمال جادة، تعد بمثابة مرايا أمينة لرمضان؛ شهر الناس والتفاصيل والحياة في مصر المحروسة، القديمة/ المتجددة.

الناس والأحداث في هذه المناطق المتميزة التي "يدل عتقها على السؤدد والجاه"، بحد قول نجيب محفوظ في روايته "السكينة"، فلا ينقطع فيها تيار الحياة أبداً، ويصل إلى ثورة صخبه واشتعاله في نهارات رمضان وأمسياته، مثلما التقط محفوظ وأسهب على نحو تفصيلي في روايته "خان الخليلي"، مبرراً معالم الحياة الصاخبة هناك التي لا يعرف المرء متى يبدأ صباحها، ومتى ينتهي ليلاً. وتنبع صدائيات روايات محفوظ والغيطاني من أنها لم تكن أعمالاً ذهنية معرفية، بقدر ما كانت نهلاً من معين الواقع الفعلي الذي خبره الأدبيان، إذ عاشا في طفولتهما وصباهما في حي الجمالية وتشكلت حواسهما وملكاتهما في رحاب حلقات الإنشاء والذكر ومجالس الابتهاالات والتصوف، وتفتحت مداركهما منذ الصغر على الروح الشعبية ويوميات الصنایعية والحرفيين. ومثلما عني محفوظ بالتاريخ الشعبي للعاديين والبسطاء، فقد تلمس الغيطاني في "الزيني بركات" حياة

والأمكنة الشعبية العريقة، خصوصاً شوارع القاهرة الفاطمية وأزقتها وحواريها ومساجدها وأثارها، كما في الحسيم والأزهر وخان الخليلي وشارع المعز وبوابة المتولي وغيرها، التي لا يزال لرمضان في كنفها نكهة مختلفة. تمكنت هذه الأعمال الأدبية والفنية من أسطرة الزمان والمكان معاً من أجل السمو بما هو حقيقي فوق حدود المنطق، وزحمة ما هو ملموس لكي يتجاوز أفق الدهشة. واتخذت الأسطورة وجهاً ثالثاً إضافياً لدى كل من نجيب محفوظ وجمال الغيطاني بتوصية كل منهما قبل رحيله بأن يتم تشييع جثمانه من مسجد الحسين وسط أهله وأصدقائه قبل أية جنازة رسمية، لتكون حياة كل منهما، وكتاباته، ومماته، انغماساً في لحم الأرض الخصبة الأكثر استيعاباً للتحديات الرمضانية بمصر. تتخلل روايات كل منهما المشحونة بعبق القاهرة الإسلامية والمشاهد الرمضانية مؤشراً استثنائياً لتعاين الجغرافيا والتاريخ، وامتداد حركة

وإلى جانب رسم الأجواء والعادات والتقاليد والاحتفالات المجتمعية في الأحياء الشعبية من خلال المسرحاتي، الذي يتحدث في كل نص عن طائفة من الطوائف أو حرفة من الحرف، فإن ترميزات هذه الشخصية تقود كذلك إلى معاني البقلطة والتوقد والتمرد على السائد والعبور إلى الأفضل. وفي المسار ذاته مضى شاعر العامية صلاح جاهين (1930 – 1986)، فرضانياته الشعرية هي صورة مصغرة لهوية المجتمع المصري ككل، ذلك الكيان الفريد الذي يعتبر شهر الصيام دفقة حبوية وأنواراً عجائبية ملونة مضاءة في الروح وفي الطرقات في أن.

زخم الواقع والتاريخ

أما سر تميّز السرد الروائي والقصصي والدراما التلفزيونية في التعاطي مع تفاصيل الرمضانيات القاهرية فهو النفس الملحمي المتعمق الساعي إلى المرح الواعي بين زخم الواقع الحي والرصيد التاريخي للأحياء

يحتل رمضان مكانة خاصة في الثقافة الشعبية المصرية، فهو في المقام الأول شهر تعبدي إشراقي وتصوفي ومنظومة متشابهة من الطقوس والملاحم والعادات والممارسات والاحتفالات والتجليات والتفاصيل المتنوعة المسيطرة على البشر والأمكنة منذ سنوات بعيدة، خاصة في القاهرة التاريخية التي تنفرد بالوجوه الرمضانية البارزة منذ أكثر من ألف عام. ولأن الآداب والفنون المتعددة مرايا التعبير عن الواقع النابض وحركة الحياة المتدفقة فقد استوعبت هذه المظاهر التي بقيت محفورة في الوجدان.

تمثل أدبيات الإنشاء والتواشيح والإنكار الرصينة، خصوصاً المقترنة بقصائد فصيحة من عيون الشعر العربي، عنواناً عريضاً للمشاعر الإيمانية وعموميات الأجواء التصوفية لتتمخض الحالة عن المعنى العميق للابتهاال، وهو التضرع إلى الله المصحوب بالخشوع.

بالتوازي، راحت آداب وفنون أخرى تنسج رمضان الناس والحياة والتفاصيل والألوان والممارسات اليومية، وغاصت في الضمير الشعبي المصري، وتقصت جذور المفاهيم والظواهر والسلوكيات الكائنة على أرض الواقع، وكان للرواية وشعر العامية والدراما باع طويل في هذا المضمار، فحضرت الخصوصيات الرمضانية وتجنّسدت القاهرة التاريخية بامتياز في سرديات نجيب محفوظ وجمال الغيطاني، ودراما أسامة أنور عكاشة ومحمد حلمي هلال ويسري الجندى ومحمود عبد الرحمن، ومسخراتي فؤاد حداد وأشعار صلاح جاهين، وغيرهم من المبدعين البارعين في قراءة حركة الحياة والتقاط نبض البشر.

يتميز شعر العامية في تجسيده الحاضر الرمضاني في القاهرة بقدرته الغذة على فتح مجال الرؤية ليصير شبكة كبيرة من المراثيات، تشمل سائر الإحداثيات والموصوفات، بما فيها المسكوت عنه، وما بين السطور من العلاقات والمظاهر.

وتعد تجربة فؤاد حداد في قصائد ديوانه "المسخراتي" النموذج الأبرز، حيث احتوى الفضاء الرمضاني لديه التماعات وإسقاطات مكنته من تقصي مناحي الحياة المختلفة، والتطرق إلى أمور دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية، ليس فقط على نحو رسدي، وإنما بحس تحليلي انتقادي نافذ.

عبر البوابة الرمضانية وأيقونتها الفريدة "شخصية المسخراتي"، اقتنص حداد (1928 – 1985) معطيات الشخصية المصرية ومفاتيحها، سابراً أغوارها ومكتشفاً أسرارها، ومعيّراً عن هوموها واهتماماتها ومعاناتها مع الحكومات والأظلمة عبر العصور من خلال شعرية فياضة متدفقة، تنتصر لجملالياتها المجردة في المقام الأول، إلى جانب اصطباغها بالطبيعة الملحمية، والنزعة الدرامية الحكائية.

شريف الشافعي
كاتب مصري

تشير الخارطة الرمضانية المثيرة بمصر إلى أنه شهر الناس، بصخبهم وزيناتهم وفوانيسهم المضاءة وحلواهم المبهجة وأطعمتهم الزاخمة وموائدهم الجماعية ولقاءاتهم في المنازل والصلوات والتراويح والسهرات الابتهاالية الإنشادية، وتجمعاتهم في المطاعم والمقاهي والمزارات الدينية والأثرية في شارع المعز لدين الله الفاطمي والحسين والأزهر والمناطق التاريخية، إلى آخر هذه المشاهد الشهيرة التي ينتظرها المواطنون من العام إلى العام.

وقد وجدت الآداب والفنون في هذه المعالم الروحية والاجتماعية وجبة ثرية لتصويرها بكاميرا أمينة للوصول إلى مقومات الشخصية المصرية.

رمضان والإبداع

يشكل الابتهاال والإنشاء الديني وحلقات الذكر ملمحاً مصرياً أصيلاً في شهر رمضان الذي اقترن بتواشيح ما قبل الفجر والإفطار في الحسين والأزهر والجوامع التاريخية المعروفة.

حياة أهل القاهرة في رمضان
أكثر التصاقاً بسرديات
محفوظ والغيطاني ودراما
عكاشة ومسخراتي حداد
وأشعار جاهين

وارتبطت الأدعية والأذكار الدينية والمناجاة الإلهية بفصول الشعراء والمتصوفة، وأسماء منشدین عمالقة سكنوا القلوب وأثروا الوجدان الجمعي، من أبرزهم سيد النقشبندی ونصرالدين طويس وطه الفشنى ومحمد الكلاوي وغيرهم من الأجيال اللاحقة، وصولاً إلى المنشدین الجدد الذين يعملون على إحياء التراث الثقافي والديني، مثل الشيخ إيهاب بوس و الشاذ وأثل الفشنى وآخرين.

حصون الباحة شواهد خالدة على حضارة عربية فريدة في السعودية

وجمال نوافذها وأبوابها، وتعد قرية ذي عين أبرزها بالإضافة إلى الخلف والخليف التاريخية وقرية الملد وقرية بني سار الأثرية والتي يوجد بها أحد أهم المعالم وهو قصر بن رقوق التاريخي، وكذلك قرية الأطاوله.

بناء الإنسان في منطقة الباحة أحد أهم الشواهد على الحضارة العمرانية التي تعكس الثقافة العربية والتراث الشعبي

ولعل أهم ما يميز هذه القرى التراثية إبداع المعمار في بنائها من الحجر، فجردان المباني في المنطقة من الأحجار المحلية الصلبة، والتي يصل سمكها إلى المتر وقد يزيد بحسب ارتفاع المبنى. وهناك تقنيات مختلفة تستخدم لرص المداميك بحسب أحجام الحجارة والوانها في بعض الأحيان، كما أن الأعمدة الخشبية الزاقر أو المرحز وهو غني بالزخارف والنقوش المنحوتة في الخشب يبرز دورها في حمل الأسقف بجانب الحوائط في حال وجود فراغ كبير مثل المجالس والمساجد وكذلك في بعض الشرفات والمظلات.

على شكل مربع، ويكون متسعاً عند قاعدته ويأخذ في التناقص كلما ارتفع، ففي قمة الحصن هناك بروز يكون ممائلاً للقاعدة عادة، ويُرَين بأحجار المرو، وعادة تأخذ الشكل المثلث، وفي أعلى الحصن تكون هناك فتحات صغيرة للمراقبة فترة الحروب.

وتتكون هذه الحصون من 3 إلى 4 طوابق، وبها مدخل رئيس وسلالم داخلية من الحجارة مثبتة في الحوائط لكي يصعد منها إلى أعلى الحصن، وقلة من الحصون أخذت الشكل الأسطواني، ومن أشهر حصون الباحة حصن الأخوين بقرية الملد، وحصون قرية حزنة ببني كبير، وحصن خيبر في دوس، وحصن قصر العينية في الأطاوله، وغيرها من الحصون المنتشرة في المنطقة، وتم تصنيف هذه الحصون إلى ثلاثة مجموعات طبقاً لما تقوم به من أدوار، فمنها الحصون الإستراتيجية، وتكون في وسط القرية وبارتفاعات عالية، وحصون المراقبة وتكون على أطراف القرى وذات ارتفاع يصل إلى 10 أمتار، وحصون المحاصيل الزراعية وتتكون صغيرة نوعاً ما وبارتفاع 3 أمتار.

وأكد أستاذ التصميم العمراني بجامعة الباحة أن هناك العديد من المواقع الأثرية في المنطقة، والتي تمتاز بجودة بنائها وحسن مظهرها والدقة في استقامة جدرانها وزواياها

ويتم تحديد ارتفاع هذه الحصون بناء على مواقعها فما كان في السهل منها يبلغ ارتفاعه 20 متراً وما كان في الجبل فحوالي 10 أمتار، وبعض هذه الحصون يعود بناؤها إلى ما قبل 600 سنة تقريباً، وتبنى هذه الحصون باستخدام الحجارة "مداميك" ويكون المسقط الأفقي للحصون عادة في منطقة الباحة



أبنية تخفي ثقافة وتراثاً عريقين

حصن منتشرة في العديد من المواقع بمنطقة الباحة، وعادة ما تنتشابه في تصميمها وطرق بنائها، وبعض المصادر تقول إنه لم يتبق منها سوى 200.

وأضاف الدكتور عبدالعزيز أن الحصون تمتاز بدقة البناء ومتانته واستقامة الأركان وارتفاعاتها مختلفة،

أحمد حنش إن بناء الإنسان في منطقة الباحة يعد أحد أهم الشواهد على الحضارة العمرانية التي تعكس التطور الحاصل عبر الزمان لهذا المكان، فعمارة الباحة التقليدية وتراثها العمراني إعدان من أهم المرتكزات والمزايا السببية التي تتميز بها المنطقة، حيث تزخر بالعديد من الآثار التاريخية سواء في قطاع السراة أو نهامة والتي تحظى باهتمام الدولة لتطوير السياحة بالباحة وجعلها مقصداً صيفياً بالإضافة إلى تنمية السياحة الشتوية.

وأشار إلى أن النسيج العمراني في قرى الباحة قديماً مراض بسبب طبيعة المواد المستخدمة للبناء، وتوافير مساحة أكبر من الأراضي للزراعة ولتعزيز النواحي الأمنية في القرى، فالمباني متلاصقة والشوارع ضيقة مع وجود ساحة في منتصف هذه المساكن لتؤدي العديد من الوظائف الاجتماعية والمعيشية، أما بالنسبة إلى المباني فهي عالية وقليلة الفتحات واستخدمت الكتل الحجرية المحلية والمنقاة بعناية لتشييد المباني، كما استخدمت الأشجار المحلية كالعرعر والسدر والطلح والزيتون البري في الأسقف والأعمدة الخشبية والأبواب، وهناك ثلاثة عناصر رئيسية تشار إليها عند الحديث عن التراث المعماري في المنطقة وهي الحصون، والمساجد، والمسكن، حيث هناك أكثر من 4000

الباحة (السعودية) - تعد منطقة الباحة واحدة من المناطق والمدن العديدة التي تكتنز إرثاً كبيراً من فن العمارة القديمة الذي يبرز في قرأها المتناثرة في أنحاء المنطقة، حيث روعي في تصميم مبانيها السكنية وقلاعها وحصونها أن تتواءم مع الظروف البيئية كالتضاريس والمناخ، وأن تتلاءم مع الظروف الاجتماعية كالعادات والتقاليد العربية القديمة. ولعل أبرز ما يميز تلك العمارة القديمة اعتمادها على الطبيعة دونما سواها، حيث يبنى البيت من الأحجار والأشجار التي تجلب من مختلف أنحاء المنطقة، وعادة ما تكون من صخور الغرانيت والبازلت التي تزين بأحجار المرو، فيما يسقف البيت بأشجار العرعر التي تغطي بالطين. ولا اختلاف على أن العمارة فن نتجت عنه تحف معمارية خالدة منذ العصور القديمة حتى الآن، تختزل ثقافات الشعوب وتراثها وتقاليدها، وهو ما تؤكده الكثير من الصروح المعمارية من ارتباط وثيق بين الفن والثقافة الشعبية والعمارة. هذه الأخيرة التي تتأثر أيضاً بمناخ المكان، فمن الممكن أن نرى اختلافات واضحة في معمار نفس الثقافة بسبب اختلاف المناخ على غرار ما نجده في معالم الباحة. وقال أستاذ التصميم العمراني بجامعة الباحة الدكتور عبدالعزيز بن

«التيهاء».. شذرات أدبية عن الكتابة والكتاب

الرباط - يقدم الكاتب المغربي عبدالقادر الشاوي في كتابه الأخير بعنوان «التيهاء» تجربة ذاتية يقودها التخيل في نص مفتوح يرتكز على ذات الكاتب ومنها يفتح على ما هو أبعد من قضايا وأشخاص.

ويقول الشاوي "دليلي في هذا الكتاب مكتشف: أعني أنني كتبت ما كتبت دون تخطيط ولا ترتيب، ولم أكن أمام أسبقيات تدعوني إلى الاختيار. دوافعي غامضة تماما، وأدرك أن القارئ لن يلومني إذا ما قلت له تخصيصا: إنني كتبت ما كتبت حكاية لنفسي وسردا لعزائتي في الكتابة. ولهذا وجدت نفسي في آخر الصفحات على اقتناع تام بما كان يجب أن يكون في أول الصفحات المقدمة التي لم تكتب أصلا. مفاد هذا الاقتناع، وأنا أنقله عن مانويل البيركا 'هذا أنا ولست أنا، أشبهني ولكني لست أنا، لكن حذار فقد أكون أنا'."

ويكتب الناقد والمترجم الأدبي إبراهيم الخطيب في كلمة عن «التيهاء»، الصادر حديثا عن دار الفكر للنشر، إن «الامر لا يتعلق بنص روائي أو نقدي أو تحليل سياسي، وإنما هو مرادة لسجل كتابة يتراوح بين استرجاع ذكريات عن صدف الماضي، أو الدنوس من حيوات بعض الكتاب مع فحص منعرجاتها إلى جانب سبر خفيات مواقف ولقاءات، فضلا عن كشف سياقات بعض كتابات المؤلف المنشورة في مظان مختلفة، أو البحث في أصداء وجدانية لرحلات قام بها، هنا وهناك».

الكتاب مرادة أدبية تتراوح بين استرجاع الذكريات الخاصة والدنو من حيوات بعض الكتاب مع فحص منعرجاتها

وللكتاب نص افتتاحي ينفي المؤلف أن يكون مقدمة، لكنه، في المحصلة، مراجعة لخفيات الكتابة عن الماضي على وجه العموم، حيث يتم التساؤل عن علاقة هذه الكتابة بالصدق والكتب، في اقتراحها بزمن التلطف أي بالحاضر.



ويشير الخطيب إلى أن بنية الكتاب جاءت على شكل عن فقرات مستقلة، دون عناوين ولا أرقام فاصلة، تفرق بينها فراغات، لكن تراثها غير قائم على نية كرونولوجية، وهو ما يشي به تشتت تواريخ الوقائع المسرودة وعدم انتظامها، وهو ما يميز الكتابة الشذرية.

وتستند الكتابة الشذرية، أو الكتابة المقطعية، أو أسلوب البذرة كما عند نيتشه، إلى الاقتضاب والتكثيف والتبثير والتوكيز والإرصاد، والنفور من التحليل العقلاني المنطقي، وتقادي الكتابة النسقية. وتعد هذه الطريقة في الكتابة خاصة غريبة عن ساحتنا الثقافية والإبداعية العربية، كما تعودنا عليها لسنوات مضت، على الرغم من وجودها في تراثنا العربي بشكل من الأشكال، لاسيما في المنتج الصوفي والعرفاني، وأيضا في كثير

وحسب الخطيب، فإن الكتاب "يشكل أيضا بتنوع مواده رحلة ذهاب وإياب في حياة الشاوي ومحطاتها البارزة، تمتد من سنوات الطفولة في باب تازة، مروراً بالدراسة في تطوان ثم الرباط قبل الانخراط في الحياة المهنية بالدار البيضاء، والاقتراب من لفح السياسة، مع الميل الذي لا رجعة فيه إلى الكتابة في شتى تجلياتها".

والكتاب بتعليق الخطيب هو أيضا إطلالة على دفتر علاقات الكاتب، ولأنه صداقاته، التي تتميز بغناها الجغرافي، سواء داخل المغرب أو خارجه، كما يمكن اعتباره تنمة أو إضافة لسرود ذكرياته وقراءاته كما تجلت في كتبه السابقة "دليل العنقوان" أو "دليل المدى" أو "جارات" بجزفيه.

ويشار إلى أن الكاتب عبدالقادر الشاوي من مواليد 1950، وهو روائي وناقد، له عدة مؤلفات منشورة في مجالات فكرية وأدبية مختلفة. صدرت له العديد من المؤلفات من قبيل "دليل العنقوان" (1989)، و"الساحة الشرفية" (1999) الفائزة بجائزة المغرب للإبداع الأدبي سنة 2000، و"إشكالية الرؤية السردية" (2002)، و"بستان السيدة" (2018) وغيرها.



عبدالقادر الشاوي يفتح ذاته للقراء

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".

وكما يرى الناقد المغربي بن سالم حميش فإن الشذرة هو أسلوب المقطع والنص الطليق، و"هو أسلوب معفى من كل ضرائب الطبخ والتحليل، ولا يلزم أحدا بهزاته وعواقبه إلا من باب التواطؤ الوجداني والتطوع الإرادي. وحين، يتيسر تحقيق هذين الشرطين، نكون قد دخلنا عالما فكريا لا أثر فيه لنقالة المعجم الفلسفي، ولا للفنائية الشعرية، أو النشر المفخم المتائق، بل كل النصوص فيه محكومة فقط بتدفقات مقطعية، لا تروم إلا الكلمة المواتية اللازمة، والبلاغة المقنونة الصادرة".



أعمال درامية في بازار النقد المصلي

تقييم الأعمال الدرامية: هل هو مدح وإطراء أم ذم وتجريح؟

أزمة النقد التلفزيوني.. كيف يستوي الظل والعود أعوج

مباراة كرة قدم: إما رابح أو خاسر، وإما "أهلاوي" أو "زملكاوي".

يغيب عن أذهان الكثيرين منا أن النقد هو بناء بناظر الأثر الإبداعي دون أن يلاحقه أو يمضي في ظله ثم أنه غير معني بالمفاضلة المطلقة وإنما يقرأ في العمل بمنطق ثنائية التفكير والتريب، ويحاول أن يتغلب على مجموعة التأثيرات التي من شأنها أن تشوهه وتخرجه من سكة النزاهة والموضوعية. أمام هذه الضبابية والفوضى النقدية المتهوة، دعونا نحتكم إلى نوع من "الكوجيتو" القائل بـ"كيفما كنتم يُتلفز عليكم، وكيفما كنتم يكون الخطاب النقدي وتشغل آلة التقييم".

إن التأسيس لمشهد نقدي بناء يتطلب الأخذ بكل أسباب غياب هذا النقد وفق ما تقدم ذكره، بالإضافة إلى تعميق التربية بجذوى الاختلاف، والإبقاء على أرضية مدى اقتراب أو ابتعاد ما يقدم من الواقع، ومدى مواكبته للمعايير الموضوعية المعتمدة عاليا، لا عبر تجاهل الخصوصية الثقافية والاجتماعية، وإنما بمجادة التقنيات الحديثة والاستفادة من منجزات التكنولوجيا الرقمية، ونبذ أوهام التعصب والانتماء لأبناء البلد الواحد خاطئين كانوا أو مصيبين.

المشهد النقدي مرتبك

وعديم الملامح الصارمة،

فإما مدح وإطناح حد

الإسفاف أو تحامل

وتهجم حد الإيذاء

ولعل لظاهرة الإنتاج المشترك التي بدأت تظهر في السنوات الأخيرة فضل في تدوير ذلك التعصب على أساس البلد الواحد، أما المدح أو الذم باستخدام صيغ التفضيل والمبالغة، فلا شفاء من هذه الظاهرة المقيتة وهذا المرض العفصالي إلا بتعليم الناشئة منذ الصغر، أساليب القراءة الموضوعية باعتماد الأساليب التفكيرية البعيدة عن الانطباعات والتعاطفات السريعة.

وفي النهاية فإن "الظل لا يستوي والعود أعوج" أي أن الأزمة في الإنتاج التلفزيوني على مستوى البناء والمحتوى تنتج أزمة في النقد والتقييم على مستوى المتفرج العادي والناقد المتخصص.

من المسلم به أن ينتصر المصري مثلا لعمل مغربي أو خليجي أو من بلاد الشام والعراق. وقس على ذلك بالنسبة إلى الآخرين من أبناء اللغة الواحدة واللهجات المتعددة.

الثقافة وسعة الاطلاع عاملان أساسيان يؤثران في النقد والتقييم، فليس من العدل أن نساوي بين مثقف ورجل بسيط أو بين ربة بيت وزوجها، أو بين جيل وآخر. وهنا يتأتى السؤال الجوهرى المركب: من يصنع الدراما ولمن يتوجه بها، وما هي الأرضية المشتركة التي تجمع الدراما العربية أو "الدرامات العربية" وأين تلقى وأين تختلف؟

النقد والاختلاف

المنتج مسلسلات هذا العام يلحظ قوارق في المواضيع المطروحة وأساليب المعالجة التقنية والفنية في العالم العربي إلى حد التناقض، فما تقدمه أهميتها الخلقية مثلا يختلف عما تقدمه نظيراتها المصرية أو المغربية وهكذا دواليك.

ونسجل تطورا للإنتاج الخليجي من حيث الاهتمام بقضايا المرأة والإقلاع التدريجي عن مواضيع تخص الصراعات حول الإرث العائلي وما ينجر عنه من خلافات، وكذلك تبرز جرة التونسيين في الولوج إلى الواقع المعاش من خلال أماكن السهر والعلاقات بين الشباب والبنات التي اتهمها البعض بعدم احترام التقاليد الدينية في شهر رمضان، رغم أنها تتغلل الواقع بحذافيره دون مبالغة أو تحريف، وربما بسبب ذلك التف حولها الجمهور التونسي أكثر من أي وقت مضى، ولم تعد الأعمال العربية تعنيه مثل الأوقات السابقة.

أما الأعمال السورية اللبنانية المشتركة فتشكو من عدم التكافؤ في الأداء بين ممثلين سوريين لهم باع وممثلين لبنانيين لا يضاھونهم حرفية، بالإضافة إلى بعض الفكرة والتصنع في نسج سردية روائية تجمع بين الطرفين.

وانطلاقا من هذه المعطيات الموضوعية يأتي المشهد النقدي مرتبكا وعديم الملامح الصارمة، فإما مدح وكيل لعبارات الإطناب إلى حد الإسفاف أو تحامل وتهجم إلى حد الإيذاء والتجريح. وينطبق هذا الأمر على مدعي النقد الموضوعي وأصحاب "الرأي العفوي" من الجمهور الموسع، ذلك أن الفهم السائد للنقد يشبه حضور

منذ الحلقات الأولى للأعمال الدرامية الرمضانية هذا العام انطلق الكثيرون على مواقع التواصل أو حتى في الصحف والمواقع الإعلامية في تقديم تقييمات متسرعة لهذه الأعمال، تنقسم بين المدح والذم، لأسباب شخصية على ما يبدو، أو في أحسن حالاتها هي ادعاء للموضوعية فيما هي انطباعات متعجلة. ويبقى النقد ضروريا لكن ترسيخه ليس سهلا في بيئة عربية ترفض الاختلاف.

المسلسلات المعروضة هذا الموسم تجمع بين الدراما الاجتماعية والرومانسية والبوليسية والوطنية والتاريخية، وذلك بدرجات وكميات متفاوتة من حيث عدد الحلقات وتوقيتها وراهنية المواضيع التي تطرحها.

هذا بالإضافة إلى الأعمال الكوميدية التي تتفاوت بدورها بين "السيت كوم" و"السويت لايت" والفانتازيا التاريخية والكوميديا الاستعراضية، وغيرها من حلقات متصلة وأخرى منفصلة.

أما في ما يتعلق بطبيعة الأشخاص الذين يدلون بدلوههم في هذا العمل أو ذاك، من نقاد "متخصصين" أو جمهور "عفوي" فحدث ولا حرج.

علماء النفس والمتخصصون في سبر الآراء يجتمعون حول فكرة سطوة السؤال عن رأيك، فيمجرد أن تُسأل عن ذلك تبدأ، وفي ثوان قليلة، بالاستفسار عن هوية هذا السائل والجهة التي يمثلها أو تقف وراءها ثم تتحرك الية المجاملة والاسترضاء، إلى درجة أن بعض الناس يبدي رأيه من خلال "لوغو" الميكروفون الذي أمامه، فكل قناة توجهها وخطها التحريري، حتى أن من الجمهور والنقاد من يدلي برأين متناقضين لوسيلتين إعلاميتين متصادمتين، ودون أدنى إحساس بالانقسام أو الذنب أو النفاق.

هذا على المستوى السيكلولوجي الفردي في معضلة التقييم وإبداء الرأي، أما على المستوى الواقعي والموضوعي، فالنقد من الملكات التي لا تتوفر عند أي كان، بدليل أنه اختصاص يدرس في الجامعات والمدارس المتخصصة ثم أنه أنواع وتفرعات، فالنقد الانطباعي غير التطبيقي، والنقد المنهجي المبني على أسلوب أو مدرسة غير النقد العفوي أو الذاتي أو ذاك المنصاع للذائقة العامة.

وبالعودة إلى موسم السياق الدرامي في هذا الشهر، فإن عوامل كثيرة تتحكم في تقييم الأعمال المقترحة، خصوصا إذا تعلق الأمر بالساحة العربية ككل، إذ غالبا ما تحضر النزعة المحلية القطرية على حساب التقييم الموضوعي الموسع على امتداد العالم العربي، إذ ليس



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

منصات إلكترونية كثيرة بدأت تتسابق على تقييم الأعمال المشاركة في هذا الماراثون الدرامي، منوهة إلى أنه، ومن المقرر أن تعلن لجانها عن أسماء المسلسلات المستمرة، في مرحلة أولى بعد "استبعاد المسلسلات التي لن تحصل على الحد الأدنى من التقييم".

من تكون هذه اللجان، من سماها، كيف اختارت أعضائها، ووفق أي مقاييس؟ ما مدى صدقية وموضوعية هذه اللجان وسط بازار نقدي تتحكم فيها الشركات المنتجة والمصالح الفئوية، الأهواء المزاجية المتقلبة والمعايير النقدية المتباينة.

معضلة التقييم

لنبداً من الجهات المنظمة لهذه المسابقات والتقييمات، هل شاهدنا، إلا في ما ندر، جهة رسمية تنظم مهرجانا أو حفلا أو مسابقة دون أن تفوز فيه بجائزة؟ فما بالك بجمعيات ومنصات خاصة تتحكم فيها المصالح والمحابة إلى حد النخاع، لا بل قد يتودد إليها أعضاء لجنة التحكيم ويمنحونها الجوائز دون أن تطلب منهم ذلك، أي أن السادة المحكمين قد يورطونها في نوع من "الارتشاء" حتى وإن أرادت "تعففاً".

لننتقل الآن إلى المواد والأعمال التي تدخل مثل هذه المسابقات غصبا عنها أحيانا، إذ من غير المعقول، وحتى في عالم الخيول، أن يدخل المسابقة الواحدة أكثر من جنس ونوع وعمر. وهذا هو الحاصل في الحصاد التقييمي عند نهاية كل موسم رمضاني.

توضع جميع الأعمال في سلة واحدة ويطلب من النقاد والجمهور الاختيار والمفاضلة بينها، فهل من واجبي أن أختار دون حقي في التحفظ والاستتكاك. من قال لكم إنني أرغب في شيء آخر غير موجود على مضمار سياقاتكم؟

كائنات الدم البارد تهزم البشر في «حب ووحوش»

تراجيديا متخيلة عن إمكانية استمرار الحياة تحت الأرض بعد فناء العالم



يوميات نحاتة تمزج بين المغامرة والكوميديا

يخرج الناس من مخابئهم تحت الأرض وخفا من الكائنات العملاقة، وما هو بروي لسكان تلك المستعمرات خبرته وما واجهه في صراعه مع الوحوش وأنه ليس من المستحيل قهرهم أو على الأقل استعمار المناطق المرتفعة لتفادي الوحوش، وذلك ما يكون.

تتكامل في هذا الفيلم عناصر الصورة وحركات الكاميرا والمؤثرات الخاصة لتقدم لنا سلسلة مغامرات طريفة وجديرة بالمشاهدة والمتعة، فيما كان جويل صاحب ردود الأفعال السريعة والذي يفقد وعيه مرارا في أثناء المواجهات، هو الذي ارتكزت عليه تلك الدراما المشوقة.

العالم الخارجي الذي تحتله الوحوش والمستعمرات التي يعيش سكانها الرب، وعالمه الخاص الذي يؤمن به ويرى فيه النجاة.

الحوار مع أمي سيقود إلى تكريس نفسها لمساعدة مستعمرة من المسنين الذين سوف يتعرضون إلى خديعة من مجموعة من المرتزقة ولن يخلصهم منها سوى جويل في فصل جديد من المغامرات، ولكن في هذه المرة من خلال تسليط سرطان ضخيم يحركه المرتزقة وينجح جويل في التخلص منه.

ربما تكون ميزة تلك المغامرة هي في الحكاية الجديدة التي يثبها جويل من تجربته المتحدية، مجرد دعوة شجاعة لأن

جويل صحة كلب ينضم إليه في الغابات ويساعده وأحيانا ينقذه، وهو يواجه تلك الكائنات في مغامرات قطع أنفاس لا تكاد تنتهي تم تنفيذها ببراعة حتى يصل في النهاية إلى حيث تعيش أمي.

دافع الحب هو المحرك الأساسي لأفعال جويل، فضلا عن إخلاصه لحبيبته التي بقي على عهده معها طيلة سبع سنوات ليفاجأ بعنما جازف بحياته بأن مشاعرها نحوه قد تغيرت بمرور الزمن، وبذلك تصبح مجازفته بلا فائدة.

المغامرة والعودة إلى الخطر ومشاعر الإحباط تتكاثر في عدد من المشاهد المصنوعة بعناية فيما يتعلق بجويل وما سوف يقدم عليه، وهو يتذبذب بين عالمين،

من هنا سوف تستغرق أغلب المساحة الزمنية للفيلم في مغامرات جويل على الأرض التي هجرها الناجين من سكانها واستحوذ عليها الوحوش المختبئون تحت الأرض وفي المياه.

زمنيا يفترض أن يقطع جويل العشرات من الكيلومترات خلال سبعة أيام، وهكذا يبدأ الرحلة الطريفة ولسوف يتم استخدام تقنيات متنوعة من الخدع السينمائية والجرافيكس والمؤثرات البصرية الخاصة لتقديم تلك الكائنات المتكررة من قبيل الضفدع العملاق أو حفار الأرض وانتهاء بالسرطان العملاق. في ما يشبه صندوق بانديورا حاقل بالمفاجآت والمغامرات تمضي يوميات

التنبؤ بمستقبل الحياة على الأرض غالبا ما رافقته نظرة تشاؤمية، إما باستهداف من الفضائيين أو بجائحة فتاكة تضرب البشرية أو حرب نووية ماحقة تدمر كل شيء، وذلك ما عالجه أفلام الخيال العلمي على الدوام متخذة من هذه الثيمات موضوعات لها.

طاهر علوان
كاتب عراقي



الأرض، أما الناجون فكما هي الحال في ذلك النوع المعتاد من أفلام الديستوبيا سوف ينازعون من أجل البقاء.

وإذا كان الخيال في هذا الفيلم قد ذهب بنا بعيدا في صراع الكواكب، فإنه سوف يذهب بنا أبعد في استسلام الأرض لكائنات عملاقة وهي فكرة طريفة وممتعة شكلت علامة فارقة في هذا الفيلم.

يستعرض المخرج يوميات الشاب جويل (الممثل ديان أوبراين) وهي خليط من المغامرة والكوميديا حيث تمثل المتعة الحقيقية في هذا الفيلم. فما نحن نشاهده يعيش في مستعمرة صغيرة تحت الأرض حاله حال باقي الناجين من البشر المتناثرين في مستعمرات عديدة.

لم تكن رحلة المغامرة إلا من خلال خط درامي مواز تم بناؤه بمهارة من خلال قصة حب شفافة تربطه بصديقه أمي (الممثلة جيسكا هينوك) تولد ساعة اشتعال حرب الصواريخ وتساقطها على المدينة التي يعيشان فيها، وهنا سوف يقع التحول الدرامي والانفصال الممتد لسنوات.

يوثق جويل ما يجري في الخارج، تراجيديا متخيلة يتناقلها سكان الأرض، كائنات من ذوات الدم البارد من الحشرات والعظائيات وقد تضخمت وصارت غيلانا وعملاقة تقتل بكل كائن بشري يقترب منها، وخلال ذلك يقوم جويل برسمها فيما هو يقتفي أثر حبيبته ويتصل بها عبر الاسلكي.

جويل هو الشخصية التي تم بناؤها في وسط تلك المستعمرة على أساس نظرة العجز أو الضعف، فهو غير جدير بالانضمام للمدافعين عن المستعمرة، ولهذا يُترك مع النساء في ساعة المواجهة مع الأعداء، لكنه يرى في نفسه ما لا يراه الآخرون، أنه شجاع بما فيه الكفاية حتى لحظة قراره الذي عدّه سكان المستعمرة مهورا وخطيرا بالذهاب للبحث عن أمي.



«حب ووحوش» فيلم خيال علمي عن صراع غير متكافئ بين بشريين وكائنات ضخمة من ذوات الدم البارد

المسرح الفرنسي يسرد قصة واقعية عن صفقة غريبة زمن الاحتلال النازي

من هذه القلة، جوزيف هافمان، الذي هرب أسرته إلى سويسرا، ولما عاد ليواصل إدارة مصاعته وجد أن حياته مهذبة، فاقترح على مساعده الفرنسي بيير فينيو أن يقبل إخفاؤه في قبو بيته، ويتولى تسير المصاغة عوضا عنه.

لم يرفض المساعد، ولكنه وضع شروطا غريبا، إذ طلب هو أيضا من عرفه أن يقبل بمنحه طفلا، أي أن يعاشر زوجة بيير معاشرة الأزواج لعله يفلح في ما فشل هو

في تحقيقه، بعد أن أظهرت التحاليل أنه عقيم لا يُنجب. وبعد تردد هافمان وممانعة الزوجة، تقبل الأطراف الثلاثة هذا الوضع الغريب والأخلاقي، امرأة لرجلين، واحد يحبها ويريد أن يسعد بها طفل ولو من صلب غير صلبه، وثان اضطرته الظروف كي يرضخ لهذا الشرط حفاظا على حياته. ما جعل بيير يقول "أمام الحظ العاثر، ستكون سواء".

هذا الوضع يوحي بأن المسرحية قد تاخذنا إلى مسرح البولفار، ولكنها تسير سيرا آخر لا يخلو من المشاهد المضحكة، بظهور عناصر جديدة تضع الأبطال في

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



بعد تعامله مع كلاسيكيات المسرح الفرنسي مثل "السيد" لكورناي، و"سيرانو دو بيرجوراك" لإدمون روستان، و"خدع سكانبان" لمولير، قام جان فيليب داغير بتأليف مسرحية "وداعا مسيو هافمان" انطلاقا من أحداث واقعية. وقد حصلت عند عرضها أول مرة أربع جوائز في مسابقة مولير السنوية، قبل تحويلها إلى شريط سينمائي من إخراج فريد كافايي، لم يكتب له التوزيع بعد بسبب الحجر الصحي.

وفي مناخ يغلب عليه الأزرق الليلي وديكور بسيط تنسج أحداث المسرحية في فترة مظلمة من التاريخ الفرنسي المعاصر، حين واجهت فرنسا الاحتلال الألماني، وما عقبه من مطاردة لليهود التي انتهت بحملة "فالديف" عام 1942، حيث تم القبض على عدد كبير منهم ونقلهم إلى المعسكرات ولم ينج منهم إلا القليل.



علاقات إنسانية متشعبة

مهرجان الحواس

فاروق يوسف
كاتب عراقي



كل عمل من كابور مهما كان حجمه هو مهرجان للتوابل. جغرافيا الهند وتاريخها يضعهما الفنان على المنضدة أمامه وهو يتخيل خارطة غرته وغبابة الوجود. تحضر بلاده كلها. بذكرتها التي تتألف من ملايين الذرات الملونة على هيئة مسحوق. يمكن لذلك المسحوق أن يقيم بلادا لوحده. ألم تشن من أجله الحروب؟

يفزو كابور الصالات الفنية بالتوابل. غير أن هناك إحياء بالذكرات يستحضر المادة بكل حالاتها. صلبة وغازية وسائلته. ما يحدث حين رؤية أعمال كابور يتخطى الحواس المباشرة ليحرك في أعماق النفس خيوطا نائمة.

تلك الخيوط التي تقود إلى أماكن غامضة تجمع الفكرة بالصورة كما لو أنهم الشيء نفسه، فيتحوّل العمل الفني بخفة تأثيره إلى شيء أشبه بالأجسام المحلقة التي لا يعرف المرء من أين تأتي وإلى أن تذهب شيء لا يمسك بالحواس لكي يتم وصفه. يلعب كابور مثل طفل بمواد الطبخ فيضج بلاده كلها على المنضدة. أمام تلك الأعمال سوى

لا تخطئ العين أعمال الهندي البريطاني أنيش كابور الفنية. لا لشيء إلا لأن رائجتها الوهمية تسبقها وتبلغ عنها. تلك الأعمال لا تخفي موادها التي ترى باعتبارها عناصر تكوينها الأساسية.

لا شيء من مواد الفن الغربي يمكن العثور عليه فيها. أعمال يحار المرء في تصنيفها فنيا. هي ليست منحوتات. ذلك مؤكد. ولكن ما هي إذن؟ سيُقال إنها نوع من التركيب. تلك حيلة تقفز بين المصطلحات. ربما

يجد كابور مرجعيته في الطقوس الدينية الشعبية الهندية. ولكن المساحيق باللوانها الخارقة يمكن أن تبهز الأبصار وتحلق بالمخيلة. اعتقد أن النظر إلى أعمال كابور المولود عام 1954 تجعل اللسان يتحرك بطريقة تلقائية. هناك شعور عارم بأن التوابل تخلق محيطا لا يمكن الفكك منه. أنت في المطبخ الهندي وسيسبقك جوعك إلى أن تعترف بحاجتك إلى أن تستعيد حواسك.

يعرف كابور أن ما حدث لبصرك هو عبارة عن وهم. أنت تشم وتتذوق وتلمس ولكك وتستمتع أيضا. تسمع ما الذي تقوله التوابل بعضها للبعض الآخر.

وقد ساهم أسلوب الكتابة وأداء الممثلين في تجنب فخاخ المبالغة، أو الوقوع في الجون والدعارة، فالخطابات كانت حية، تسمو بالذائقة، غابتها أسير نفسيات أبطال تتنازعهم إكراهات كثيرة، لا يمكنون إلا التعامل معها بذكاء وإنسانية، فضلا عن شحن المسرحية بطاقة هزلية تخفف ثقل الجوّ، للمشاهد التي تثير الضحك كثيرة تتخلل المسرحية دون تهريج.

المسرحية تتحدث عن صفقة ذات ملامح شيطانية في وقت كانت فيه النزاهة خاضعة للمغريات، ما يجعل كل الخيانات ممكنة

والمخرج اعتمد مبدأ التركيب السينمائي: مشاهد قصيرة، حية نشيطة، مع عمليات "قطع" سريعة تسندنها موسيقى خفيفة ناعمة تناسب المقام. وبذلك أمكن للمسرحية أن تمضي على نسق سريع.

المسرحية مرسومة بخطوط نقية، وحبر ناعم يتحرك قدرا كبيرا للخيال في المساحات الفارغة كما في الخطوط، بأسلوب سمح لهذه القصة بالتألق على الرغم من ظلامية المرحلة التي حدثت فيها.

في فضاء ضيق، وعبر حوارات مباشرة، تضرب في الصميم دون تزويق أو بلاغة متكلفة، استطاع جان فيليب داغير أن يقدم وضعيات رومانسية وسياسية في الوقت نفسه، وأن يراوغ انتظارات الجمهور في أكثر من موقف، فضلا عن قدرته على التشويق.

مازق متعددة، حيث يبرع المساعد في إدارة المصاغة ويجد بضاعتها بحلي ومجوهرات من صنعته، بشكل أغرى النازيين أنفسهم بارتدادها، فصار أوتو أبيتز، سفير ألمانيا بفرنسا، من حرقائها، وقد بلغ به الإعجاب بالحمل و"صاحبه" أن توصلت العلاقة بينهما حد اقتراح حفل عشاء على شرفه وشرف زوجته في بيت بيير فينيو، حيث يختبئ جوزيف هافمان.

ساد الظن في فرنسا أن المجتمع انقسم خلال الاحتلال النازي إلى أخيار وأشرار، إلى مقاومين وخونة، والمؤلف يبين بطريقة فنية أن الأمور ليست بتلك البساطة، فقد باتت الفرد الشيء وتقضيه مدفوعا بأسباب قاهرة، فالبطل بيير فينيو لم يجد حرجا في ربط علاقة مع النازي أوتو أبيتز، كي يضمن ازدهار تجارته، ويحقق فوق ما حققه عرفه، والحال أنه انقذ هافمان من القتل، أو النفي إلى معسكرات الموت، مثلما انقذ تجارته من سطو الغزاة عليها، كما فعلوا بالامتلاكات اليهودية وخاصة التحف واللوحات الفنية.

والسفير الألماني لم يعاقب صديقه الفرنسي على مخالفته قانون حكومة فيشي، بإخفاؤه مواطنا يهوديا في بيته، بل رأى أنه عمل بطولي في وقت عزت فيه البطولات.

في هذا الفضاء المغلق تجري أحداث المسرحية وتنظم حياة يشترك فيها ثلاثة أشخاص على قاعدة الأخذ والعطاء، وهي صفقة ذات ملامح شيطانية في وقت كانت فيه النزاهة خاضعة للمغريات، ما يجعل كل الخيانات ممكنة. إذ صار بيير نوعا من الحد الجغرافي بين العالم الخارجي الذي احتلته جيوش هتلر، والعالم الخفي الذي تتواصل فيه الحياة، حيث الحلم والتفكير في خلق مستقبل مغاير برغم سوداوية المرحلة.

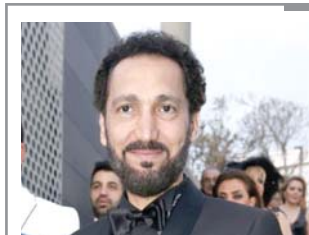


الدراما العراقية تقتحم سوق الإنتاج المشترك بحثاً عن منشطات عربية

مؤلفون ومخرجون من سوريا ومصر ولبنان يدخلون على مسار الأعمال العراقية في رمضان



تترك جري في منطقة جديدة على الدراما العراقية



نصير شمة:

الدراما العراقية تستعيد حضورها مع أن الطريق طويل أمامها للتواجد على الشاشات العربية



جبريل المشهداني:

أعمال الموسم الرمضاني قد تتحول إلى بداية عودة عافية الدراما العراقية

ولفت مخرج وبطل مسلسل "المنطقة الحمراء" إلى غياب التقاليد العامة التي تبعثر بسبب ظروف العراق، مؤكداً أنه لا يمكن إنتاج دراما جيدة في حياة سيئة. فالحياة الجيدة تنتج دراما وفنونا جيدة، والحياة السيئة تنتج دراما سيئة لأن البؤس لا يخلق الجمال.

مشروع لدعم الدراما العراقية

إلى ذلك كشف الفنان نصير شمة عن قيام جهات فنية ومجموعات اقتصادية بإطلاق مشروع إنتاجي لدعم الدراما العراقية عبر شراكة خليجية عراقية من المؤمل الإعلان عنها قريباً.

وقال شمة في تصريح لـ "العرب"، "إذا عرفت الشركات الإنتاج على أعمال تمتلك مواصفات التنافس الحقيقي وبمميزات كبيرة وظروف تصوير جيدة فإننا سنخرج بأعمال تغير المشهد الدرامي العربي".

وأشار إلى أن التركيز سيكون على إعادة تصوير الأعمال في المدن العراقية المعروفة بتنوعها الجغرافي واستثمار طاقات فنية جديدة تنتظر من يدعمها في أعمال درامية.

وأشار إلى أن التركيز سيكون على التاليف والإخراج المشترك من قبل فنانين عراقيين وعرب.

وعبر عن أمله في الإعلان الرسمي لهذا المشروع بعد شهر رمضان المبارك، مؤكداً أن نجاح هذا المشروع العربي سيعيد دوران عجلة الإنتاج الفني العراقي سواء ضمن المشروع المزمع إطلاقه أو خارجه، وسيزيد من منسوب المنافسة الفنية لإنتاج دراما عراقية بمحتوى متميز.

وتركية أحياناً أخرى، لإنعاشها. جيل كبير من الفنانين العراقيين عمل في سوريا خلال الفترة الماضية واستطاع أن يفيد من تطور الدراما السورية المحسنة، ومحدودة. ثم إنها لم تستمر، أو تنعكس على تقنيات الإنتاج العراقي".

ووصف كيطان مسلسلي "أم بديلة" و"طيبة" بعينة نقدية في التصوير والإخراج المختلف، حكاية غريبة عراقياً، أجواء مريحة للعين من حيث الكوادر وجماليات المشهد، مزاجية بين ممثلين عراقيين وعرب... كل ذلك مما تحتاجه الدراما العراقية، وأكثر.

واعتبر هاتين التجربتين خطوة على الطريق الصحيح.

ومضات درامية

إلا أن الفنان جبار المشهداني وصف واقع الدراما العراقية بنسخة طبق الأصل تماماً من الواقع العراقي الذي تحاول أن تجسده.

وقال المشهداني في تصريح لـ "العرب"، "لأن الدراما صناعة وتخطيط وتخصصات مالية، ولأننا نفقد لكل هذه العوامل مجتمعة سواء على المستوى الحكومي أو على صعيد القطاع الخاص، لذلك شهدت الدراما تراجعاً كبيراً على المستويين الكمي والنوعي".

وعبر عن اعتقاده بأن هناك "ومضات درامية" بفتها بعض الأعمال التي قدمت هذا الموسم الرمضاني قد تتحول إلى بداية عودة لعافية الدراما، وقال "رغم أنني لا أستطيع التأكيد أن هناك أي عمل يقترب من مستوى المنافسة والتسويق لأسباب تعود إلى ضعف الميزانية المالية المخصصة للأعمال".

وعزا المشهداني أسباب عدم تسويق الدراما العراقية إلى تركيز المؤلف العراقي على تناول مواضيع قد تثير حساسيات أجنبية في بلدان أخرى، وعدم مواكبتها فنياً للتطور الكبير للمعدات الفنية من جهة ولطرق التمثيل الحديثة. وطالب بالاحتكاك مع مؤسسات عربية وأجنبية، ووضع إستراتيجية تنهض بالدراما بعد اقتناع الراعي الرسمي بخطورة الدراما، بوصفها "أحد أسلحة الحرب الناعمة التي اخترقت بيوتنا وعقول شبابنا الذي أصبح يطيل لحيته تشبهاً وتأثراً بمسلسلات أنتجتها دول مجاورة للعراق".

واتفق باسم قهار مع المشهداني بالقول إن الدراما العراقية لا تزال تعاني من نفس العلل، ويعود عدم قدرتها على النهوض والتطور إلى غياب مقومات هذا التطور من رأس المال الذي ينتج بشروطه وقد تكون سياسية أيديولوجية، أو بشروط تتبع لائحة الضوابط التي تضعها القنوات أكثر من شركات الإنتاج التي لا تنتج بمعزل عن هذه القنوات. وقال "إن رأس المال لا يتطور لأنه لا يُسوّق وبالتالي لا يحقق أرباحاً كي يتوسع ببناء بنية فنية تحتية واستقطاب التخصصات والخارجيين الجدد لتوسيع الصناعة".

وعبر الموسيقار نصير شمة الذي ألف الموسيقى التصويرية لمسلسل "الهروب" عن تفاؤله بمستقبل الدراما العراقية. وقال شمة في تصريح لـ "العرب" إن "القراءة المكثرة لسيناريو المسلسل جعلتني أكتب موسيقى تعبر عن الأحداث سواء في المقدمة أو النهاية أو في داخل حلقات العمل".

وأضاف "في الدقائق الثلاث من الموسيقى، حاولت أن أخزل الحدث من خلال علاقة الآلات ببعضها والتفاعل والانفعالات الموجودة والخوف الموجود في العمل".

وشدد على أن الدراما العراقية بدأت تستعيد حضورها، مع أن الطريق ما زال طويلاً أمامها للتواجد على الشاشات العربية.

وأشار إلى جهود مشتركة وعمل حقيقي، كي تكون الأعمال القادمة هي أعوام العراق الدرامية.

وشارك الناقد عبدالخالق كيطان

تفاؤله مع الفنان نصير شمة بالدراما العراقية، مؤكداً أن هذا العام هو من الأعوام القلائل في تاريخ الدراما العراقية التي يمكن التعويل عليه، ناهيك عن البناء عليه.

وقال كيطان الذي سبق وأن ألف مسلسلاً تلفزيونياً عن البيئة البغدادية فضلاً عن كتابة عدة مسرحيات "بالنظر السريع إلى خارطة الأعمال المقدمة هذا العام ستجد أن بعضها إنتاج عراقي صرّف، والآخر مشترك بين العراق وبلدان أخرى، سوريا ولبنان بوجه خاص. ما يعيننا هنا هو الإنتاج المشترك. ذلك أن الدراما العراقية بحاجة ماسة إلى هذا النوع من التعاون بسبب تراجع ما يقدمه التلفزيون العراقي عامة، خلال العشرين عاماً الأخيرة، وأكثر".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "الدراما العراقية في هذه الفترة أصبحت فقيرة للغاية، وكان لا بد من منشطات عربية،



لا يقل براعة عن الأول. علاوة على ذلك قدم هذا المسلسل أعضاء عن الشغف وما يمكن أن ينتجه من عمل متقن. وقال قهار "ما يهمني فإن المنطقة الحمراء هو محاولة لتحقيق طموحات فنية في الدراما العراقية وبعد ثلاثين سنة أعود إلى العراق، بعد أن تلقيت الكثير من الدعوات كممثل في الأدوار أو كمخرج لبعض النصوص الدرامية واعتذرت لأنها لا تلبي طموحي الفني". وأضاف قهار في تصريح لـ "العرب"، "السيناريو حرك ذهني وذاكرتي وخيالي، واستطعت أن أقول لنفسي إنه السبب الذي سيجعلني أعود إلى العراق وجمهور العراق لأقول شيئاً مختلفاً، لا يهمني أن أكون الأفضل، يهمني أن أكون مختلفاً لأننا لسنا في سباق جري، الاختلاف هو الأصل في الفنون ولذلك نحن مختلفون بالطريقة التي لا تقلد ولا تشبه أحداً ومن الصعب أن يقلدك أو يشبهك أحد".

كسر المؤلف

ووصفت الفنانة هديل كامل مسلسل "المنطقة الحمراء" بنوع من الدراما الذي نرى فيه خارطة دلالية جديدة تكسر الميث من المؤلف.

وأضافت "الفكرة في المنطقة الحمراء لها معنى، السيناريو الذي نجد فيه سيلاً من معان تبذل حسرتك وتغضب بصوتك وتبكي بدموعك، ويكاد يختصر المشهد الأخير من الحلقة الرابعة ويفسر كل شيء".

وتعرض قننا "يو.تي.في" مسلسل "فايروس" للمؤلف أحمد هاتف والمخرج جمال عبدجاسم. ومسلسل "الهروب" للمؤلف علاء الفارس ومن إخراج أمجد زكنة الذي أعاد

فيه الفنان مقداد عبدالرضا إلى الشاشة بعد سنوات من الانقطاع، وشارك البطولة أيضاً الفنان سامي قططان وإيناس طالب ومهند هادي.

لفتت الأعمال الدرامية العراقية الرمضانية الانتباه إليها من قبل الجمهور العربي فضلاً عن تفاعل المشاهد العراقي معها في سنة درامية عراقية بامتياز حيث شهدت حضوراً عربياً في التاليف والإخراج ما اعتبر بداية تدعو إلى التفاؤل بمستقبل الإنتاج الفني العربي المشترك.

بغداد - خرجت الدراما العراقية من بوتقتها المحلية للانفتاح على السوق العربية عبر مجموعة من مسلسلات الإنتاج المشترك، بعد سنوات من الكساد الفني.

وتحتل مسلسلات عراقية تبث خلال شهر رمضان الحالي باهتمام جماهيري ونقدي متصاعد مع استمرار الموسم الدرامي.

وتحاول الأعمال العراقية دخول سوق المنافسة العربية، لكنها تدخل السباق على قياس وشروط نوافذ العرض الخليجية على الأغلب.

ومع الفضل الدرامي على مدار سنوات في المنتج الذي تبنته قناة العراقية الحكومية الرسمية، ومحاولات الإنتاج المحدودة من قبل قنوات فضائية عراقية خاصة، بدأ الانفتاح على شركات الإنتاج العربية بمساهمة كتاب ومخرجين عرب نوعاً من الحل بالنسبة للفنان العراقي.

على الدراما العراقية، لتقديم ما يتوافق مع خطابها بغض النظر عن أهميته.

وأضاف الفنان الذي فضل عدم ذكر اسمه "الاندفاع من قبل المحطة السعودية باتجاه الدراما العراقية أمر يستحق الفناء، لكن النوعية يجب أن تتقدم على أي اعتبار آخر من أجل دعم الدراما العراقية التي عاشت ظروفًا قاسية من الحصار والتهميش".

وفشلت قناة العراقية الرسمية في تقديم دراما تليق بالتاريخ العراقي، عندما فضلت مسلسلات كتبت وفق الخطاب السياسي للأحزاب الحاكمة. وتعرض "العراقية" أعمالاً وصفت بأنها تنظر إلى التاريخ المعاصر بعين واحدة. وأغلبها يركز على أوقات احتلال داعش لمدينة عراقية، فضلاً عن ترويج "بطولات" الحشد الشعبي والمليشيات. ويعرض على العراقية مسلسل "مذكرات الرصاص" الذي كتبه وخرجه عباس الحلاق، ويتناول سنوات احتلال داعش لمدينة عراقية ويقدم قراءة للأحداث يغلب عليها جانب البطولات الدعائي.

أما قناة الشرقية فتعرض مجموعة من الأعمال منها مسلسل "العدلين" للمخرج حسن حسني كتبه مصطفى الركابي، الذي كتب أيضاً مسلسل آخر للقناة "كمامات وطن".

ويعود حسني في "العدلين" إلى أعماله التي عالجت موضوع حرب العصابات من مسلسله الناجح "ذئاب الليل"، الذي أنتج بداية تسعينات القرن الماضي حتى "قوبيا بغداد".

يذكر أن حسني أخرج في الموسم الرمضاني الماضي مسلسل "الفندق" للقناة نفسها، وأثار عصفاً نقدياً لتعرضه لتجارة الجسد والمخدرات داخل المجتمع العراقي.

أما "كمامات وطن" فلا يمكن عده ضمن الدراما التعبيرية بقدر ما هو حلقات منفصلة تعالج الأوضاع الاجتماعية المتردية في العراق. مع ذلك حظي بمتابعة ملفقة من قبل الجمهور العراقي الذي ما زال يتفاعل مع حلقاته عبر مواقع التواصل.

ويمثل مسلسل "جوري" تعاوناً مصرياً عراقياً جديداً ينقل المشاهد إلى أجواء عقد السبعينات من القرن الماضي. وكتب مسلسل "جوري" المؤلف المصري أحمد عثمان، وإخراج عراقي للفنان أحمد عباس، الذي استعان بوجوه فنية عراقية في التمثيل: علاء رشيد وقططان ومقداد عبدالرضا ومهند كامل وسمر محمد وبتول عزيز وعبدالستار البصري.

وتعرض قناة "أم.بي.سي.العراق" لمسلسل "أم بديلة" للمؤلفة اللبنانية ندى عماد خليل والمخرج اللبناني دافيد أوريان ومن بطولة النجمة العراقية هند كامل.

ويتناول المسلسل قصة سيدة تبحث لنجلها وزوجته عن أم بديلة من أجل أن يصبح لديهما طفل.

وشد المسلسل الانتباه إلى التعاون اللبناني العراقي في الدراما مذكراً في بقعود السبعينات والثمانينات،



باسم قهار:

سيناريو «المنطقة الحمراء» حرك خيالي وجعلني أعود إلى جمهوري العراقي لأقول شيئاً مختلفاً



عبدالخالق كيطان:

هذا العام هو من الأعوام القلائل في تاريخ الدراما العراقية التي يمكن التعويل والبناء عليه



هديل كامل:

«المنطقة الحمراء» نوع من الدراما الذي نرى فيه خارطة دلالية جديدة تكسر الميث من المؤلف

وظهر تعاون إخراجي وتاليفي مع كوادر فنية من لبنان ومصر وسوريا في إنتاج مسلسلات رمضان العراقية. ويتواصل عرض مجموعة من الأعمال الملفتة خلال رمضان تتنافس عليها قنوات العراقية الحكومية الرسمية والشرقية و"أم.بي.سي-العراق" وقناة "يو.تي.في"، حيث شهدت عودة نجوم الصف الأول في الدراما العراقية، مثل سامي قططان ومقداد عبدالرضا ومهند كامل وسمر محمد وبتول عزيز وعبدالستار البصري.

الكويت تحاول النهوض بالإعلام عبر استراتيجية طويلة الأمد

مقص الرقيب يطال أرشيف التلفزيون الرسمي

الإعلام الكويتي باعتباره حجر الأساس في إنجاح الإستراتيجية. وبين أن الوزارة بدأت تنفيذ عدد من الإجراءات التي من شأنها تسهيل تطبيق الإستراتيجية ومن أهمها تطوير الهوية البصرية لقنوات التلفزيون من خلال تحديث شعار التلفزيون وتنوعية البرامج والمسلسلات التي تعرض فيه وتطوير هوية ومحتوى حسابات وزارة الإعلام في منصات التواصل الاجتماعي المختلفة. وتم وضع مخطط زمني للإستراتيجية وتشكيل لجنة لإنتاج البرامج وتعيين المتحدث رسمي للوزارة والبدء بعقد دورات تدريبية للموظفين من مذيعين ومقدمي البرامج ومعديين ومخرجين إضافة إلى وضع اللبئات الأساسية لتحقيق التحول الرقمي المقرر.

ويأمل متابعون أن تتدارك هذه الإستراتيجية مسألة أخرى تتعلق بنشر قرارات الدولة من قبل حسابات وهمية قبل أن يعلن عنها من قبل المسؤولين أو المؤسسات الرسمية، ما يجعل الإعلام الرسمي آخر من ينشر الخبر، إضافة إلى بطء الاستجابة الحكومية الإعلامية وعدم استعداد المتحدثين الرسميين وعدم وجود خطاب موحد للجهات الإعلامية في الدولة.

ومن ضمن المشكلات أيضا استخدام الطرق التقليدية والخطط الإعلامية غير الاحترافية في مخاطبة الجمهور وفي الإنتاج الإعلامي والتصوير. ووفق المطيري تحاول الإستراتيجية الجديدة تدارك هذه المشكلات، رغم أنه لم يسمّها، لكنه أفاد بأنه تم الاطلاع على تجارب المؤسسات الإعلامية في الدول الخليجية والعربية والدولية في هذا الشأن.

كما تمت الاستعانة بالتجارب الماضية التي جرت داخل الوزارة سابقا والتعرف على مواطن القوة والضعف للاستفادة منها في صياغة مميزة لهذه الإستراتيجية تجارب المؤسسات الإعلامية في الدول الخليجية والعربية والدولية في هذا الشأن.

وأضاف أنه سيكون هناك تقييم دوري لمنجزات هذه الإستراتيجية على أرض الواقع، مؤكدا أن الإعلام الرسمي باعتباره النواة الناعمة لتنمية ونهضة الأمم له دور في عكس صورة الكويت وتوضيح دورها المهم في محيطها الخليجي والعربي والدولي في كل المجالات.

فيسبوك تقدّم للمستخدمين أخبارا على الطلب

وأضاف "الناس لا يريدون أن تسيطر السياسة على تجربتهم" وبشكل منفصل، كانت فيسبوك تختبر طرقا لإزالة المنشورات السياسية من خلاصة الأخبار. وتختبر أيضا أداة أخرى لمساعدة المستخدمين على التحكم بشكل أكبر في ما يرونه باستخدام زر x جديد في الزاوية العلوية اليمنى من المنشور، لإخفاء المنشور في خلاصة الأخبار. وتسمح الخدمة للمستخدمين بإخفاء المنشورات، لكن الخيار مخفي ضمن قائمة الخيارات، وقد لا يعرف الكثير من الناس أنه موجود.

وخضعت الشركة لتدقيق مكثف لمساعدتها في زيادة الانقسام السياسي في الولايات المتحدة ولعب دور كبير في الانتخابات، بسبب المعلومات المضللة التي تم نشرها عبر المنصة.



فيسبوك تسأل المستخدمين ماذا يحبون

أو الدين أو الصالح العام، من المواد الأرشيفية في تلفزيون الكويت، الأمر الذي تسبب في منع عرض الكثير من الأعمال التلفزيونية والمسرحية الكويتية الخالدة على التلفزيون الرسمي، أو في أفضل الأحوال تعرضها لسكين الرقابة التي تعدّ في أحيان كثيرة على النسخ الأصلية، ما يعني حذف هذه المشاهد من الذاكرة والأرشيف إلى الأبد. ويتشغل الرأي العام بما تفعله الرقابة على الكتب في الوزارة، بينما لا يعلم كثيرون ما يجري في الرقابة على التلفزيون حيث أصبحت الجلسات الغنائية القرائية وغيرها ممنوعة من العرض على تلفزيون الكويت بسبب المفاهيم الرقابية الجديدة التي يدفع بها مسؤولو الوزارة.



وأضافت المصادر أن المعيار لدى الرقابة هو الخوف من أي جدل، ومن أي رد فعل وانتقاد من الشارع أو بعض القيادات، والذي بدوره سينعكس على المنصب السياسي للمسؤول. وبحسب وزير الإعلام المطيري تركّز الإستراتيجية على التطور التقني والتكنولوجي أكثر من تركيزها على المحتوى نفسه، وتهتم بالتحول الرقمي لقنوات تلفزيون وإذاعة الكويت وكل منصاتها الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية.

وستعمل الإستراتيجية على تطوير الشراكة بين وزارة الإعلام والجهات التابعة لها مع كل مؤسسات التنمية المعرفية والثقافية والفنية ذات العلاقة بالإعلام في البلاد سواء الحكومية أو تلك التابعة لمؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

وأشار المطيري إلى أن فريق عمل إعداد الإستراتيجية التابع للوزارة عقد العديد من الجلسات الحوارية الخاصة وورش العمل مع العاملين في الوزارة ومع الشركاء من خارجها، وقد وصل عدد الجلسات إلى 41 جلسة، لشرح رؤيتها وأهدافها التي تسعى لتنظيم وتطوير

الكويت – أعلن وزير الإعلام والثقافة الكويتي عبدالرحمن المطيري أن الوزارة ستطلق قريبا إستراتيجيتها للأعوام الخمسة المقبلة والتي من شأنها توظيف الموارد البشرية، لاسيما الشبابية، لإرساء إعلام مستدام ورائد في صناعة المحتوى. وقال المطيري لوكالة الأنباء الكويتية السبب إن الإستراتيجية تأتي لضرورة تطوير الإعلام الرسمي في البلاد وتمكين الشباب الكويتيين في شتى المجالات، لاسيما أنهم سيكونون العنصر الأهم الذي يقود تنفيذ هذه الإستراتيجية الواعدة. وتواجه المنظومة الإعلامية في الكويت جملة من المشكلات، أثارها العديد من الصحفيين وخبراء الإعلام في وسائل الإعلام المحلية، وعلى رأسها وجود المحسوبة والامبالاة.

وانتجت هذه المشكلات محتوى إعلاميا ضعيفا أمام الجمهور، بينما الكفاءات الإعلامية المحلية تشعر بالملل والياس، ولا تجد لنفسها مكانا في المؤسسات الإعلامية الرسمية.

وتشير تصريحات المطيري إلى أن الحكومة أدركت أخيرا حجم المشكلة، والأزمة التي يعاني منها الإعلام الكويتي، وقال إن الإستراتيجية ستسعى إلى خلق قيادات إعلامية شبابية مميزة تملك رؤية واضحة بقدرة الإعلام الكويتي الرسمي على تبني خطاب إعلامي يواكب نهضة الدولة ويحافظ على الهوية الوطنية للمجتمع وتنوعه وإعلاء قيمة الاجتماعية وينتهج من الدراسات والأبحاث العلمية أساسا له ويشجع على الإبداع والتنافسية.

وأضاف أن الإستراتيجية تركّزت على أن يكون الإعلام الرسمي للدولة عابرا للحدود متسلحا بالوعي والحرية ويتمتع بعددية الآراء، كما سيولي اهتماما أكبر بالثقافة والفنون والتراث الكويتي والعربي والإسلامي والإنساني. ولم يتطرق الوزير إلى مسألة الرقابة في التلفزيون الكويتي التي يتسكني منها الإعلاميون وصناع الدراما ويؤكدون أنها ساهمت في إضعاف الإنتاج التلفزيوني بسبب تزايد المحظورات.

وتكرت مصادر في وزارة الإعلام أن الموظفين في تلفزيون الكويت يتلقون تعليمات باتت تعرف بسياسات الرقابة الجديدة، وتقضي بقطع كل المشاهد المرفوضة رقابيا، بذريعة القيم المجتمعية

جديدة للذكاء الاصطناعي لتبسيط العملية الصحافية فقد تعلم الكمبيوتر التعرف على الكلمات المفتاحية الدالة على الملامح الرئيسية في النص، والتي تساعد المستخدمين في سرعة عمليات البحث، واستخراج المعلومات والتحقق من الأخبار.

كما تستخدم الصحيفة الذكاء الاصطناعي في إدارة تعليقات القراء، لأن قسم "تعليقات القراء" تتم إدارته بواسطة فريق عمل مكون من 14 محررا يتولون مسؤولية مراجعة حوالي 11 ألف تعليق يوميا. ولكن التقنية الجديدة التي طورتها شركة "جيكساو" تمكن من إدارة وتنظيم تعليقات القراء بفعالية، والتفاعل مع التعليقات التي تروق لهم وتجنب التعليقات التي تحمل وجهات نظر عدائية.

وتتطلع الخوارزميات في الوقت الراهن بأنواع محددة من المهام الصحافية، وتحديدًا المهام الروتينية التي تسهل معالجتها ولا تحتاج إلى صياغة معقدة مثل تلك التي تتناول التقارير المالية والأحداث الرياضية وإنذارات الزلازل. وتساعد على جعل عملية الأخبار أسرع وأسهل للصحافيين.

ويقول مخصون إن الخوارزميات مناسبة أكثر للأخبار الروتينية القائمة فقط على الحقائق التي لا مجال لتأويلها أو للشكك فيها، مثل متى واين وقع الزلزال. لكنها لا تستطيع وصف ما حدث وتعجز عن توضيح سبب حدوثه، وهو ما يجعل الجمهور يفضل القصص الصحافية المكتوبة من قبل البشر على المنتجة آليا. في دراسة تحت عنوان "هل كتبها روبوت؟" نشرت في عام 2017، أكد قائد فريق الباحثين فرانك وادل أن القراء ينظرون إلى المقالات المصاغة من قبل روبوت، باعتباره أقل مصداقية من تلك التي كتبها بشر على الرغم من أن الصياغة متطابقة.

مستقبل الصحافة: الذكاء الاصطناعي يجمع الأخبار والتحليل للمحرر

خوارزميات تحريرية بالاستفادة من خبرات الصحافيين



الذكاء الاصطناعي لن يأخذ مكان الصحافي

ويمكن أن يسهّل التطبيق الأعمال الصحافية لأنه يعدّ تقنية تتميز بتعرّفها على الصور والأشياء والكائنات من خلال التحليل البصري. وبمدا أطلقت النسخة الأولى من التطبيق في أكتوبر 2017، جرى دمجه لاحقا في تطبيق الكاميرا في الهاتف.

وقامت صحيفة نيويورك تايمز باستخدام عدسة غوغل في عالم الصحافة، حيث أعلنت في 12 مارس 2020، أنه بات بإمكان قراء النسخة المطبوعة من المجلة التابعة لها استخدام عدسة غوغل، للعثور على محتوى إضافي من خلال توجيه كاميرا الهاتف الذكي إلى غلاف الصحيفة وعبر صفحات المجلة المطبوعة، ما سيمنّهم من استكشاف عناصر رقمية إضافية لمقالات مختارة، وحفظ ومشاركة المقالات رقميا أثناء قراءتها مطبوعة، واستكشاف عملية التصميم لكل غلاف من خلال سلسلة مقاطع الفيديو.

وظفّت نيويورك تايمز أيضا تقنية جديدة للذكاء الاصطناعي لتبسيط العملية الصحافية فقد تعلم الكمبيوتر التعرف على الكلمات المفتاحية الدالة على الملامح الرئيسية في النص، والتي تساعد المستخدمين في سرعة عمليات البحث، واستخراج المعلومات والتحقق من الأخبار.

كما تستخدم الصحيفة الذكاء الاصطناعي في إدارة تعليقات القراء، لأن قسم "تعليقات القراء" تتم إدارته بواسطة فريق عمل مكون من 14 محررا يتولون مسؤولية مراجعة حوالي 11 ألف تعليق يوميا. ولكن التقنية الجديدة التي طورتها شركة "جيكساو" تمكن من إدارة وتنظيم تعليقات القراء بفعالية، والتفاعل مع التعليقات التي تروق لهم وتجنب التعليقات التي تحمل وجهات نظر عدائية.

وتتطلع الخوارزميات في الوقت الراهن بأنواع محددة من المهام الصحافية، وتحديدًا المهام الروتينية التي تسهل معالجتها ولا تحتاج إلى صياغة معقدة مثل تلك التي تتناول التقارير المالية والأحداث الرياضية وإنذارات الزلازل. وتساعد على جعل عملية الأخبار أسرع وأسهل للصحافيين.

ويقول مخصون إن الخوارزميات مناسبة أكثر للأخبار الروتينية القائمة فقط على الحقائق التي لا مجال لتأويلها أو للشكك فيها، مثل متى واين وقع الزلزال. لكنها لا تستطيع وصف ما حدث وتعجز عن توضيح سبب حدوثه، وهو ما يجعل الجمهور يفضل القصص الصحافية المكتوبة من قبل البشر على المنتجة آليا.

في دراسة تحت عنوان "هل كتبها روبوت؟" نشرت في عام 2017، أكد قائد فريق الباحثين فرانك وادل أن القراء ينظرون إلى المقالات المصاغة من قبل روبوت، باعتباره أقل مصداقية من تلك التي كتبها بشر على الرغم من أن الصياغة متطابقة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) –

أعلنت شركة أبلإيد إكس.إل الأميركية الناشئة جمع 1.5 مليون دولار لاستثمارها في استخدام أدوات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لتطوير ما تسميها "عدسة صحافية"، لمواكبة اتجاه متزايد للمؤسسات الإعلامية العالمية للاعتماد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الصحافي.

ويقود شركة أبلإيد إكس.إل فرانسيسكو ماركوني الرئيس السابق لإدارة الأبحاث والتطوير في صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية وإيرين ريلين مسؤول التحرير الآلي سابقا في وول ستريت جورنال، ويبدو أن ماركوني وريلين يستفيدان من خبرتهما الصحافية السابقة لدخول مجال واعد يزداد الاعتماد عليه من قبل المؤسسات الصحافية العالمية.

وأشار ماركوني إلى أن الشركة بدأت بالعمل على عدد من مشروعات البيانات والتعلم الآلي المختلفة، حيث تبحث عن تقديم منتج يمكن تسويقه، لكنها الآن مستعدة للتركيز على أول قطاع رئيسي وهو "علوم الحياة" مع منتج سينم طرحه على نطاق واسع خلال الصيف الحالي.

وأفاد موقع تك كرانش المخصص في موضوعات التكنولوجيا، بأن شركة أبلإيد إكس.إل تأسست من خلال شركة نيو لآب فينشر استديو في العام الماضي.

وأوضح ماركوني أن تكنولوجيا

أبلإيد إكس.إل تتكون بشكل أساسي من "سلسلة من الخوارزميات التحريرية التي طورها صحافيون اليون. وهذه الخوارزميات استقادت من وجهات نظر وخبرات الصحافيين، إلى جانب الوضع في الاعتبار عوامل مثل الشفافية والتحيز وموضوعات أخرى تنجم عن التطور المستمر للتعلم الآلي".

وأشار إلى أن أبلإيد إكس ستستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى، كما تفعل وكالة بلومبرغ للأخبار وخدمة داو جونز للبيانات الاقتصادية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات المالية وتصنيفها.

وأصبح المحررون في بلومبرغ قادرين على نشر الآلاف من الأخبار والمقالات حول النتائج الفصلية للشركات في وقت قياسي، بمساعدة البرنامج الآلي المسمى "سبببورج" وما يقرب من ثلث المحتوى الذي تنشره "بلومبرغ نيوز" يستخدم شكلا من أشكال التكنولوجيا الآلية.

ويمكن لـ"سبببورج" قراءة وتشرح

التقرير المالي للشركة بمجرد إصداره، وإعداد قصة إخبارية تتناول أهم الحقائق والأرقام الموجودة به بشكل فوري.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) –

أعلنت شركة أبلإيد إكس.إل الأميركية الناشئة جمع 1.5 مليون دولار لاستثمارها في استخدام أدوات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لتطوير ما تسميها "عدسة صحافية"، لمواكبة اتجاه متزايد للمؤسسات الإعلامية العالمية للاعتماد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الصحافي.

ويقود شركة أبلإيد إكس.إل فرانسيسكو ماركوني الرئيس السابق لإدارة الأبحاث والتطوير في صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية وإيرين ريلين مسؤول التحرير الآلي سابقا في وول ستريت جورنال، ويبدو أن ماركوني وريلين يستفيدان من خبرتهما الصحافية السابقة لدخول مجال واعد يزداد الاعتماد عليه من قبل المؤسسات الصحافية العالمية.

وأشار ماركوني إلى أن الشركة بدأت بالعمل على عدد من مشروعات البيانات والتعلم الآلي المختلفة، حيث تبحث عن تقديم منتج يمكن تسويقه، لكنها الآن مستعدة للتركيز على أول قطاع رئيسي وهو "علوم الحياة" مع منتج سينم طرحه على نطاق واسع خلال الصيف الحالي.

وأفاد موقع تك كرانش المخصص في موضوعات التكنولوجيا، بأن شركة أبلإيد إكس.إل تأسست من خلال شركة نيو لآب فينشر استديو في العام الماضي.

وأوضح ماركوني أن تكنولوجيا أبلإيد إكس.إل تتكون بشكل أساسي من "سلسلة من الخوارزميات التحريرية التي طورها صحافيون اليون. وهذه الخوارزميات استقادت من وجهات نظر وخبرات الصحافيين، إلى جانب الوضع في الاعتبار عوامل مثل الشفافية والتحيز وموضوعات أخرى تنجم عن التطور المستمر للتعلم الآلي".

وأشار إلى أن أبلإيد إكس ستستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى، كما تفعل وكالة بلومبرغ للأخبار وخدمة داو جونز للبيانات الاقتصادية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات المالية وتصنيفها.

وأصبح المحررون في بلومبرغ قادرين على نشر الآلاف من الأخبار والمقالات حول النتائج الفصلية للشركات في وقت قياسي، بمساعدة البرنامج الآلي المسمى "سبببورج" وما يقرب من ثلث المحتوى الذي تنشره "بلومبرغ نيوز" يستخدم شكلا من أشكال التكنولوجيا الآلية.

ويمكن لـ"سبببورج" قراءة وتشرح

التقرير المالي للشركة بمجرد إصداره، وإعداد قصة إخبارية تتناول أهم الحقائق والأرقام الموجودة به بشكل فوري.

الخصوصية شعار أبل الفضفاض لمزاحمة غوغل وفيسبوك في سوق البيانات

إصدار «آي.أو.إس» الجديد وصل إلى مليار مستخدم



من المفترض أن يبدأ التحديث البرمجي الذي يشغل نحو مليار هاتف آيفون حول العالم بالوصول هذا الأسبوع مع ميزة الخصوصية المحسنة التي يقول النقاد إنها ستعكر صفو عالم الإعلانات عبر الإنترنت.

ولكن مع نشر الإصدار 14.5 من "آي.أو.إس" هذا الأسبوع أصبحت هذه الميزة المعروفة باسم "آي.تي.تي" (شفافية تتبع التطبيقات) إلزامية. وعملياً تعرض نافذة موافقة عند فتح كل تطبيق. إذا نقر المستخدم على "لا" أو إذا لم تظهر النافذة، لأي سبب من الأسباب، يفقد التطبيق إمكان الوصول إلى المعرف الإعلاني للمستخدم، وهو رقم خاص به يتيح تتبعه عبر الإنترنت.

ورأى المحلل المستقل إريك سوفيرت في مقال على مدونة أن "اقتصاد التطبيقات برمته، وحتى الإعلان الرقمي، سينقلب رأساً على عقب بسبب سياسة الخصوصية هذه". ولاحظ أنها "تغير جذرياً طريقة إعلانات الجوال من حيث القياس والاستهداف (...) والتي تستند حالياً إلى ما تسميه أبل التتبع". وتخشى منصات وتطبيقات كثيرة أن يقرر المستهلكون الرفض في ضوء توفر الخيار لهم. وأثار ذلك غضب فيسبوك.

وتعد كل من غوغل وفيسبوك أكبر لاعبين في السوق، لكن تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل هاجم بشكل متكرر نماذج أعمالها باعتبارها غير مستدامة بسبب كيفية تكديس مجموعة كبيرة من البيانات من أجل الاستهداف. وشرعت شبكة فيسبوك في هجوم تسويقي للدفاع عن الإعلانات المستهدفة، ونشرت صفحات كاملة لهذا الغرض في الصحف الأميركية، وشهادات من صغار التجار على موقع مخصص.

واعتبر مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ في نهاية يناير أن "أبل تتصرف بطريقة مسيئة إلى المنافسة". وقال زوكربيرغ "أصبحت أبل واحدة من أكبر منافسي فيسبوك من خلال خدمة الرسائل "أي ميسج" (iMessage)، إلى جانب إحكام قبضتها على متجر التطبيقات، البوابة الوحيدة لتطبيقات آيفون". وأضاف "لدى أبل حافز لاستخدام موقعها المهيمن عبر منصتها للتدخل في كيفية عمل تطبيقاتها والتطبيقات

الأخرى، وهو ما تفعله بانتظام لتفضيل تطبيقاتها". وقال رئيس شركة أبل تيم كوك مطلع أبريل في مقابلة مع مدونة صوتية لنويويورك تايمز "نحن نتبع الخيار للمستخدمين". وأضاف "إذا كنت ستصمم اليوم نظام تشغيل من أساسه، فستفعل ذلك بهذه الطريقة، وهذا واضح". وسوقت أبل نفسها كمدافعة عن الخصوصية. وازداد نشاط شركة أبل في السنوات القليلة الماضية في ما يتعلق بنهج خصوصية المستخدم، وحولته إلى ميزة تنافسية ضد منافسيها التقليديين فيسبوك وغوغل.

ورأت المحللة لدى "كريتييف ستراتيجينز" كارولينا ميلانيسي "من وجهة نظر المستهلك، أبل على حق. نحن بحاجة إلى مزيد من الشفافية". لكنها اعتبرت أن "من النفاق أن تقول أبل للمستخدمين الخصوصية مهمة، فانت لست متحتجاً. لا شك في ذلك، نظراً إلى أن نموذج أعمالهم لا يعتمد على الإعلانات".

ويمثل التوسع العلامة الملموسة الأولى على أن الشركة تخطط لتعزيز أعمالها الإعلانية الخاصة في الوقت نفسه الذي تغير فيه صناعة الإعلانات الرقمية الأوسع التي تبلغ قيمتها 350 مليار دولار بقيادة فيسبوك وغوغل.

وقالت أبل إن التغييرات تحسن خصوصية مستخدميها، لكن بعض النقاد اتهموا الشركة بالأمل في تعزيز أعمالها الإعلانية الوليدة، ولطالما أرادت أبل أن تكون لاعباً كبيراً في إعلانات الأجهزة المحمولة.

وبدعت 275 مليون دولار في عام 2010 للاستحواذ على "كوآترو وايرلس" Quattro Wireless، وهي شركة إعلانات للهاتف المحمول، بعد أن هزمتها غوغل في المزايعة بمبلغ 750 مليون دولار على "آدموب" AdMob. وأطلقت في العام نفسه "إياد" iAd، وهو جهد متعدد السنوات لبناء شركة إعلانية وحاولت أبل الحفاظ على تحكم إبداعي في الإعلانات وكانت متحفظة في مشاركة بيانات المستخدم مع جهات التسويق.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأميركية) - سيكون مستخدمي هواتف آيفون اعتباراً من الاثنين الخيار في كل تطبيق جوال بين قبول تعقبهم أو رفضه بفضل تحديث من أبل يُتوقع أن تكون له عواقب على المنظومة الإعلانية التي تتحكم فيها فيسبوك وغوغل. وتمثل الإعلانات الرقمية شريان الحياة لعمالة الإنترنت، ويُنسب إليها دفع ثمن وفرة المحتوى والخدمات المجانية عبر الإنترنت.

ويتنافس نموذجان في وادي السيليكون، إذ تباع شركة الإلكترونيات العملاقة هواتفها الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر بأسعار مرتفعة، بينما تقدم جارتها خدمات مجانية ضمنية في مقابل بيانات مستخدمي الإنترنت التي تستخدم لإرسال إعلانات فائقة الاستهداف إليهم على نطاق واسع جداً.

شركة أبل حولت نهج خصوصية المستخدم إلى ميزة تنافسية ضد فيسبوك وغوغل منافسيها التقليديين

ودأب المجتمع المدني (من جمعيات وأكاديميين وسواهم) على انتقاد هذا النموذج الاقتصادي المهيمن الذي تسعى القوانين (في أوروبا وكاليفورنيا) والشركات الأقل شهرة إلى وضع حد له. لكن أبل التي يبلغ عدد هواتفها الذكية المستخدمة في العالم نحو مليار، تتميز بالقدرة على تغيير العادات. فمُنذ سبتمبر بات في إمكان ناشري التطبيقات التي تعمل وفق نظام "إياد" iAd، وهو جهد متعدد السنوات لبناء شركة إعلانية وحاولت أبل الحفاظ على تحكم إبداعي في الإعلانات وكانت متحفظة في مشاركة بياناتهم واستخدامها.

عراقيون يحققون قبل الحكومة في أسباب حريق #مستشفى ابن الخطيب

واكد عراقي: TheOmarHabeeb
بلاد القهر والمصابب والسرايا والعصائب بلادي.. لسنا دار السلام.. #مستشفى_ابن_الخطيب

ونقل مغرد تفاصيل المأساة فكتب:

@iq_555k
#مريض يصارع كورونا فيتوقف جهاز الأكسجين ثم تحترق المنظمة والمستشفى والرهات فيموت مدهوشاً، مخنوقاً، محرقاً.. مصيبة كبيرة لا يمكن وصفها؛ أي مأساة هذه التي تحدث؟ ماذا يمكن أن يكون عقاب المسؤول القصر في هذا الجاني؟

وانتقد مغردون عراقيون الفساد المستشري في بلادهم. وكتب الصحافي شهاو القرة داغي أن "كل الطرق تؤدي إلى الموت في ظل منظومة الفساد والفوضى".

@shahokurdy
#المسؤول المحترم يدرس خارج البلد، وإذا مرض يعالج خارج البلد، ويذهب للسباحة خارج البلد، الشيء الوحيد الذي يفعله داخل البلد هو سرقة البلد. ولذلك لن يهتم بالبناء والإعمار بقدر ما يركز على الكسب السريع.

وأكد معلق:

@AliFadhil_iq
#أيها البلاد تعيسة الحظ لا يكبر فيك سوى القابري؛ على أي حزن تنامين؟ #مستشفى_ابن_الخطيب.

وكتبت مدونة: @nooraqaissi

#يبدو أن حكومة دولة الكفيل دائما تجد لفاسديها مخرج، بعد أن تقمعت جثة 82 عراقي و110 مصابين، يكثف رئيس الوزراء بلجنة تحقيق تسوية، رفع يد هذه أكثر الجمل مبهماً! تغريدات وبيوسات انشائية خفيان مله عليوي! ماذا عن التحقيق بالأسباب التي أدت لهذه النتيجة المفجعة! ماذا عن محاكمة الفاسدين

واعتبر الإعلامي عمر الجنابي في غشارة على وزير الصحة:

@omartvsd
#مازال في منصبه! ومازالت الحكومة لم تخرج فرق طوارئ لمعالجة المستشفيات! ومازلنا نغني ضحايا الفساد السياسي والحكومي دون أن نزيح هذا النظام المجرم! لابد من إسقاط النظام الفاسد وليس #إقالة_وزير_الصحة أو حتى #إقالة_الحكومة فقط مشكلتنا في كل الأوباش، في كل النظام.

وضمن هاشتاغ #مستشفى_ابن_الخطيب الذي تصدر الترتيد العراقي الأحد تداول مغردون مقاطع فيديو تظهر أشخاصاً يصرخون ويلطمون من أمام مبنى مستشفى ابن الخطيب، بينما تقوم سيارات الإطفاء بإخماد الحرائق. كما أظهر مقطع آخر لحظة وقوع الانفجار، وكيف تصاعدت السحابة النار ليعانق اللهب سماء بغداد موضحاً حجم الانفجار الكبير. كذلك سمعت أصوات أحد المواطنين في مقاطع انتشرت كالنار في الهشيم وهو يصرخ قائلاً "كلهم ماتوا.. ماتوا .. احترقوا".

الحكومة العراقية في التعامل مع هذه العصابات المنفلتة التي باتت تستهتر بأرواح الأبرياء من أبناء الشعب العراقي بغية إخراج الحكومة أمام المجتمع الدولي.. #جرمة_ابن_الخطيب ولاتية.

وقال الإعلامي زيد عبدالوهاب الأعظمي:

@zaidabdulwahab
#من الصعب عقد جلسة طارئة للبرلمان لتقيل وزير الصحة بعد الفاجعة، ستجدون النواب في مجالس العزاء لتأدية واجب الحملة الانتخابية تجاه ذوي الضحايا #مستشفى_ابن_الخطيب.

وتساءل عراقيون عن معنى "رفع يد" التي أمر بها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.



كل الطرق تؤدي إلى الموت

الخاصة بمصابي كورونا بتاريخ 28 - 5 - 2020 والتي حصل فيها انفجار تسبب في سقوط شهداء وجرحى. والأدلة موجودة على موقع العتبة الإلكترونية #إقالة_وزير_الصحة #مستشفى_ابن_الخطيب.

وأكد الصحافي العراقي منتظر الزيدي الأمر وغرد:

@muntazer_zaidi
#أمانة العتبة الحسينية هي التي جهزت مستشفى ابن الخطيب بمرکز الأكسجين الذي حصل فيه الانفجار. #إقالة_وزير_الصحة.

وكتب مغرد:

@jUr8i2JhF88hfYX
#ما زالت بغداد ترتج بين مطرقة الفصائل الولائية وسندان عدم خبرة

وقال مغرد:

@HH_ALSadry
#نطالب بإقالة وزير الصحة بسبب فاجعة مستشفى ابن الخطيب، لدوره في إحالة مشروع إنشاء خزانات الأكسجين إلى شركات غير مختصة (شركة العتبة الحسينية) ما تسبب في انفجار هذه الخزانات بعد شهر واحد من تسليمها لوزارة الصحة، الأمر الذي أدى إلى حرق الردهات بشكل كامل ومقتل أكثر من 55 شخصاً #إقالة_وزير_الصحة.

واحتفت العتبة الحسينية على موقعها الإلكتروني في يونيو الماضي بما أسمته "تأهيل وتطوير المستشفى في وقت قياسي". وأكد مغرد ساخراً:

@moejust2
#تبين أن العتبة الحسينية هي التي أنشأت مستشفى ابن الخطيب بتقنيات "عالية" #مستشفى_ابن_الخطيب.

وأكد مدون:

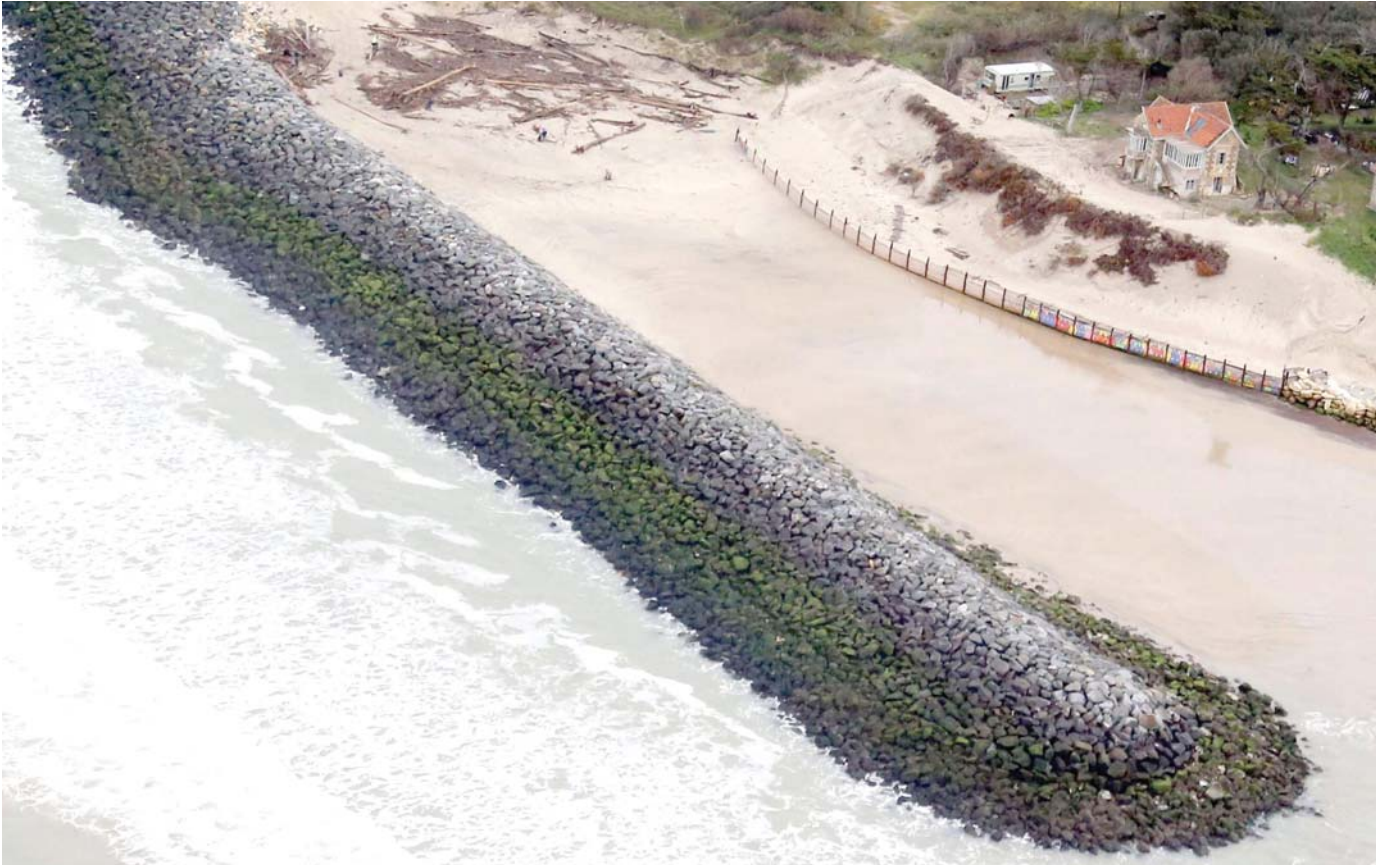
@omr_ayad
#العتبة العباسية هي التي قامت بتأهيل وتطوير المستشفى وبمواصفات عالية خلال شهر يونيو 2020، حسب تصريحات العتبة الحسينية قبل الافتتاح اعتبر التحقيق مغلطاً.

وقال المدون العراقي حازم المخلف:

@Q2lili
#العتبة الحسينية هي التي نصبت منظومات الأكسجين في مستشفى ابن الخطيب وأسست ردهات العزل

المتوسط يلتهم السواحل الفرنسية

منازل ومواقع تاريخية يهددها البحر بسبب خطر تغير المناخ



من سكان سواحل إلى لاجئين

فياض، إن السلطات يجب أن تأخذ في الاعتبار تجربة السكان المحليين الذين يعرفون البحر. عائلته الآن تعلق آماله على شبك جديدة تحتفظ بالرمال.

وقال دومينيك ميشون، مدير شركة "إبل"، التي نصبت الشباك في شمال خليج سوم وعلى ساحل أوبال، إن الشباك تهدف من خلال التقاط الرمال التي تدور في المياه، إلى وقف تآكل الكثبان الرملية. والتناقص متشعبة، بحسب الوكالة الدولية، مركز الدراسات والخبرة حول المخاطر والبيئة والتنقل والتخطيط العمراني.

وبالرغم من أنه تم إنشاء صندوق وطني لمساعدة أولئك الذين يواجهون مخاطر الفيضانات، إلا أن عائلة روميريو تشكو من عدم توفر تعويضات عن تآكل السواحل - وسكان مبنى "سينيال" في "سولاك سورمير" في غرب فرنسا لديهم نفس المخاوف.

بعد ست سنوات من القتال، فاز سكان المبنى المهجور الذي تم تشييده على بعد 200 متر من الشاطئ في عام 1967، والذي هو الآن مهدد بالانهيار في المحيط الأطلسي، في نوفمبر باتفاق أولي للتعويض.

شاطئ فياض الممتد على طول 180 كيلومتراً معروف بسواحله المنخفضة والرملية لذلك فهو معرض للتعرية والفيضانات

في مدينة سيت، وهي مدينة ساحلية قديمة بها قنوات، على بعد حوالي 30 كيلومتراً من فياض، تجري أكبر عملية للحفاظ على السواحل في البحر المتوسط منذ عام 2013، بتكلفة تزيد عن 55 مليون يورو (65 مليون دولار). وتشتمل العملية على مخفف الانفتاح -أنابيب نسج مغمورة مملوءة بالرمال - تهدف إلى تقليل تأثيرات الموجات العاتية على الساحل.

قال جان لوك روميريو، أحد أبناء ماليزيا الذي يراس جمعية للمقيمين في

وطيور البطريق. ولكن مع الأسف أصبح هذا الكنز التاريخي مغموراً جزئياً.

كما أن المناطق الطبيعية معرضة للخطر أيضاً، مثل الأراضي الرطبة الجنوبية في "كامارغ" إلى جانب النباتات والحيوانات المتنوعة وطيور الفلامنغو الوردية الشهيرة.

ويضاف الاحتباس الحراري العالمي إلى قوة وتواتر العواصف التي تضعف الساحل. ونذكر من أبرز هذه العواصف المساهية، عاصف زينثيا، التي اجتاحت ساحل المحيط الأطلسي في فبراير 2010، وأودت بحياة 47 شخصاً في فرنسا.

وقال رئيس بلدية من بلدة ساحلية على البحر المتوسط، "إن تحويل سكاننا إلى مهاجرين بسبب المناخ أمر وحشي. سيختلون عن تاريخهم. المصادرة على أملاكهم ستترك جرحاً دائماً".

لسنوات، تحدثت الجمعيات والبلدان عن تشجيع المباني الصديقة للبيئة على طول السواحل، أو حتى المنازل العائمة، وهو مفهوم يجسد خيال طلاب الهندسة المعمارية مثل أولئك في مونايليه. لكن في أوروبا، يظل تنفيذها "تجريبيًا"، وفقاً لخبير المخاطر الساحلية لو كوزانيت، وحذر من أن محاولات "إصلاح" الخط

مهدة، وحتى أوروبا لم تسلم من هذا الخطر.

وقال جونيري لو كوزانيت، المختص في المخاطر الساحلية وتغير المناخ في هيئة المسح الجيولوجي الفرنسية والذي يساهم في تقارير خبراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، إن فرنسا من بين الأكثر تضرراً، إلى جانب هولندا وبلجيكا من بين دول أخرى.

ووفقاً للأرقام الصادرة عن وزارة التحول البيئي، فإن حوالي 10 في المئة من سكان فرنسا (62 مليون شخص) يعيشون في مجتمعات ساحلية.

وتقول وزارة البيئة، إن الانجراف يؤثر بالفعل على ربع الساحل الفرنسي. ويحذر التقرير من أن نحو 1.4 مليون شخص و165 ألف مبنى مهددون بالفيضانات الساحلية.

وأصبحت عدة مواقع تاريخية مهددة بأن يبتلعها البحر، ومن بينها الجواهر مثل كهف كوسكير بالقرب من مدينة مرسيليا الساحلية.

ويتميز هذا الكهف جزئياً بتقوسه الفنية الصخرية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ للأسماك

يستمتع سكان سواحل البحر المتوسط بالحياة على الشواطئ وخاصة في فصل الصيف، لكن ذلك لن يدوم طويلاً لأن التغيرات المناخية ستحولهم إلى لاجئين بفعل ارتفاع منسوب المياه على مستوى سطح البحر والتعرية التي تهدد منازلهم والمواقع التاريخية الأخرى كما في شاطئ فياس الفرنسي.

فياض (فرنسا) - بعد الهرب إلى فرنسا من الحرب الأهلية الإسبانية، تمكنت عائلة أماليا روميريو في النهاية من بناء منزل على الساحل الجنوبي يطل مباشرة على البحر المتوسط.

ولكن اليوم، بدأ البحر يقضم تدريجياً ملاذهم على الساحل بسبب خطر تغير المناخ.

قالت روميريو، "إنه مصير قاس بعد أن كرسنا كل جهودنا، طوال حياتنا، للحفاظ على منزل يؤوي عائلتنا".

في عام 1939، كانت روميريو من بين ما يقارب نصف مليون إسباني فروا من قوات الديكتاتور الجنرال فرانسيסקو فرانكو وعبروا الحدود إلى فرنسا، حيث انتهت بهم الأمر في البداية في معسكرات الاعتقال.

اليوم، تبلغ هذه المرأة المتفائلة والمصممة 94 عاماً وقد كرست حياتها للعمل في قطاع الأسماك والزراعة. ومازالت تعيش في منزلها الذي بني عام 1956 على شاطئ فياس، على بعد حوالي 300 كيلومتر شمال مدينة برشلونة الإسبانية.

ويتميز هذا المنزل بإطلالة بانورامية عبر المحيط، وتوفر شرفة غرفة المعيشة في الطابق الأول بالمنزل إطلالات على جبال البرانس.

وتمكن والداها، عند إطلاق سراحهما من المعسكرات الفرنسية، من شراء قطعة الأرض هذه. في ذلك الوقت كانت مليئة بالكروم وتمكنوا من بناء حياة جديدة لهما.

في ذلك الوقت، قالت روميريو، "كانت الكثبان الرملية أمام المنزل تنحدر برفق نحو البحر".

وأضافت وهي تتذكر "جنتها المفقودة"،



ويسكي البوربون في الولايات المتحدة يتجه إلى اللون الأخضر

يعمل بالطاقة المتجددة. ومن المقرر افتتاح معمل التقطير هذا العام في كليرمونت - كنتاكي.

وقالت إن معاميل التقطير الأخرى التابعة للشركة في جميع أنحاء العالم بدأت في التحول إلى أنواع الوقود ذات الكربون المنخفض، مثل الغاز الطبيعي وغاز البترول المسال. وقد بدأت تقييم خيارات الانتقال إلى الوقود المتجدد عبر معاميل التقطير على مستوى العالم.

وقالت المتحدثة باسم الشركة إيمي بريسون بورك "نحن نتخذ نهجاً من ثلاث خطوات للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. سنعمل على تحسين عملياتنا الحالية، والانتقال إلى الكهرباء المتجددة بنسبة 100 في المئة، وفي النهاية إلى الوقود المتجدد بنسبة 100 في المئة".

وأضافت أن التحول لن يغير عمليات التقطير.

ولتعزيز استدامة المياه أنشأ كل من ميكروز مارك وشركة جيمس بي بيم للتقطير محميات المياه الطبيعية في كنتاكي لحماية مصادر المياه المحلية الحيوية لصناعة البوربون.

كما تعهدت بيم سنثوري باستثمار 500 مليون دولار لتوسيع نطاق اتصالاتها المتعلقة بالمسؤولية بشكل كبير لتعزيز استهلاك المشروبات الروحية بشكل منضبط.

وقالت الشركة إن هدفها يكمن في الوصول إلى أكثر من 300 مليون مستهلك بحلول سنة 2030، برسائل تهدف إلى تعزيز القرارات المسؤولة والتقليل من الاستهلاك الضار.

حماية مستقبل كوكبنا وفتح الطريق للآخرين ليحذوا حذوها". وتشتمل العلامات التجارية الأخرى لمشروبات دياجيو الروحية جوني ووكر، وكراون رويال، وسميرنوف، وكيتل وان، وكابتن مورغان.

وأشارت بيم سنثوري إلى أن مصنع الشركة "فريد ب. نوي كرافت" الذي تتم فيه عملية التقطير سيكون الأول الذي

وفي العام الماضي أعلنت شركة دياجيو التي مقرها لندن عن هدفها المتمثل في تحقيق صافي انبعاثات كربونية صفرية عبر عملياتها المباشرة بحلول عام 2030 من خلال الاستفادة من الطاقة المتجددة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة دياجيو، إيفان مينيزيس، "بصفتنا شركة عالمية، نحن ملتزمون بالقيام بدورنا في

وتخطط شركة مشروبات روحية عملاقة أخرى، وهي دياجيو، لبدء الإنتاج هذا الصيف في معمل تقطير كنتاكي الجديد الذي تقول إنه سيكون خالياً من الكربون.

وسيتم تشغيل معمل التقطير، الذي تبلغ تكلفته 130 مليون دولار في لبنان والذي سيبدأ بإنتاج بوليت بوربون، بالكهرباء المتجددة بنسبة 100 في المئة.

وقالت سنثوري إن حملة الاستدامة ستغطي كل جانب من جوانب الإنتاج من "الزرع إلى الاستهلاك".

وقال ألبرت بلدي، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة بيم سنثوري ومقرها شيكاغو، "إن إحداث تأثير إيجابي على الكوكب والمستهلكين والمجتمعات ليس فقط الشيء الصحيح الذي يجب عمله، بل هو أمر لا بد منه لاستدامة أعمالنا وإنسانيتنا".

وقالت بيم سنثوري إنها تتوقع استثمار أكثر من 500 مليون دولار هذا العقد لتحقيق أهدافها المتمثلة في الحد من انبعاثات الكربون.

وبشكل البوربون حوالي ثلثي صادرات الولايات المتحدة من المشروبات الروحية المقطرة والتي تبلغ قيمتها 1.6 مليار دولار.

ويوجد في كنتاكي 52 مصنعا للبوربون صارت مسالك سياحية حيث يمكن قضاء ليلة في مصنع منها والإطعام على عملية التقطير التقليدية بالإضافة إلى تذوق أجود أنواع هذه المشروبات. وأكدت الشركة أنها أحرزت تقدماً بالفعل، بعد أن خفضت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 19 في المئة من خلال الاستثمارات في التكنولوجيا واستخدام الوقود الأنظف.

وقالت الشركة أيضاً إنها ستستخدم عبوات قابلة لإعادة التدوير بنسبة 100 في المئة بحلول سنة 2030، وتهدف بالعمل فقط مع الموردين الذين يستخدمون الوسائل المستدامة في نشاطهم بحلول سنة 2040.

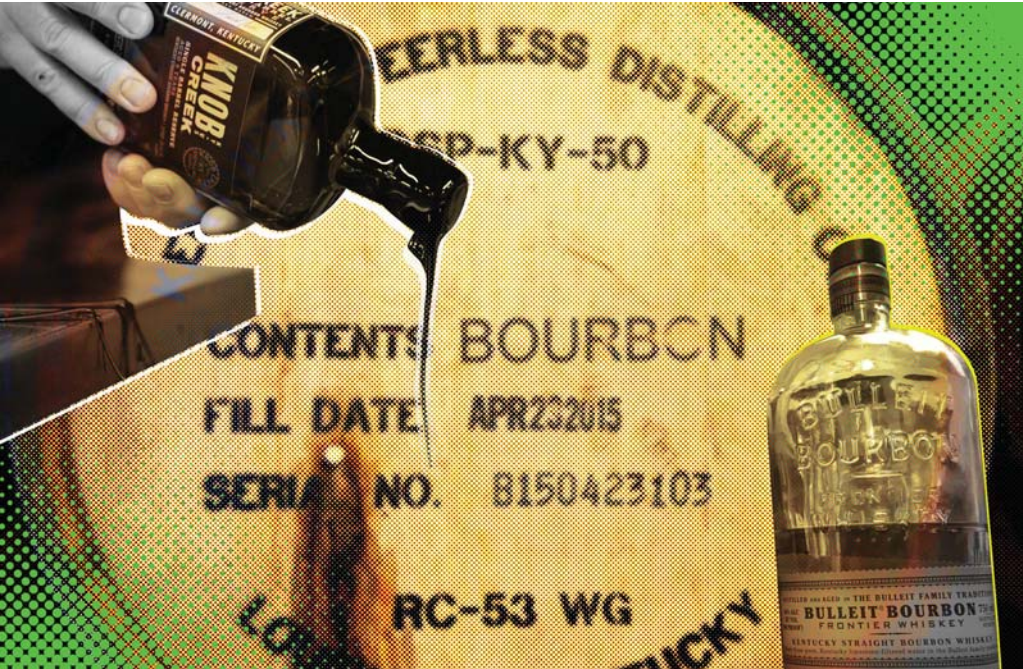
لويغيل / كنتاكي - تتضمن عملية صنع الويسكي الجيد ترك المشروب يتخمّر إلى أن يصبح لونه بنياً ذهبياً، لكن عملاق إنتاج البوربون يتحول إلى اللون الأخضر.

قالت بيم سنثوري، منتجة جيم بيم وميكروز مارك الأكثر مبيعاً، وكلاهما يُصنعان في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة، إنها تريد خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على مستوى الشركة، وتقليل استخدام المياه إلى النصف بحلول سنة 2030.

شركة دياجيو تعلن عن هدفها المتمثل في تحقيق صافي انبعاثات كربونية صفرية عبر عملياتها المباشرة بحلول عام 2030

ويمكن هدف الشركة الأكثر طموحاً في إزالة الكربون من عمليات إنتاج أفضل أنواع البوربون الويسكي الأكثر شعبية في الولايات المتحدة وبين مورديها بحلول سنة 2040.

وليتّز عملاق المشروبات الروحية أيضاً بزرعة 500 ألف شجرة سنوياً إلى غاية عام 2030، بهدف زراعة أشجار أكثر مما يتم حصاده لصنع براميل الويسكي. ويبقى البوربون لسنوات في براميل بلوط منقّحة، حيث يكتسب لونها ونكهتها.



الاستدامة من الزرع إلى الاستهلاك

أثر الإخوة في التنشئة الاجتماعية لإخوانهم أقوى من أثر الوالدين

«من أهم النقاط التي يجب أن يضعها الأبوان في اعتبارهما هي ألا يتم التكليف فجأة، بل يجب أن يتم ذلك بالتدريج من خلال خطوات وهي: الحب، والمشاركة، ثم فهم الدور - دوره باعتباره جزءاً من الأسرة- ومن ثم سيد نفسه يقوم بتقديم الاهتمام والرعاية لإخوته بشكل عفوي وطبيعي، دون أن يتم تكليفه بذلك بشكل قصدي أو مفروض عليه، وعليه فإن دور الابن الأكبر وأهميته في تقديم الرعاية والاهتمام بإخوته الصغار يحمل كثيراً من الإيجابيات، ولكن يتضمن أيضاً بعض السلبيات، ومن يجدد ويكون مسؤولاً عن تحقيق هذه الإيجابيات أو السلبيات هم الوالدان بطريقة تربيتهما».

الأخ الأصغر عمراً من أخيه يمكنه أن يفهم مشكلاته بشكل جيد وأن يتواصل معه بشكل أفضل من الوالدين

وأضافت أن من أهم النقاط التي يجب أن يراعيها الوالدان في التعامل مع الابن الأكبر هي المرحلة العمرية التي يعيشها وخصائصها ومتطلباتها واحتياجاته في هذه المرحلة، فلا يجرمها في مرحلة الطفولة من الحب والحنان والشعور بالأمان، والتي تمثل أهم الاحتياجات في هذه المرحلة. أما إذا كان الطفل الأكبر في مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة، فيجب أن يراعي الأبوان احتياجات ابنهما في هذه المرحلة، وأهمها الشعور بالاستقلال بالخصوصية، ومن ثم عدم تكليفه بالمهام التي تجعله يفقد هذا الشعور مثل التزامه بصحبة أخيه الأصغر معه في كل مكان كان يكون رقيباً عليه.

عجمان - يؤكد خبراء علم النفس أن تكيف الطفل مع نفسه وأسرته ومجتمعه رهين بناء علاقات أسرية متينة وتماسك بين أعضائها، وهم الأم والأب والإخوة خصوصاً، ومراعاة الاستقلالية والتكامل في شخصيته. ويشيرون إلى أنه مع إيقاع الحياة المتسارع، يزدحم جدول المسؤوليات والمهام المطلوبة من الأب والأم، ما يجعلهما أحياناً يطلبان مساعدة صديق، والصديق هنا، أو الشقيق، هو الابن الأكبر أو الابنة الكبرى، اللذان يوكل إليهما الأبوان مهمة رعاية باقي الأبناء، أي الإخوة الصغار، والاهتمام بهم.

وتشفت دراسة في علم النفس أن أثر الإخوة في التنشئة الاجتماعية والأسرية لإخوانهم أقوى من أثر الوالدين، حيث إن الإخوة الأكبر يعلمون الأصغر، والأخ الأصغر عمراً من أخيه يمكنه أن يفهم مشكلاته بشكل أفضل، وأن يتواصل معه بشكل أفضل من الوالدين وخاصة في حال العلاقات بالرفاق والمعلمين، أو الموضوعات المتعلقة بالمشكلات والسلوك الجنسي، والمظهر الجسمي والخارجي. كما أشارت الدراسة إلى أن رعاية الإخوة الأكبر خاصة الإناث منهم للإخوة الأصغر تدريبهم وتهنيئهم للحياة مستقبلاً.

وقالت الدراسة إنه من المحتمل أن تحدث زيادة في عدد أفراد الأسرة الذين سوف يشتركون في عملية تربية الطفل، ومن المحتمل أن يشهد المستقبل زيادة في ما يسمى بـ"أشباه الآباء" الذين يسهمون في الوظيفة الأبوية الأساسية للتربية، وهؤلاء قد يكونون الإخوة والأخوات.

ويؤكد خبراء علم النفس على أهمية السن التي يتم فيها تكليف الابن الأكبر بهذه المسؤولية، أو السن المناسب لتأدية هذه المهام. وقالت الدكتورة رشا عبدالله أستاذة علم النفس الاجتماعي بجامعة عجمان

جيل أفريقي مفقود بسبب كوفيد

الجائحة أثرت على فرص أطفال أفريقيا في التعليم والصحة والأمن



أطفال أفريقيا من أكبر ضحايا جائحة كورونا

ودعم الأطفال من خلال الرعاية الصحية والنفسية، وذلك بالتعلم المختلط أو عن بعد، وبإجراءات حماية اجتماعية تتضمن تحويل الأموال". وأظهر الاستطلاع أن أكثر من 50 في المئة من المستجوبين يعتقدون أن أطفالهم يعانون نفسياً وعاطفياً، وزادت نسب القلق والضغط بين الأسر المقيدة، ما أدى إلى زيادة وقوع العنف الأسري الذي عادة ما يكون الأطفال والنساء أول ضحاياها.

المسؤولون الأفارقة يعملون على إعادة الأطفال العاملين الذين غادروا المدرسة بسبب الوباء إلى الفصل الدراسي لتجنب ضياعهم

وأعرب نحو 40 في المئة من الإهالي عن مخاوف بشأن تعليم أطفالهم، ورفض كثيرون التعليم عن بعد باعتباره غير فعال، وأشاروا إلى قلة الموارد والاتصال المحدود بالإنترنت وقلة الدعم من البالغين وقلة التواصل المباشر مع المعلمين.

ويأتي انتشار جائحة كوفيد - 19 في أفريقيا على خلفية مستويات مقلقة من الجوع تفاقم من حدتها التغيرات والكوارث المناخية والنزاعات والتحديات الاقتصادية في القارة. وتشير الإحصائيات التقديرية عن انعدام الأمن الغذائي إلى أن هناك حوالي 107 ملايين شخص في مناطق دول أفريقيا جنوب الصحراء مهددون بنقص حاد في الإمدادات الغذائية. وتجي جائحة كورونا كإضافة غير محسوبة وغير متوقعة إلى قائمة مهددات الأمن الغذائي في أفريقيا. وتشير العديد من التقديرات إلى أن عدد المجموعات السكانية المهددة بنقص الغذاء قد يتضاعف في الأشهر المقبلة، وهذا بالطبع ستكون له آثاره الوخيمة على الأطفال.

وقد فاقمت جائحة كورونا أيضاً من مواطن الضعف والهشاشة حالياً، كما أن لهذه الجائحة أثر كارثي على المجموعات الأكثر ضعفاً التي لا تتاح لها أنظمة حماية مجتمعية، ويشمل ذلك مجموعات الأطفال الأكثر ضعفاً والمشردين والنازحين والمهاجرين المعرضين لمخاطر عديدة ليس أقلها انعدام مرافق الصحة العامة وانعدام أو عدم إتاحة الوصول للتسهيلات الصحية ونظم التعليم البديل. علماً بأن الأطفال يشكلون نسبة 59 في المئة من المهاجرين وطالبي اللجوء في أفريقيا ونسبة 50 في المئة من النازحين.

عمل الأطفال في أفريقيا، حيث تمثل حوالي 85 في المئة من العمالة في الاقتصاد غير الرسمي. ويستغل حوالي 85 في المئة من الأطفال العاملين في أفريقيا في الزراعة، غالباً في المزارع الأسرية، وفقاً لخطة الاتحاد الأفريقي التي مدتها 10 سنوات للقضاء على عمالة الأطفال، والتي تم تبنيها العام الماضي. وغالباً ما يتم تعليم الأطفال العمل في المنزل وفي المزرعة لتعلم المسؤولية، لكن هذا الهدف الإيجابي المتمثل في تنشئة الصغار الاجتماعية يمكن أن يؤدي في بعض الأحيان إلى الاستغلال، كما يقول خبراء حقوق الطفل.

وتابعت أولونغوون "على مدى السنوات العشرين الماضية، بذل الكثير من الجهد لجعل الدول الأعضاء في أفريقيا تدرك أن عمالة الأطفال مشكلة وأن هناك فرقاً بينها وبين التنشئة الاجتماعية. أنا سعيدة جداً لأن الأمور قد تغيرت، لكنها لم تتحرك بالسرعة الكافية. وأمل أن يدفعنا إدراكنا لحقيقة أن أماننا أربع سنوات فقط حتى سنة 2025 لتحقيق هدفنا إلى اتخاذ إجراءات فاعلة حقاً".

وبحسب استطلاع لمنظمة يونيسف شمل أكثر من سبعة آلاف أسرة في سبع دول، وغطى 13 ألف طفل أثرت جائحة كورونا والإغلاق الناتج عنها على الصحة النفسية والجسدية للملايين من الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأظهر الاستطلاع أن أكثر من 90 في المئة من المستجوبين يعتقدون أن كورونا أثرت سلباً على أطفالهم.

وقال تيد شيبان المدير الإقليمي ليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، "إن القيود على الحركة وإغلاق المدارس كانا لهما أثر بالغ على الروتين اليومي للأطفال وتفاعلاتهم الاجتماعية، وفي النهاية سلامتهم النفسية". وأكد أنه كلما طالت الجائحة، كان الأثر على الأطفال أعق، مشيراً إلى أنه "من الضروري تماماً أن نستمر في إيجاد حلول مبتكرة لمواجهة أثر كورونا،

تسببت جائحة كورونا في خسارة الملايين من الأطفال في القارة الأفريقية للخدمات الصحية الأساسية والتعليم والحماية والأمن ما يزيد من إمكانية التحاقهم بعمالة القصر. وإزاء ذلك يعمل المسؤولون الأفارقة على حماية الأطفال العاملين الذين غادروا المدرسة بسبب الوباء في محاولة لإعادةتهم إلى المدارس وتوفير الوجبات المدرسية المجانية لهم وضمان العمل اللائق للبالغين، لتجنب ضياع جيل كامل.

وقالت سينثيا صموئيل أولونغوون المديرية الإقليمية لمنظمة العمل الدولية لأفريقيا لمؤسسة تومسون رويترز في مقابلة "من المهم للغاية، ضمان ألا نفقد جيلاً. إذا لم نعتني بهم، إذا لم نجهزهم، إذا لم نهيئهم بالمهارات ونجهزهم، فلن نكون مفيدين في سوق العمل". ومع عمل طفل واحد من كل خمسة أطفال، تعد أفريقيا المنطقة الأكثر تضرراً من عمالة القصر وموطن ما يقرب من نصف الأطفال العاملين في العالم، أي حوالي 72 مليون طفل. ورغم أن عدد الأطفال العاملين في جميع أنحاء العالم قد انخفض بشكل كبير إلى 152 مليون طفل من 246 مليوناً في 2000، إلا أن الأمم المتحدة تخشى أن يؤدي كوفيد - 19 إلى عكس هذه المكاسب.

وقد جعلت الأمم المتحدة سنة 2021 السنة الدولية للقضاء على عمالة الأطفال، قائلة إن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة لتحقيق هدف إنهاء هذه الممارسة بحلول سنة 2025. وقالت مفوضة الاتحاد الأفريقي للشؤون الاجتماعية أميرة الفاضل إن العديد من العمال الأطفال سيحتاجون إلى دعم للعودة إلى الدراسة، مثل المدارس الليلية والمساعدة الاجتماعية والوجبات المدرسية المجانية.

ودكرت أن "برامج التغذية المدرسية تعالج قضية عمالة الأطفال هذه بشكل غير مباشر"، ويركز عملها على الصحة والشؤون الإنسانية والتنمية الاجتماعية. وتابعت "في بعض البلدان، لا يوفر الطعام للأطفال في المدرسة فحسب، بل يوفرن للعائلات أيضاً"، مضيفاً أن مثل هذه البرامج أثبتت نجاحها في معالجة عمالة الأطفال في أفريقيا

في الماضي. وقالت أولونغوون من منظمة العمل الدولية إن توفير المزيد من العمل اللائق للبالغين هو أولوية قصوى لوقف

تسببت جائحة كورونا في خسارة الملايين من الأطفال في القارة الأفريقية للخدمات الصحية الأساسية والتعليم والحماية والأمن ما يزيد من إمكانية التحاقهم بعمالة القصر. وإزاء ذلك يعمل المسؤولون الأفارقة على حماية الأطفال العاملين الذين غادروا المدرسة بسبب الوباء في محاولة لإعادةتهم إلى المدارس وتوفير الوجبات المدرسية المجانية لهم وضمان العمل اللائق للبالغين، لتجنب ضياع جيل كامل.

أديس أبابا - أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" في تقاريرها أن الأطفال عانوا التأثير الأكبر لجائحة كورونا. وقالت إن الملايين من الأطفال قد خسروا الخدمات الصحية الأساسية والتعليم والحماية لمجرد أنهم ولدوا في الفقر أو بسبب انتمائهم الإثني أو العرقي أو الديني. ووسعت الجائحة فجوة انعدام المساواة، وستتزايد أصدائها الاجتماعية والاقتصادية والصحية لسنوات عديدة قادمة مهددة حقوق الأطفال.



كما أثر انتشار جائحة كوفيد - 19 على فرص أطفال أفريقيا في التعليم والصحة والأمن والحماية، خصوصاً شريحة الفتيات. حيث تشير التقديرات إلى أن ما يزيد عن 5.262 مليون طفل في مستوى مرحلة ما قبل الأساس والمرحلة الثانوية هم الآن خارج المدارس بسبب إغلاقها نتيجة جائحة كورونا، وهؤلاء يمثلون نسبة 5.21 في المئة من إجمالي سكان أفريقيا.

وبالنسبة للعديد من الأطفال الفقراء والضعفاء في أفريقيا، فإن المدارس لا تعتبر فقط مكاناً للتعليم ولكنها تمثل لهم مساحة يستجرون بها من جحيم العنف والاستغلال. كما أن المدارس توفر لهم أيضاً وجبات صحية ومغذية بل أحياناً ربما تكون الوجبة المدرسية هي الوجبة الوحيدة التي يتناولونها خلال اليوم.

ومن الوجبات المدرسية المجانية إلى العمل اللائق للبالغين، يعمل المسؤولون الأفارقة على إعادة الأطفال العاملين الذين غادروا المدرسة بسبب الوباء إلى الفصل الدراسي لتجنب ضياع جيل والوفاء بتعهد إنهاء عمالة الأطفال بحلول عام 2025.

ومع إغلاق المدارس وخسائر الدخل وتفاقم الفقر ومحدودية الخدمات الاجتماعية، أجبر الأطفال في جميع أنحاء القارة على العمل، في مناجم الذهب في مالي ومزارع الكاكاو في ساحل العاج والبيع في شوارع أوغندا.

نصائح

كيف نواجه اضطرابات النوم في زمن كورونا



ولمواجهة اضطرابات النوم ينصح الدكتور قبيس بالابتعاد عن العوامل المسببة للتوتر النفسي والأرق؛ حيث ينبغي عدم وضع المكتب المنزلي في غرفة النوم، كما ينبغي اتباع إيقاع نوم/استيقاظ محدد وثابت. ومن المفيد أيضاً اتباع بعض الطقوس قبل النوم مثل شرب كوب حليب دافئ أو كوب شاي بالعسل، في حين ينبغي عدم شرب القهوة في المساء لتأثيرها السلبي على جودة النوم. وبشكل عام ينبغي الإقلال من السوائل مساءاً لتجنب الاستيقاظ ليلاً من أجل التبول.

كما أكدت تريشيه على أهمية أن تشكل غرفة النوم بيئة مثالية للنوم؛ حيث ينبغي أن تكون الغرفة مظلمة ويسودها الهدوء وذات درجة حرارة مناسبة تتراوح بين 15 و18 درجة مئوية.

ويراعى أيضاً عدم التعرض للضوء الأزرق المنبعث من الأجهزة الإلكترونية كالهاتف الذكي والتلفاز قبل الذهاب إلى الفراش بنحو ساعتين على الأقل؛ نظراً لأن الضوء الأزرق يتسبب في تثبيط هرمون "الميلاتونين" اللازم للنوم.

برلين - شهدت الآونة الأخيرة ارتفاع معدلات الإصابة بالأرق وصعوبات النوم بسبب التوتر النفسي الناتج عن تفشي فيروس كورونا المستجد. ومن خلال بعض التدابير البسيطة يمكن للمرء مواجهة هذه الصعوبات لينعم بنوم هائئ ومريح. قال الدكتور هانز غونتر فييس، أخصائي طب النوم الألماني، إن جائحة كورونا تسببت في ارتفاع معدلات الإصابة باضطرابات النوم، وذلك بسبب المخاوف بشأن الصحة والأوضاع المادية وغياب التواصل الاجتماعي؛ حيث تؤدي هذه العوامل إلى الإصابة بالتوتر النفسي، الذي يعد العدو اللدود للنوم الهائئ والمريح.

ومن جانبها أشارت الدكتورة دورا تريشيه، أخصائي طب النوم الألماني، إلى أن العمل من المنزل ساهم أيضاً في ارتفاع معدلات الإصابة باضطرابات النوم، موضحة أنه عندما يظل المرء داخل المنزل لوقت طويل، فإن الجسم لا يدرك التحول الضوئي بين النهار والليل على نحو جيد، ومن ثم لا يشعر المرء بالتعب ليلاً، ما يمهّد بدوره الطريق للإصابة بالأرق.

كأس العرب تعود إلى الواجهة ولقاءات ثأرية في الأفق

المغرب يسعى للاحتفاظ بلقب المسابقة



منصة التتويج حلم مغربي مشرور

تستضيف الدوحة غدا الثلاثاء سحب قرعة بطولة كأس العرب. وسيتم تنظيم كأس العرب من جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم بالشرراكة مع قطر نهاية العام الجاري. ويشارك في منافسات البطولة 23 منتخبا عربيا وتقام على 6 من ملاعب مونديال قطر 2022. وقد لعب الفيفا الدور الأكبر لعودة هذه البطولة مرة أخرى.

الدوحة-

كأس العرب الثلاثاء في العاصمة القطرية الدوحة بمشاركة 23 منتخبا وهي البطولة الغائبة منذ فترة ليست بالقصيرة.

وتعود بطولة كأس العرب في ثوب جديد وإطار مختلف عن النسخ السابقة، بعد محاولات حثيثة قام بها الاتحاد العربي من أجل إعادة هذه البطولة الغائبة. ولعب الاتحاد الدولي لكرة القدم الدور الأكبر في عودة هذه البطولة مرة أخرى للظهور، بعد الاعتراف الرسمي الذي أعلنه فيفا لإقامة هذه النسخة من البطولة في قطر.

وتضم قائمة الفرق المشاركة منتخبات قطر البلد المستضيف، ومصر والسعودية والإمارات والجزائر والبحرين وجزر القمر وجيبوتي والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والصومال وجنوب السودان والسودان وسوريا وتونس واليمن.

ويدخل منتخب أسود الأطلس البطولة، وهو حامل لقب النسخة السابقة، التي أقيمت عام 2012 في السعودية. وقاد الكتبية المغربية حينها المدرب البلجيكي إيريك غيرتس، الذي اعتمد على لاعبي الدوري المحلي المتألقين، أمثال ياسين الصالحي ورشيد السليمانى وسهير الزكرومي وأحمد ججوح وإسماعيل غريب وغيرهم. وفاز منتخب المغرب في المباراة النهائية على ليبيا ببركلات الترجيح (3-1) بعد التعادل (1-1). وتآلق في تلك النسخة المهاجم ياسين الصالحي، الذي نال لقب الهداف بـ٤ أهداف.

سطورة أفريقية

سيشارك منتخب المغرب المحلي في البطولة العربية، منتشيا بنتويجه الأخير بكأس أمم أفريقيا للمحليين في الكاميرون. وسيعول أسود الأطلس على خبرة وتجربة المدرب الحسين عموتة، حيث يعتبر أحد أسباب نجاح المحلي المغربي. وسيدخل عموتة تحديا جديدا بكنهشة عربية، وهو الذي نال العديد من الألقاب في مسيرته، قاريا ومحليا، كما أحرز مع السد القطري لقب الدوري وكأس الأمير.

ومن أبرز اللاعبين، المتوقع أن يعتمد عليهم عموتة في البطولة العربية، نجمي الرجاء، سفيان رحيمي وعبدالإله الحافظي، ولاعيي الفوداد أيوب الكعبي ووليد الكرتي ويحيى جبران، إلى جانب حمزة موساوي لاعب المغرب التطواني، وكريم باعدي مدافع نهضة بركان.

ويبحث المنتخب السعودي عن الثأر حال مواجهته ضد البحرين في كأس العرب فالأخضر خسر لقب كأس الخليج 2019 على يد الأحمر البحريني.

وتاهل الأخضر السعودي إلى نهائي بطولة خليجي 2019 وضرب موعدا مع منتخب البحرين، لكن الأخير فاز بهدف

الأنصار بطلا للدوري اللبناني بعد 14 عاما

بالتتويج". وتابع "التتويج كان مستحقا وأنا ارتدبت قميص النجمة سابقا إلا أنني لاعب محترف وأقدم كل شيء للنادي الذي أدا فع عن الواته".

الأنصار كسر صياما دام 14 موسما عن لقب بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، بعدما توج به للمرة الرابعة عشرة في تاريخه

واسند الاتحاد مهمة قيادة المباراة إلى الحكم الدولي محمد عيسى وذلك قبل نحو نصف ساعة من انطلاقها، إذ حضر إلى الملعب 11 حكما.

رقم تاريخي للشحات مع الأهلي المصري

مدير الكرة بالنادي الأهلي في مدرجات ملعب بتروسبورت، تنفيذا لعقوبة إيقافه لمباراة واحدة التي صدرت من اتحاد الكرة نظرا لاعتراضه على حكم مباراة سموحة الماضية.

وأبدى بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي سعادته بالفوز على إيني. وأشار إلى أنه اجتمع مع لاعبه حسين الشحات قبل المباراة، وأكد له أنه لاعب كبير، ورد الشحات بأداء رائع وتسجيل هدف. وأوضح ماهر يلعب في مركز الارتكاز، لأنه يلعب بالثنائي وليد سليمان وأفشة كصانعي لعب.

المتوج عام 2014 إنه شعور رائع أن يعود كقائد بعد طول هذه المدة ويرفع الكأس، مضيفا "نستحق هذا التتويج إذ لم نبخل بنقطة عرق لإرضاء جمهورنا وأنا لم نوفق في بعض المباريات إلا أننا تمكنا من ثقافة الفوز على نحو صحيح وهذا ما قادنا للقب".

وحصد قائد منتخب لبنان حسن معتوق اللقب لأول مرة خارج نادي العهد، والخامس في تاريخه، وقال "الفريق الأخضر كان منعطشا لهذا اللقب واستطعنا أن نستغل كل الإمكانيات التي توفرت لنا لتتوج مجهود الإدارة واللاعبين باللقب".

وأضاف "الموسم كان شقا جدا نظرا للتغيرات التي عرفها إلا أننا كان لدينا النفس الأطول وكللنا هذا الأمر

بيروت - كسر الأنصار صياما دام 14 موسما عن لقب بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، بعدما توج به للمرة الرابعة عشرة في تاريخه (رقم قياسي) إثر فوزه على غريمه التقليدي النجمة 2 - 1 على ملعب جونبة البلدي في المباراة الحاسمة ضمن المرحلة الخامسة والأخيرة من دور السداسية للأندية الأوائل.

ورفع الأنصار رصيده في الصدارة إلى 40 نقطة مبتعدا بفارق خمس نقاط عن النجمة الذي تلقى أول خسارة هذا الموسم. وفاز "الزعيم الأخضر" لخسارته ذهابا بالنتيجة عنيها محققا فوزه رقم 21 للأنصار في دربي لبنان، مقابل 21 للنجمة فيما تعادلا في 26 مناسبة.

وقال قائد الأنصار معتز بالله الجنيدي الذي كان في عداد الفريق

القاهرة - سجل حسين الشحات نجم الأهلي بعد مرور 30 ثانية فقط من عمر مباراة فريقه أمام إني في الدوري

المصري الممتاز، على ملعب بتروسبورت بالقاهرة. الشحات استغل تمريرة سريعة وحولها للرمي البترولي مسجلا هدف التقدم بعد 30 ثانية فقط.

وأحرز أسرع أهداف الأهلي في الموسم الحالي، بخلاف أنه ثاني أسرع أهداف الدوري هذا الموسم بعد هدف الكونغولي والتر بواليا مهاجم الأهلي. وكان بواليا قد سجل أسرع أهداف الموسم بقميص فريقه السابق الجونة، بعد مرور 18 ثانية فقط في لقاء طلائع الجيش بالجوالة الأولى. الشحات سجل أسرع أهداف الأهلي في تاريخ الدوري المصري، بعدما كسر رقم حسام عاشور القائد التاريخي للأهلي في مرعى طلائع الجيش، بالدوري الممتاز خلال موسم 2009 - 2010، بعد مرور 35 ثانية. وأحرز الشحات رابع أهدافه بالدوري هذا الموسم، كما سجل للمباراة

الرياض - تطمح اندية الهلال السعودي والشارقة الإماراتي للاقترب

أكثر من التاهل إلى دور ال16 في دوري أبطال آسيا في كرة القدم، فيما يبتعد بيرسيبوليس الإيراني وصيف النسخة الماضية والمتصدر بالعلامة الكاملة بفارق نقطة عن سبعة، عندما تخوض مبارات الجولة الخامسة لمنطقة الغرب الإثنيين والثلاثاء.

في المجموعة الرابعة، يسعى النصر للاقترب أكثر نحو التاهل عندما يواجه الوحدات الأردني على ملعب مرسلول بارك بالرياض الإثنين. ويتصدر النصر مجموعته دون خسارة برصيد 8 نقاط أمام السد القطري (7 نقاط)، فيما تراجع فولاد خوزستان الإيراني للمركز الثالث برصيد 5 نقاط. ويقع الوحدات في المركز الأخير مع نقطة واحدة.

وتشكل مباراة الإثنين منعطفا مهما للنصر في سعيه للنقاط الثلاث، خصوصا وأن فوزه بالتزامن مع خسارة السد الذي يلعب بضيافة فولاد، يعني تأهله رسميا كبطل للمجموعة دون النظر لنتيجة مباراته الأخيرة، بينما فوزه مع فوز السد أو تعادله سيؤجل الحسم للجولة الأخيرة.

وأكد مدرب النصر البرازيلي مانو مينيزيس على ضرورة الفوز أمام الوحدات، قائلا "يجب أولا أن نفوز في المباراة، ومن ثم نقاتل في مباراتنا الأخيرة، على أن نتاهل بالمركز الأول".

ويخوض الوحدات اللقاء بسجل خال من الفوز وثلاث هزائم تواليا بعد تعادله مع النصر في الجولة الأولى. وضمن المجموعة ذاتها، يبحث السد القطري عن الفوز أمام فولاد خوزستان الإثنيين.

وتجنب فريق المدرب الإسباني تشافي هيرنانديس خسارة بدت وشكة أمام الفريق الإيراني في مستهل مشوار البطولة، بعدما أدرك التعادل في وقت قاتل، ليواصل الظهور المتواضع بالخسارة أمام النصر في الجولة الثانية. وانتفض السد في الجولتين الماضيتين محققا انتصاريين على الوحدات الأردني، لكنه سيكون بامس الحاجة إلى النقاط الثلاث أمام فولاد "العنيد".

وفي المجموعة الخامسة، ستكون مهمة الوحدة الإماراتي الإثنين صعبة أمام بيرسيبوليس الإيراني المتصدر بالعلامة الكاملة بعد 4 مباريات، والذي يحتاج إلى نقطة للتاهل. يعاني الفريق الإماراتي من غياب إسماعيل مطر وخميس إسماعيل وأحمد راشد للإيقاف. وضمن المجموعة ذاتها، يبحث الريان عن فوز معنوي أمام

المباراة تشكل منعطفا للنصر، خصوصا وأن فوزه بالتزامن مع خسارة السد الذي يلاقي فولاد يعني تأهله كبطل للمجموعة

وفي المجموعة الأولى، يتطلع الهلال السعودي لتجاوز خسارته الكبيرة والمفاجئة أمام الاستقلال الطاجيكستاني 4 - 1، عندما يواجه أي جي أم كاي الأوزبكستاني يوم الثلاثاء على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

ويتصدر الاستقلال المجموعة برصيد 7 نقاط، ويفارق الأهداف عن الهلال الثاني، فيما تقدم شباب الأهلي الإماراتي للمركز الثالث برصيد 4 نقاط، ويفارق الأهداف عن أي جي أم كاي الأوزبكستاني صاحب المركز الأخير.

وبعد أن تصدر الهلال مجموعته بفارق ثلاث نقاط مع نهاية مرحلة الذهاب، خسر أمام الاستقلال وفقد على إثرها الصدارة، لذا يأمل بتجاوز تلك الخسارة واستعادة توازنه سريعا.وقال



عودة التوهج

تشيلسي يراهن على توخيل لوقف الهيمنة الأوروبية لريال مدريد

سان جرمان والمان سيتي يحلمان بشرف الفوز بأبطال أوروبا للمرة الأولى



معنويات مرتفعة

وأطاح في ثمن النهائي ببوروسيا مونشنغلادباخ، قبل أن يقصي بوروسيا دورتموند من ربع النهائي. أما باريس سان جرمان بقيادة الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو فمضى بهزيمتين في دور المجموعات أمام مانشستر يونايتد ولايفزغ ولكنه انتفض بعد ذلك ليطيح ببرشلونة من ثمن النهائي، ثم حامل اللقب بايرن ميونخ من ربع النهائي.

له منذ 2016 عندما سقط أمام ريال مدريد، بينما كان يديره التشيلي مانويل بيليجريني. والعام الماضي تحت قيادة مربيه الحالي الإسباني بيب غوارديولا ودع السيتي البطولة على يد ليون الفرنسي في ربع النهائي. وهذا الموسم سيخوض المان سيتي نصف النهائي بعدما لم يتلق أي هزيمة في مشواره نحو هذا الدور، كما حافظ على نظافة شبكاته في دور المجموعات

في الدقيقة 85 من المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي. وقال كورتوا "رأيت أنه يتألق. إنه يتدرب معنا منذ أسبوعين أو ثلاثة وهو في حالة جيدة للغاية". يجمع نصف النهائي الآخر باريس سان جرمان ومانشستر سيتي اللذين يتطلعان إلى حصد اللقب للمرة الأولى، ما ينذر بمواجهة مثيرة ستنبدأ بقاء الذهاب الذي سيقام على أرض الفريق الباريسي. وسيخوض السيتي ثاني نصف نهائي

من جانبه أبدى داني كارفاخال مدافع ريال مدريد خيبة أمله إثر تعادل الفريق سلبيا مع ضيفه ريال بيتيس، معترفا بأن الفريق تراجع خطوة على طريق المنافسة على اللقب.

تراجع الأداء

قال كارفاخال عقب المباراة "الفريق خاض المباراة من أجل الفوز لكننا لم نلعب جيدا بالشكل الكافي للفوز. من الواضح أننا تراجعنا خطوة في السباق على لقب الدوري الإسباني". وأضاف كارفاخال "جدول المباريات مزدهم والإصابات تضرر بنا. المدير الفني يقدم ما باستطاعته ويتبع سياسة المدورة، ولكن الحقيقة هي أن الوضع صعب للغاية"، وتابع "أمامنا خمس مباريات متبقية في الدوري وسننافس على حصد جميع النقاط الـ15، نشعر بأن فرصة ضاعت منا في الضغط على

برشلونة وأتلتيكو مدريد". كما يعتقد تيبو كورتوا، حارس مرمر ريال مدريد، أن فرص فريقه في الحفاظ على لقب الليغا باتت بين أقدام لاعبي أتلتيكو مدريد وبرشلونة. وقال كورتوا في تصريحات صحافية "بيتيس فريق رائع ويقدم موسما جيدا، علينا أن نشيد به لأنه يدافع بشكل جيد". وأضاف "خضنا مباراة صعبة، وحاولنا عمل تمريرات جيدة والتسديد نحو المرمى، لكننا فشلنا في التسجيل". وتابع "إذا فاز برشلونة وأتلتيكو بمبارائيهما فسيكون الأمر أكثر تعقيدا، لكن هناك مباريات متبقية، وعلينا أن نؤمن بفرصنا حتى النهاية".

وعن مواجهة تشيلسي قال "نعلم أننا على موعد مع مباراة كبيرة يوم الثلاثاء، علينا أن نتعاين بشكل جيد لأنه أسبوع مضغوط، لكننا بصحة جيدة بدنياً وهذا أمر مهم".

وشدد كورتوا على أن مواطنه وزميله في الفريق إيدين هازارد الذي عاد إلى الملاعب أمام ريال بيتيس، بعد غياب دام 42 يوما بسبب الإصابة، "في حالة جيدة للغاية".

وأبدى الحارس البلجيكي أسفاه لإهذار هازارد فرصة محققة للتسجيل في المباراة. وسنقاتل حتى النهاية".

يخوض المتأهلون الأربعة في دوري أبطال أوروبا ذهاب الدور نصف النهائي على أمل وضع قدم في النهائي الذي ستستضيفه إسطنبول يوم 29 من مايو المقبل، وذلك بعد هدوء العاصفة التي أحدثها الإعلان المفاجئ عن تدشين مشروع دوري السوبر الأوروبي ثم التراجع عنه، حيث كانت ثلاثة أندية من الأربعة المتنافسة في نصف النهائي مؤيدة لذلك المشروع.

المرة الأخيرة التي تواجه

فيها تشيلسي وريال مدريد كانت ضمن منافسات كأس السوبر الأوروبي في العام 1998

المرة الأخيرة التي تواجه

فيها تشيلسي وريال مدريد كانت ضمن منافسات كأس السوبر الأوروبي في العام 1998

وقال زين الدين زيدان "نحن جاهزون لمواجهة تشيلسي التي ستكون الأصعب في الموسم بأكمله". وواصل المدرب الفرنسي زيدان صاحب الـ48 عاما "أنا سعيد لرؤية اللاعب إيدين هازارد، لأنه سوف يساعدنا كثيرا".

وأتم "مشاركة كارفاخال ضد تشيلسي؟ سنرى موقفه، وفي المباراة الماضية لعب 20 دقيقة". وعبر المدير الفني لريال مدريد عن استيائه من التعادل (0-0) ضد ريال بيتيس، في إطار منافسات الجولة 32 من الليغا. وقال زيدان خلال تصريحات "لقد خسرتنا نقطتين، رغم أننا دفاعيا كنا جيدين جدا، لكن هجوميا افترقنا إلى الكثير، ولم تكن على ما يرام".

وأضاف "هدفنا هو استعادة فيرلاند ميندي وتوني كروس قبل مباراة تشيلسي، لكن علينا الانتظار، وفقدنا نقطتين، لكن الآن تركيزنا على مواجهة البلوز، وهناك طريق طويل لنقطعه في الليغا، وسنقاتل حتى النهاية".

انهيار ليفربول يربك حسابات كلوب

لاعب في العالم يحتاج إلى الزخم ورد الفعل الإيجابي من نفسه وفي بعض المواقف المحددة، لكن الحلول طويلة المدى جيدة".

وأضاف "يجب أن نعمل على الحلول قصيرة المدى. ليس من التبسيط الشديد أن أقول 'عودة المشجعين والمصابين ستحل المشكلات'. أعرف ذلك لأنه عندما ينتهي الموسم ويعود بعض المدافعين سنبدأ بشكل مفاجئ اللعب مرة أخرى. لكن علينا أن نصبح فريقا من الصعب اللعب أمامه، ويجب أن نصبح فريقا غاضبا بطريقة إيجابية... وسنصبح ذلك مجددا". وتابع "الآن لدينا الفرصة وكل تأكيد ليس لدينا ما نخسره. يبدو الأمر كذلك لأننا نعيش هذه الوضعية بالفعل". وسيلعب ليفربول في الجولة المقبلة في ضيافة مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني في الدوري الممتاز في الثاني من مايو.

صنع المعجزات

يعود فريق ليفربول إلى التدريبات اليوم الاثنين تحت قيادة مربيه الألماني بورغن كلوب الذي يعمل على خطة لحل مشكلة تراجع عدد الأهداف التي يسجلها الفريق، لكنه أشار إلى أنه ليس بمقدوره أن يصنع المعجزات في هذا الشق. ونقلت وسائل الإعلام عن كلوب قوله "الوضع حرج للغاية لأننا ندرك أن اللوم يقع علينا وحده".

وأضاف "لكن الأمر لا يتعلق بالمعجزات، التي إذا طبقتها سنقول حينها حسنا كل الأمور أصبحت على ما يرام مجددا، لا، عليك أن تعمل من أجل هذا، وهذا ما سنقوم به".

وأردف "الآن احتاج إلى وقت من أجل تلافي الشعور بالإحباط أحتاج إلى وقت أشعر خلاله بالغضب وعندما ينتهي ذلك سننطلق مجددا، لكن بمثل تلك النتائج لن نقطع خطوات كبرى إلى الأمام".

في عدد الأهداف للموسم الواحد. تركت النتيجة ليفربول سادسا برصيد 54 نقطة من 33 مباراة وتعرضت أماله في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا لضربة، بينما قال كلوب إن فريقه بمستواه الحالي لا يستحق اللعب في البطولة القارية. ويدعم كلوب فريقه، المبتلى بالإصابات، لاستعادة مستواه عندما يتعاين اللاعبون الأساسيون بقيادة فيرجيل فان دايك وعندما يعود المشجعون أيضا إلى الملاعب، لكنه أكد الحاجة الآن إلى الحلول الفورية. وقال كلوب للصحافيين "الأمر يشبه أن كل

لنحذر - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه ليس لديه ما يخسره في المباريات المتبقية من موسم الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعد التعادل 1-1 مع نيوكاسل يونايتد يوم السبت، وأكد أنه يجب أن يصبح فريقا غاضبا مرة أخرى كي يستعيد مستواه.

وافتح ليفربول حامل اللقب التسجيل في أنفيلد بعد مرور ثلاث دقائق عن طريق محمد صلاح لكن البديل جو ويلوك أرك التعادل لنيوكاسل في الثواني الأخيرة من الوقت بدل الضائع ليصعق أصحاب الأرض.

لعبة الأرقام

أصبح النجم المصري محمد صلاح في تاريخ ناديه ليفربول أول لاعب يسجل 20 هدفا وأكثر لثلاثة مواسم مختلفة بعدما أحرز هدفا في شباك نيوكاسل. وسجل صلاح هدف فريقه الأول ضد نيوكاسل لينتهي الشوط الأول بهدف دون رد ويكون صلاح أول لاعب يسجل في ثلاثة أعوام مختلفة في 128 عاما من تاريخ النادي الإنجليزي.

وكان صلاح سجل في موسمه الأول، 2017 - 2018، 32 هدفا في الدوري الإنجليزي وتوج حينها بهدف البطولة، وفي الموسم التالي سجل 22 هدفا وتقاسم جائزة الهدف فيما كان الموسم الماضي أقل فتراتته تهديفيا مع "الريدز" إذ سجل 19 هدفا في العام الذي عاد فيه الفريق إلى منصة التتويج بالدوري الإنجليزي بعد 30 عاما.

ومنذ قدومه من روما الإيطالي استطاع صلاح تحطيم عدة أرقام قياسية والتفوق على عدد من أساطير النادي الأحمر مثل سواريز وروبي فالولر، من ذلك تسجيله 44 هدفا في موسمه الأول وهو الأكثر في تاريخ الفريق كموسم أول، وتجاوزه أرقام لويس سواريز وكريستيان رونالدو والآن شيرير

يويفا يهدد فرق دوري السوبر بعقوبات متفاوتة

بحق الأندية الإنجليزية الستة ستكون مخففة لأنها كانت أول المنسحبين من البطولة، مشددا على أن العقوبات بحق يوفنتوس وبرشلونة والريال ستكون الأكثر قسوة.

وقال سفيرين "جميعهم سيدفعون ثمن ما اقترفوه ولا يمكن أن نتظاهر بأنه لم يحدث شيء". وأضاف "لا يمكن أن تقوم بشيء مثل هذا ثم تقول أنتعرض للعقاب لأن الجميع يكرهني".

وميلان الإيطالية، الأسبوع الماضي عزمها إطلاق بطولة دوري السوبر الأوروبي المنافسة لدوري أبطال أوروبا. واستقال العديد من أعضاء مجالس إدارة الأندية الـ12 من مناصبهم في رابطة الأندية الأوروبية (إيكا) التي يسيطر عليها يويفا لتبدأ خطط إطلاق البطولة الجديدة في التحطم قبل أن تعلن الأندية تباعا الانسحاب من ملف البطولة. وأكد سفيرين أن العقوبات

لندن - أكد ألكسندر سفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن الأندية الـ12 التي حاولت تدشين بطولة دوري السوبر الأوروبي المنفصلة ستعاقب على أفعالها.

وأعلنت أندية أرسنال وتشيلسي وتوتنهام وليفربول ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الإنجليزية وريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد الإسبانية ويوفنتوس وإنتر ميلان

بريمن يخطط لحسم مصير مربيه كوفيلدت

ودخل بايرن اللقاء وهو في صدارة الترتيب بفارق 10 نقاط عن وصيفه لايفزغ، ما جعله بحاجة إلى الفوز على ماينتز لكي يحسم اللقب التاسع تواليا والثلاثين في تاريخه. لكنه خرج من اللقاء وهو يجرح خلفه ذيل خيبة الهزيمة الرابعة هذا الموسم والأول في ملعب منافسه منذ نوفمبر 2011 (2 - 3).

لكن الفرصة ما زالت قائمة أمام بايرن، الذي انحصر طموحه هذا الموسم في لقب الدوري بعد تنازله عن لقبه دوري الأبطال وال كأس المحلية، لكي يخرج من المرحلة بطلا إلا أنه بحاجة إلى أن يفوز شتوتغارت على لايفزغ الأحد في ملعب الأخير.

في الإبقاء على الفريق في البوندسليغا من خلال الفوز على هايدنهايم في ملحق الصعود والهبوط. وأوضح باومان "من المهم أن يكون هناك أمل لدى كل الأشخاص المعنيين، وهذا يشمل الفريق والمدرب والإدارة".

ومن المتوقع أن يبت بريمن في مصير كوفيلدت هذا الأسبوع قبل ملاقة لايفزغ في المربع الذهبي لكأس المانيا

يوم الجمعة، وستكون المباراة التالية للفريق بالبوندسليغا على ملعبه أمام باير ليفركوزن في الثامن من مايو المقبل.

وأرجا ماينتز حسم لقب الدوري الألماني لكرة القدم، وذلك بإسقاطه بايرن ميونخ المصدر 2 - 1 في المرحلة الحادية والثلاثين.

ستيافانو بيولي: الميلان الأفضل في إيطاليا

أضاف "يمكن لماريو ماندزوكيتش أو لياو قيادة الهجوم، فماريو يشعر بحالة جيدة، لديه الخصائص المناسبة لمساعدتنا داخل منطقة جزاء الخصم".

ستيافانو بيولي كنا أقوى من أي فريق آخر باستثناء إنتر ميلان

ويحتل ميلان المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 66 نقطة، وبفارق 3 نقاط فقط عن نابولي صاحب المركز الخامس. وعلق بيولي قائلا "أثبتت المباريات التي خضناها طوال 32 جولة

روما - حدد ستيافانو بيولي، المدير الفني لميلان، موقف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم الفريق، من مواجهة لاتسيو المقررة اليوم الاثنين، ضمن مباريات الجولة 33 للدوري الإيطالي.

وغاب إبرا عن مواجهة ميلان الأخيرة أمام ساسولو نهاية الأسبوع الماضي بسبب الإصابة، إلا أنه لم يتعاف حتى الآن ليتأكد غيابه أيضا عن مواجهة لاتسيو.

وقال بيولي في المؤتمر الصحافي للمباراة "زلاتان يشعر بالتحسن بعض الشيء، لكنه ليس مستعدا لمواجهة لاتسيو، ويمكنه أن يعود في مباراة بينفينتو".



صباح العرب

كرم نعمة



نقودهم قطع سكر

تفحصت محفظة نقودي المنسية على الطاولة منذ عام تقريبا تحت وطأة كورونا والحجر المنزلي، فهناك بضعة أوراق نقدية بقيت نائمة في طيات المحفظة ولم تلمس منذ شهر؛ لسبب بسيط لا يتعلق بعدم حاجتي للنقود "من يقدر على قول ذلك؟" بل لأنني لم أعد أستخدم الأوراق النقدية. فكل مدخراتي في هاتفي وأنا لا أقوم بغير مس الموبايل بأجهزة الدفع الإلكترونية منذ عامين تقريبا.

ولأنني لم أعد مثل ملايين غيري للتعامل بالأوراق النقدية، فقد دخلت إلى عصر العملات الرقمية بغض النظر عن تعريف العملات المشفرة. هناك أموال حديثة تدبر حركة العالم وتغير الانطباع الاقتصادي الذي يجعل تعريف الدول المهارة من تضخم عملاتها، عندما تصبح كمية الأوراق النقدية أثقل من أن تحملها جيوب الناس.

دعك من ليبرا عملة فيسبوك سيئة الصيت التي لا يتفق بها أحد، لأن الناس لا تتفق بفيسبوك بالأساس، فنجاح العملة المشفرة بتكوين، بداية صناعة مستقبل العملات الرقمية.

اليوم الأطفال لديهم عملتهم الرقمية أيضا عندما يمارسون ألعابهم الكمبيوترية. روبوكس هي معادل مالي لتكوين عندما يتعلق الأمر بألعاب روبوكس الرقمية التي تشد شغف الأطفال في عالم ألعاب الفيديو على شبكة الإنترنت الموازي لعالمنا الحقيقي المعاصر.

الأخبار المتصاعدة عن تضخم شركة كوين بيز التي تدبر أكبر بورصة لتكوين وعملات رقمية أخرى، تجعلنا اليوم أو غدا جزءا من هذا العالم الغامض الذي لا أحد يقدر كم هي أعمدته عصية على الانهيار وليس مجرد فقاعات مالية لا تقدر خطورتها.

فقد حققت شركة كوين بيز قيمة تجارية تبلغ نحو 100 مليار دولار في قائمة سوق الأوراق المالية. وزادت قيمة الشركة بأكثر من عشرة أضعاف منذ عام 2018 عندما قدر المستثمرون أنها تساوي 8 مليارات دولار.

ذلك ما جعل برايان أرمسترونغ الرئيس التنفيذي لشركة كوين بيز أحد أغنى الأشخاص في العالم بثروة تقدر بـ13 مليار دولار. إنه اسم رقمي آخر "دخل عامه الصادي" والخمسين" ينضم إلى قائمة مارك زوكربيرغ وجيف بوز وإيلون ماسك بأمواله الرقمية وبشغف الناس للإقدام عليها.

ويمتلك أرمسترونغ، وهو مهندس برمجيات سابق، حوالي 19 في المئة من أسهم الشركة.

علينا أن نتخيل بمآذا يفكر أساطين الدولار واليورو من أجل المحافظة عليها من مستقبل يسير بسرعة مخيفة صوب العملات الرقمية.

فقد حذرت وكالات الاستخبارات الأميركية في تقريرها الأخير الذي تطلقه كل أربع سنوات من التهديدات المالية التي سيواجهها الدولار الأميركي واليورو الأوروبي من العملات الرقمية مثل بتكوين.

ونذكر تقرير "الاتجاهات العالمية: 2040 عالم مليء بالنزاعات بشكل أكبر" أن العملات الرقمية التي تصدر من جهات خاصة سنؤدي إلى تعقيدات في سلوك السياسة النقدية عن طريق الحد من سيطرة الدول على أسعار الصرف والإمدادات النقدية.

قد لا تبدو هذه التحذيرات من أكبر جهة استخبارية في العالم من الأهمية بمكان لتعرقل طريق العملات الرقمية وهي تضيء باتجاه المستقبل الغامض. بينما العالم يقترب من وضع عملاته الورقية في المتحف المصرفي من باب إن نغعت الذكرى.

هي نفس الذكرى التي تدور اليوم في ذهن الآلاف من الأسرى العراقيين بعد أن قضوا سنوات مبريرة في أقفاص الأسر الإيرانية يعيشون التنكيل والتعذيب والجوع. هل يتخيلون ماذا كانت نقودهم! إنها قطع السكر التي تمنح لهم مرة في الأسبوع، يحتفظون بها بمثابة عملة للبيع والشراء فيما بينهم.

إماراتية تفتح العالم الشاق لميكانيكا السيارات



فنية إصلاح السيارات تقابل نظرات التشكيك بالاجتهاد في العمل

الشهر الماضي أن الشركات المدرجة في البلاد يجب أن تكون لديها امرأة واحدة على الأقل في مجالس إدارتها. وتامل فنية إصلاح السيارات الإماراتية، مدفوعة بأحلام طفولتها، في أن تستطيع تحويل مراتبها إلى مركز كبير لإصلاح السيارات أو فتح سلسلة من ورش صيانة السيارات في أنحاء الإمارات.

وينتقد كثيرون سواء في الإمارات أو خارجها موضوع عمل المرأة في الميكانيك معتبرينه خاصا بالرجال، وهو تصنيف ترفضه عدة سيدات اثبن على غرار هدى قدرة وتمكنا واقتحن هذا العالم المليء بالصعوبات والآراء المسبقة. واتجهت الإمارات في الآونة الأخيرة صوب تمكين المرأة الإماراتية عندما أعلنت هيئة الأوراق المالية والسلع

وتابع أنه "بمجرد أن بدأ العمل في الورشة اكتشف البون الشاسع بين تشكيكه في مدى قدرة امرأة على العمل في مجال لا يمت لها بصلة وهو رأي مبني على الكثير من الأفكار المغلوطة والتي تقصى المرأة من عالم السيارات الذي يهيمن عليه الرجال، وبين ما لمسه من خيرة وإتقان للعمل عند هدى"، مشيرا إلى أنها تدبر عملها بمنتهى الخبرة والدقة.

نجحت إماراتية في تحويل شغفها بعالم السيارات وحلمها بالتخصص فيه إلى حقيقة بافتتاحها ورشة لإصلاح السيارات في وقت ما يزال الكثيرون يربطون فيه هذا المجال بالرجل دون المرأة. كما أنها تطمح إلى بث سلسلة من ورش صيانة السيارات في جميع أنحاء الإمارات.

سيارات السرعة والفارحة منها أكثر من بقية الطرز الأخرى". وأوضحت الشابة الثلاثينية "ما وصلت إليه اليوم يؤكد نجاحي في تطوير موهبة لازمتني منذ صغري، لقد تمكنت من نقل شغفي بعالم السيارات من مجرد هواية وحلم إلى حقيقة ملموسة على أرض الواقع". وأضافت أنها تعكف في الوقت الحاضر على تلقي دروس في مجال السيارات، حرصا على الإلمام أكثر بكل التفاصيل التي تتعلق بالميكانيك والمحركات.

وبحسب المطروشي، فإن عائلتها عارضتها في البداية بشدة، إذ لم تقبل الأمر بسهولة وكانت لديها شكوك في قدرة ابنتها على متابعتها هذا العمل، لكنها طلبت من أبيها أن يثق فيها وفي قدراتها وأن يمنحها فرصة. وفاجأت الشابة الثلاثينية معظم أفراد عائلتها بعد أن نالت موافقة والدها ببعث مشروعها الخاص في عالم لا يسهل على المرأة شق طريقها فيه بسهولة.

وحولت هدى شغفها بالسيارات إلى مهنة وأصبحت تمتلك الآن مرآبا لإصلاح السيارات في إمارة الشارقة وتديره. ويعمل محمد حلواني في مراب المطروشي للسيارات، قائلًا إن الأمر كان مستغربا جدا بالنسبة إليه حين بدأ العمل في الورشة التي تديرها هدى.

الشارقة (الإمارات) - تدبر الإماراتية هدى محمد المطروشي ورشة لإصلاح السيارات في الشارقة، معربة عن فخرها بنفسها وعملها في هذا المجال غير المألوف للنساء في المنطقة كلها. وتعد المطروشي (36 عاما) واحدة من إماراتيات قليلات يفاخرن بالعمل في مجال إصلاح السيارات الذي يهيمن عليه الرجال في العالم العربي منذ زمن. وأكدت المطروشي وهي ترفع كفها الملطخ بالزيت أنها "جد مستمتعة بهذا العمل، وسعيدة أنني أقف على عملي الذي أشعر كثيرا بالانتماء إليه بشدة".

هدى المطروشي حولت شغفها بسيارات الألعاب الصغيرة إلى مهنة وأصبحت تمتلك الآن مرآبا لإصلاح السيارات

وتهى هدى السيارات منذ طفولتها، إذ نشأت ولديها شغف كبير بالمركبات، فهي كانت تحرص منذ نعومة أظافرها على جمع سيارات الألعاب الصغيرة واللعب بها قبل أن تصبح السيارات مصدر رزقها الآن. وقالت إنها "تحب المركبات بكل أنواعها وتفاصيلها، لكنها تفضل

منظمة الصحة العالمية مستاءة من «أنجلينا التونسية»

ووفقا ما نشر في صفحة الزبيري على فيسبوك، فإنه وقع التنديد بهذا الطلب في إشارة إلى أن القائمين على البرنامج حرصوا على حجب كل الشعارات أو العلامات التي تنسب إلى منظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى أن البرنامج على العكس مما يروج حوله فهو يدعو مشاهديه لاتباع التعليمات الصحية.

ولم تقدم وزارة الخارجية التونسية حتى الآن أي تعليق على مراسلة منظمة الصحة العالمية، ولا يوجد أي مؤشرات إلى الآن على إيقاف بث البرنامج. وتجدر الإشارة، إلى أن بعض المنظمات الحقوقية في تونس سارعت منذ بث اللقطات التشويقية قبل أيام من حلول شهر رمضان إلى دعوة "الهايك"، وهو الهيكل المنظم للقطاع السمعي البصري بالبلد إلى إيقاف بث البرنامج قبل الانطلاق في عرضه أصلا.

ومن بين هذه المنظمات "أنا يقظ"، وهي منظمة تونسية مستقلة وغير ربحية وتنشط ضمن جمعيات من المجتمع المدني، كانت دعت إلى عدم بث "أنجلينا 19" خلال شهر رمضان.

أحضرت مئة ألف جرعة من لقاح فايرس كورونا لمساعدة البلاد على تخلي هذا الوباء. ويتم أمام الضيف تجربة اللقاح على أحد أفراد طاقم العمل المزعوم، وتتصاعد الأحداث، ويتظاهر من تلقى اللقاح بظهور أعراض خطيرة تصل حد الوفاة، الأمر الذي يربك الضيف ويدخله في حالة من الفوضى الهستيرية.

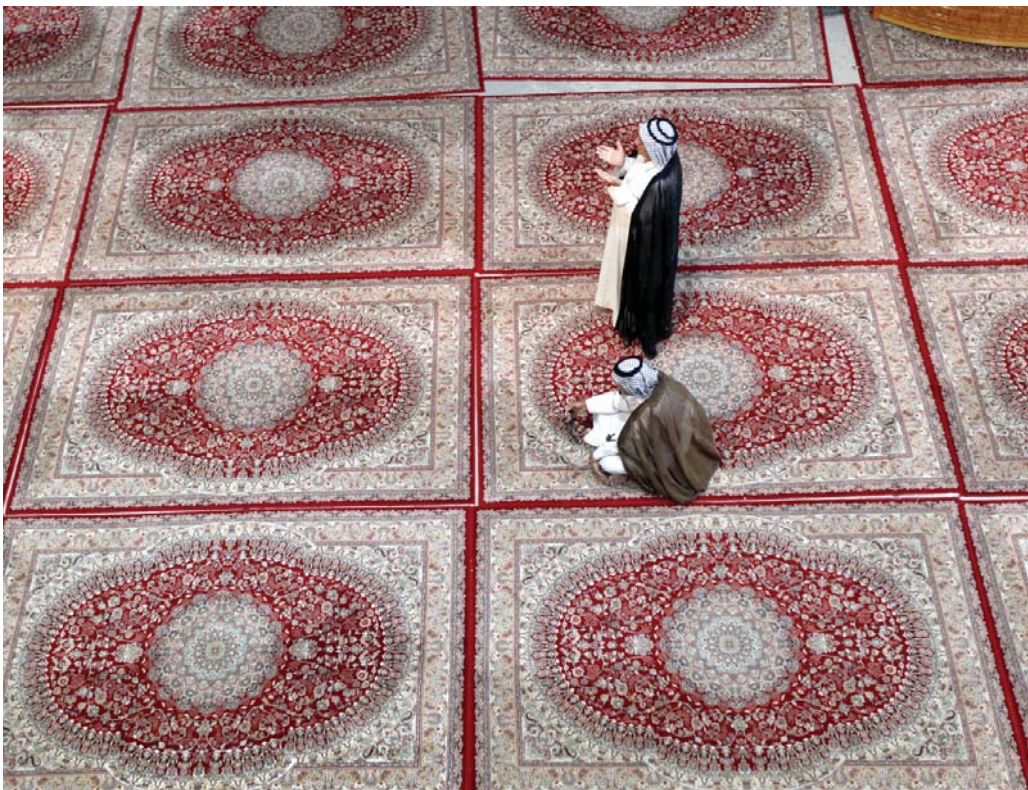
وأرجعت المنظمة الدولية طلبها بوقف برنامج الكاميرا الخفية، إلى استخدامه لشعارها دون ترخيص أو إذن، وهو ما يمثل وفق ما جاء في المراسلة استخفافا بالمجهودات الدولية للتصدي إلى جائحة فايرس كورونا واستغلالا لصورة المنظمة دون إذن مسبق بما يشكل إساءة للمنظمات الأممية من خلال إيهام الضحية بأن الشخص الذي يتلقى جرعة يصاب بأعراض جانبية.

وأشارت أيضا إلى أن توقيت بث البرنامج يعد استغلالا لدروة المشاهدة، وهو ما ينعكس سلبا على توعية الناس بأهمية وضرورة التلقيح ضد فايرس كورونا.

تونس - طالبت منظمة الصحة العالمية في مراسلة رسمية لوزارة الخارجية التونسية بوقف بث برنامج للكاميرا الخفية، يعرض على قناة تلفزيونية تونسية خاصة. وكتب منتج البرنامج وليد الزبيري في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك "منظمة الصحة العالمية تطلب بإيقاف بث الكاميرا الخفية "أنجلينا 19" في مراسلة رسمية لوزارة الخارجية".

ويقوم البرنامج الذي كان من المقرر عرضه طيلة شهر رمضان مباشرة بعد أذان المغرب، على إيهام ضيوفه بأن الممثلة الأميركية أنجلينا جولي (تقوم بدورها الممثلة الإسبانية لينا ساندس) قد جلبت معها من منظمة الأمم المتحدة إلى تونس لقاح فايرس كورونا.

وفي كل حلقة تتم دعوة شخصية شهيرة من السياسيين والإعلاميين والفنانين وغيرهم وأثناء حوار يجمعه بالمقدم التلفزيوني فوزي جراد يفاجئ الضيف بحضور الممثلة العالمية أنجلينا جولي إلى الاستوديو كمبعوثة من منظمة الصحة العالمية، معلنة أنها



عراقيان ينتظران أداء الصلاة في مسجد القصيم بمدينة الحلة العراقية خلال شهر رمضان المبارك

عمدة نيويورك السابق يفوز بجائزة أسوأ ممثل مساعد

لوس أنجلوس - فاز رئيس بلدية نيويورك السابق رودي جولياني السبت بجائزة التوتة الذهبية السنوية لأسوأ أداء تمثيلي هذا العام عن ظهوره القصير في فيلم "بورات سابسيكونت موفيفيلم".

وجوائز التوتة الذهبية المعروفة أيضا باسم جوائز رازي، وهو حفل سنوي لما يعتبره المتابعون أسوأ الأفلام والأدوار على مدار العام، تأسست في عام 1980 وهي موازية لجوائز الأوسكار في هوليوود.

وحصل جولياني على لقب أسوأ ممثل مساعد لظهوره القصير في فيلم ساشا بارون كوهين الساخر. وتم تصوير رئيس البلدية السابق في غرفة فندق مع ممثلة تتظاهر بأنها مراسلة.

وقال جولياني إنه لم يحدث أي شيء غير لائق. وحصل فيلم (ابسوليوت بروف) "الدليل المطلق" من إخراج مايك ليندل الرئيس التنفيذي لشركة ماي بيلو على

جائزة أسوأ فيلم لهذا العام. وظهر الفيلم مزاعم لا أساس لها عن التزوير في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2020. كما حصل ليندل، وهو مؤيد قوي للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، على جائزة أسوأ ممثل. وحاز فيلم (ميوزيك) "موسيقى" الذي أخرجته المغنية سيا حول فتاة مصابة بالتوحد على معظم جوائز التوتة الذهبية، ومنها أسوأ أداء تمثيلي للممثلة ومصممة الأزياء الأميركية كيت هدسون. وتنافست أعمال أخرى على جائزة أسوأ فيلم من بينها فيلم "جزيرة الخيال" (فانتسي آيلاند) وهو إعادة تناول مسلسل رعب تلفزيوني صدر عام 1977 بنفس العنوان. ويتم اختيار الفائزين بجوائز التوتة الذهبية من قبل 1097 عضوا من أكثر من عشرين دولة. ويسجل الأعضاء أنفسهم عبر الإنترنت مقابل رسوم قدرها 40 دولارا.